

## الموارنة الأربعة: لقاء المصير [8]

مسيرات تشييم  
في بانياس  
والمحتجون  
احتلوا ساحة في  
حصص

ويكيليكس:  
واشنطن  
تمول معارضين  
سوريين منذ  
2005

دمشق، تتهم  
السلفيين  
بتمرد مسلح  
ووقائع قتل  
ضباط وجنود



صورة وزعتها وكالة رويترز، لتجمع في ساحة حصص أمس

LET LIFE FLOURISH  
HAPPY EASTER

CITYMALL

عدك

رومية  
وفاة  
سجين رابع

12

SC  
Sleep Comfort

IT'S  
ALMOST  
SUMMER

f Tel: 01/444444



## على الخلاف

## سوريا

## أمام تحدياتها

## متضامنون لبنانيون مع سوريا

عقد ممثلو أحزاب وقوى لبنانية وفلسطينية أمس لقاءً تضامنياً مع سوريا في بيروت، بحضور السفير السوري علي عبد الكريم علي، أكدوا في خلاله ووقوفهم «إلى جانب قيادة سوريا وشعبها».

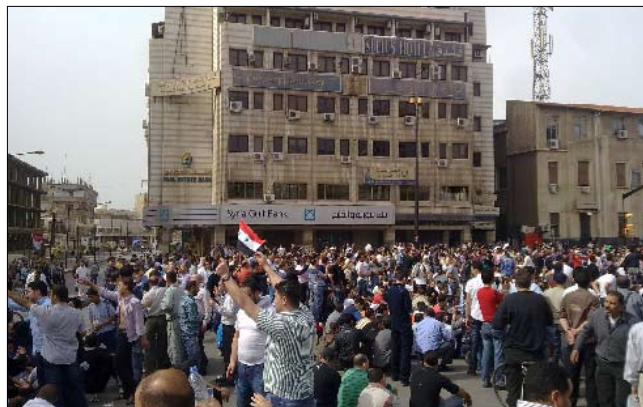
وتوالى على الحديث عدد كبير من الشخصيات اللبنانية، أبرزهم ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب علي حسن خليل، وممثل حزب الله النائب نواف الموسوي، والنائب مروان فارس، والنائب السابق لرئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، والوزير السابق بشارة مرهج، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان إضافة إلى المنسق العام لـ «جبهة العمل الإسلامي» الشيخ هاشم منقارة وأمين الهيئة القيادية في حركة «المرابطين» العميد مصطفى حمدان، ورئيس رابطة الشغيلة زاهر الخطيب، وإمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود، ورئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، فضلاً عن ممثل تحالف القوى الفلسطينية محمد ياسيل. وأكد المتحدثون تضامنتهم مع القيادة السورية والرئيس بشار الأسد، محذرين من «مخاطر الفتنة التي تحاول أن تهدد المنطقة بأكملها».

ووجه المجتمعون رسالة إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان أكدوا فيها خطورة «تورط جهات لبنانية تمويلاً وتسليحاً في الأحداث الجارية في سوريا». وأجرى رئيس الجمهورية ميشال سليمان (الصورة) اتصالاً هاتفياً بنظيره السوري بشار الأسد، مؤكداً «وقوف لبنان إلى جانب استقرار سوريا وأمنها وتطورها وازدهارها».



شهدت حمص أمس تظاهرات احتجاجية أثناء تشييع عدد من القتلى في المدينة، أكدت مصادر رسمية أنهم ثمانية، فيما تحدث ناشطون حقوقيون عن 14، وسط تحذير رسمي من أن ما تشهده هذه المدينة الشمالية «بالغ الخطورة»، على حد تعبير وزير الخارجية وليد المعلم، فيما ألفت وزارة الداخلية مسؤولية الأحداث على «تمرد سلفي»

## دمشق تتهم السلفيين بالتمرد وساحة اعتصام للمحتجين في حمص



تجمع احتجاجي في حمص أمس (رويترز)

في قرية تلبيسة يمثل «أمراً بالغ الخطورة، إذ قطعت الطريق الدولية لساعات طويلة، واعتدى مسلحون على عناصر الشرطة الذين كان لديهم تعليمات صارمة بعدم التعرض للمتظاهرين، ما أدى إلى وقوع ضحايا في صفوف هؤلاء العناصر، وتطلب تدخل الجيش».

وأضاف المعلم إن «ما يجري في بعض المناطق يحتاج إلى التوقف عنده، ولا سيما بعد كلمة الرئيس بشار الأسد التوجيهية للحكومة الجديدة، بما تضمنته، بدءاً من رفع حالة الطوارئ وانتهاءً بقانون تعدد الأحزاب».

وأضاف «نحن نعتقد أن من يريد الإصلاح يعبر عن رأيه بطريقة سلمية، ومن منطلق أن هذا الإصلاح ضرورة وطنية، وأن من يريد الإصلاح لا يستخدم العنف والسلاح ولا يلجأ إلى التخريب وحرق مؤسسات الدولة

برصاص المسلحين».

ولفتت «الإخبارية» إلى أن شهوداً تحدثوا عن سماع عبارات نارية في حي المريجة القريب من باب السباع في حمص، وأن عدداً من المسلحين حاصروا قسم الشرطة في المنطقة. ونقلت عن مختار حي الخالدية في حمص، محمد خالد العلي، قوله إن «عدداً من المسلحين المجهولين دخلوا إلى الحي وأشعلوا الإطارات لقطع الطريق»، موضحاً أن «أهالي الحي تصدوا لهم وأجبروهم على الهرب».

ونسبت القناة إلى مصادر طبية قولها إن أحد المسلحين كان «يستقل سيارة سوزوكي أصيب بطلق ناري، ونقل إلى المستشفى الوطني»، مشيرة إلى أنه «لبناني الجنسية».

أحداث حمص دفعت وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى جمع السفراء العرب والأجانب لتأكيد أن ما حدث

أكدت قناة «الإخبارية» السورية، أمس، أن ثمانية أشخاص قتلوا أول من أمس في حمص برصاص «عصابات مسلحة». وقالت إن ستة مدنيين وعسكريين، أحدهما ضابط، قتلوا وأصيب 11 عنصراً من الشرطة. وأشارت إلى أن «عدداً من الملتزمين

**المعلم: التظاهر السلمي أمر نحترمه، لكن قطع الطرق والتخريب أمر لم يعد مقبولاً السكوت عنه**

المسلحين كانوا يستقلون سيارة جي أم سي ودراجات نارية، أطلقوا النار على خيمة عزاء وعلى المواطنين المدنيين وقوات الأمن والشرطة، ما أدى إلى إصابة 11 عنصراً من الشرطة

وشدد الوزير السوري على أن «التظاهر السلمي أمر نحترمه، لكن قطع الطرق والتخريب والقيام بعمليات الحرق أمور أخرى، ولم يعد

وقطع الطرق»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «الإصلاح هو حاجة وطنية، وهو أيضاً عملية مستمرة لا تتوقف، وهو يتطلب الأمن والاستقرار».

## «حراك» أممي سوري - لبناني مشترك على طول الحدود

على طول الحدود «المفتوحة» مع سوريا، بدءاً بمرتفعات راشيا الوادي ودير العشاير مروراً بجبال البقاع الأوسط وأوديته، وصولاً إلى جرد بلاد بعلبك - الهرمل ووادي خالد. استنفار أممي أدى حتى الآن إلى تسجيل أكثر من عملية ضبط

**مخازن تجار أسلحة الصيد اللبنانيين فرغت من بنادق الـ«بومباكشن»**

وتوقيف لأشخاص لبنانيين وسوريين بتهمة نقل أسلحة إلى الداخل السوري. وكشفت مصادر أمنية لـ «الأخبار» أمس، عن توقيف استخبارات الجيش اللبناني قبل أيام لعدد من الأشخاص في منطقة القصر ووادي خالد، وعلى حاجز المدفون الساحلي حيث ضبطت سيارة محملة ببنادق «بومباكشن»

آخر تفجيره. شاع الخبر بأن حماراً انفجر في المدينة، فاستدراج الأمن السوري المواطن البقاعي ليستفهم منه كيف تحول البغل إلى حمار، وحين اعترف ببيعه البغل واستبداله بحمار عوقب بالسجن قبل أن تنجح «الوساطات» السياسية مع عبد الحميد السراج في إطلاق سراحه ما دام الهدف تحقق إن كان عبر انفجار بغل أو حمار. هذه الرواية التي تعود وقائعها إلى أكثر من نصف قرن، تختصر قصة التدخلات الأمنية والسياسية بين بلدين متجاورين. وتختصر قصة «البيع والشراء» في علاقة ملتبسة لم تنجح أنظمة الحكم المختلفة في سوريا في رسم مسارها الصحيح. وكان الجار الصغير متهماً دوماً بالتآمر على أمن سوريا، أو بحضن هذا التآمر، كما جرى خلال الأسبوع الماضي. هذه الاتهامات السورية (بعضها صحيح وبعضها الآخر بحاجة إلى تدقيق وفق مصدر أممي) رفعت من الجهوية الأمنية اللبنانية

## عفيف، دياب

يروى بقاعي «عتيق» في العمل السياسي قصة طريفة عن التدخلات السورية في لبنان، وتدخلات لبنان في سوريا. تعود «واقعة» القصة إلى أيام ثورة 1958 اللبنانية. تقول الرواية إن مواطناً بقاعياً يدعى (م. ح.) زار دمشق إبان الثورة اللبنانية بطريقة غير شرعية، فألقي القبض عليه حيث خضع لتحقيق أممي طويل ومتعب. انتهى التحقيق الأمني السوري يومذاك مع المواطن اللبناني البسيط بموافقته على مرافقة بغل محمل بمفجرات يضعه قرب هدف محدد في سوق زحلة. عبر الرجل الحدود مع البغل، وحين وصل إلى بلدة الصويري اللبنانية قرر بيع البغل بمئتي ليرة واستبداله بحمار سعره 50 ليرة بعدما وضع «خرج» المتفجرات على ظهر الحمار. انفجر الحمار في سوق زحلة بعدما أنجز الرجل مهمته بربطه بعمود وتولى

كثير الحديث الإعلامي والسياسي في الآونة الأخيرة عن عمليات تهريب أسلحة من لبنان إلى سوريا مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية والأعمال الأمنية هناك. حديث له وقائع ميدانية في لبنان وفق معلومات الاستخبارات السورية التي تتواصل مع نظيرتها اللبنانية وتمدها بالمعلومات المطلوبة للمساعدة



## النظام في سوريا: إيه في مؤامرة

### حسن عليف

مقر، ونشبت حرب أمنية بين أجنحتها دارت رحاها في المناطق الشمالية من سوريا». لكن الحملة الأمنية حينذاك «حظيت بغطاء دولي سمح بالقضاء على جميع الخلايا الناشطة التي هرب جزء منها إلى العراق ولبنان». المصادر ذاتها تؤكد «سوء تعامل الأجهزة الأمنية السورية مع المتظاهرين، في حالات عديدة». قبل أن تنتقل إلى تعداد عشرات الأعمال الأمنية التي تثبت وجود حركة مسلحة إلى جانب الاحتجاجات السلمية. وبحسب هؤلاء، «سقط داخل الأراضي السورية أكثر من 30 قتيلًا من أفراد الأجهزة الأمنية، كان آخرهم في حمص، العميد في الجيش عبده التلاوي، الذي هاجمته مجموعة مسلحة أثناء ترجله من سيارته أمام منزله وقتلته مع ابنه وابن شقيقه، ثم مثلت بجثثهم. وفي حمص أيضاً اغتيل العقيد معين محلا والرائد أياد حروفوش اللذان كانا بدورهما في لباسهما المدني». وتؤكد المصادر ذاتها أن «المجموعة التي قتلت الضباط الثلاثة هي نفسها من أطلق النار على المدنيين والأمنيين الآخرين، ما رفع عدد الشهداء في حمص إلى 19 مدنياً وعسكرياً». وداخل المحافظة ذاتها، باتت الأحداث «تندرج بفتنة مذهبية، بعد الشعارات غير المسبوقة في تاريخ سوريا الحديث، التي رُفعت في المحافظة، وليس أقلها تسويق شائعة مفادها أن من يطلق النار على المواطنين وقوات الأمن ينتمون إلى الحرس الثوري الإيراني، بحسب ما كانت تسوق أسس إحدى الفضائيات العربية». وثمة لدى النظام رواية عما جرى في محيط قرية البيضاء، قرب بانياس، الأسبوع الماضي، إذ «وردت معلومات تتحدث عن وجود مجموعة مسلحة، فتقرر إرسال قوة من الجيش لمواجهةها. وعندما وصلت القوة العسكرية، وقعت في كمين مسلح أدى إلى مقتل 6 من أفراد الجيش». وتؤكد المصادر أن ما ذكر ليس «سوى الجزء اليسير من الأحداث الميدانية التي تشهدها البلاد. أما العمل الاستخباري اليومي، فما انكشف منه أدهى وأعظم، وهو يثبت حجم التورط الإقليمي والدولي في ما يجري داخل سوريا. وليست الكمية الكبيرة من الأسلحة التي ضُبطت آتية من العراق قبل يومين، سوى رأس جبل الجليد».

الأسبوع الماضي، باتت تقارير مختلف الأجهزة الأمنية ترد إلى مكتب مملوك. وبحسب مطلعين على عمل اللجنة، يعود اختيار الأسد للمملوك في هذا الموقع إلى أسباب عدة، بينها خبرته الواسعة، إضافة إلى كونه من المسؤولين الأمنيين الذين كانوا يشددون منذ بداية الأزمة على عدم استخدام السلاح في قمع التظاهرات. وتؤكد المصادر ذاتها أن القيادة السورية أصدرت أمراً بعدم إطلاق النار على المتظاهرين، وعدم استخدام السلاح سوى في حالات الدفاع عن المراكز الأمنية والعسكرية التي تعرضت في أكثر من موقع لهجوم مسلح، على حد قول القريين من دوائر القرار في دمشق. وهذا القرار ساهم إلى حد بعيد «بإنتاج هدوء شبه تام يوم الجمعة الفائت في التظاهرات التي جرت في عدد كبير من المناطق السورية». (يستغرب المقربون من النظام كون وسائل الإعلام التي باتت توصف بالمعادية، ضحمت أعداد المشاركين في التظاهرات بنحو كبير جداً، ووصلت إلى حد القول إنه تخطى المليون متظاهر، فيما تتحدث المنظمات الحقوقية السورية المعارضة عن مشاركة عشرات الآلاف). وبعدما «أوقف عدد من أفراد هذه المجموعات، كان منتظراً أن يرافق الهدوء الأمني التظاهرات التي كان من المتوقع ألا يكون عددها ضخماً. وقد صحت التوقعات رغم كل ما حفلت به الفضائيات». وتلفت المصادر ذاتها إلى أن من «ينفذون الأعمال المسلحة يسبقون الأجهزة الأمنية السورية بخطوات، وهم ينقلون عملهم بطريقة منظمة من منطقة إلى أخرى، مستهدفين تحويل كل المناطق السورية إلى بؤر توتر». ويرأي المصادر ذاتها، «ما جرى في محافظة حمص أول من أمس كان يستهدف تعويض الهدوء الذي شهدته المدن السورية يوم الجمعة الماضي، فضلاً عن محاولة إفراغ الخطاب الذي القاه الرئيس بشار الأسد من مضمونه». ويشبهه المقربون من نظام دمشق ما يجري اليوم (على صعيد الأعمال الأمنية) بما حدث عام 2005، «عندما شنت الأجهزة الأمنية السورية حملة على تنظيم القاعدة، بعدما قرر الأخير تحويل سوريا من ممر إلى

في أروقة صناعة القرار في دمشق، ثمّة اقتناع مفاده أن «من تأمر على سوريا عام 2005، وعلى المقاومة في لبنان عام 2006، عاد اليوم ليتأمر على سوريا». وهذا «التأمر» أفقد النظام السوري ما كان يباهي به نظراءه، لناحية الأمن المضبوط في بلاد الشام. طوال ثلاثة عقود، كانت سطوة أجهزة الاستخبارات وحدها كافية لضمان الاستقرار. وخلال السنوات العشر الماضية، تجاوزت هذه الأجهزة أكثر من «قطوع»، رغم تقصيرها وقصورها أحياناً كثيرة في عدد من الملفات الأمنية البعيدة عن الشؤون السياسية والاجتماعية. منذ آذار الماضي، لم تعد صفة الأمان من مزايها سوريا. الكرة التي تدرجت من درعا لم تتوقف عند مستقر لها بعد. وبعدما توسعت

### قتل في حمص أول من أمس عميد في الجيش السوري مع ابنه وابن شقيقه وقتل ضابطان آخران كانا خارج الخدمة

رقعة الاحتجاجات والأعمال الأمنية، رأت القيادة السورية، بحسب مقربين منها، أن التعامل التقليدي مع الأزمة لم يعد نافعا. فخطيئة القمع في درعا أدت إلى نتائج عكسية. وبذلك، أصدر الرئيس السوري قراراً بتأليف لجنة أمنية - سياسية - إعلامية، لمتابعة هذه القضايا. ونتيجة لعمل هذه اللجنة مع وزير الإعلام السوري الجديد عدنان محمود، على سبيل المثال، عرض التلفزيون الرسمي السوري يوم الجمعة الماضي، لأول مرة في تاريخه، تظاهرات معارضة للنظام. ورغم كون هذا الإعلام لا يزال، إلى حد بعيد، يتصرف بعقل ما قبل عام 1990، تعد الخطوة بحد ذاتها «إنجازاً» في تاريخ الإعلام الرسمي في دمشق، الذي لا يزال في معظمه يخشى نشر أسماء القتلى من رجال الأمن السوري، بذريعة أن في ذلك «انتقاصاً من هيبة الدولة». وفي هذه اللجنة، يتولى رئيس الاستخبارات العامة (جهاز أمن الدولة) اللواء علي المملوك، متابعة الشأن الأمني في سوريا. وخلال

في المقابل، نقلت وكالة «فرانس برس» عن ناشطين حقوقيين قولهم إن التظاهرات الاحتجاجية في حمص تجددت أمس. وأوضح أحدهم أن «أكثر من عشرة آلاف شخص» شاركوا في تشييع ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا في حمص، وأطلقوا هتافات «تمجد الشهيد وتطالب بالحرية وإسقاط النظام». بدوره، قال حقوق في حمص إن الاحتجاجات زادت حدة في حمص بعدما «سلمت السلطات جثة الشيخ بدر أبو موسى من قبيلة الفواعة إلى أسرته لدفنه السبت الماضي، إذ قتل فتى عمره 12 عاماً في جنازته التي تحولت إلى تظاهرة». وتابع أنه «لا يمكن استبعاد تسليح بعض المحتجين. القبائل تشعر بالإهانة وتريد الانتقام، لكن قوات الأمن شوهدت وهي تستقل شاحنات وتطلق النار على المدنيين». ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن ناشطين قولهم إن نحو 5000 شخص احتلوا إحدى ساحات مدينة حمص، في محاكاة لأسلوب الاعتصام الذي اعتمد في ميدان التحرير في مصر، فيما ذكرت «فرانس برس» أن عدد المعتصمين بلغ 20 ألفاً. ونقلت الوكالة عن نجاتي طيارة قوله إن «أكثر من 20 ألف شخص يشاركون في الاعتصام في ساحة الساعة التي أعدنا تسميتها ساحة التحرير تيمناً بميدان القاهرة». وفي درعا، تظاهر نحو 500 شخص، بينهم 150 محامياً، دعوا إلى سقوط النظام وإطلاق سراح المعتقلين، رافضين هيمنة حزب «البعث» على الحياة السياسية، على ما أفادت «فرانس برس» التي تحدثت عن تظاهر نحو 1500 شخص في بلدة جسر الشغور قرب ادلب (شمال غرب)، بعد جنازة متظاهر قتل في بانياس. من جهة ثانية، نقلت وكالة «فرانس برس» عن ناشطين في بانياس والبيضا قولهم إن وفداً يمثل الرئاسة السورية التقى ممثلين عن سكان هاتين المدينتين وعرض منح تعويضات مالية لسكان المنازل التي تضررت أثناء المواجهات الأخيرة. ومن طهران، نفى مصدر مسؤول في الخارجية الإيرانية بشدة أي تدخل لبلاده في الشأن الداخلي السوري. ونقلت وكالة أنباء «مهرا» الإيرانية عن المصدر قوله إن إيران تنفي بشدة المزاعم المتعلقة بتدخلها في الشأن الداخلي السوري، مضيفاً «نحن على ثقة بأن الحكومة السورية تستطيع أن تعالج مشاكلها من دون الاستعانة بجهة أخرى». (أ ف ب، يو بي أي، أ ب، رويترز)

مقبولاً السكوت عنها»، مضيفاً أن «هناك ضغوطاً شعبية كبيرة تطالب الحكومة باستعادة الأمن والنظام»، ومعرباً عن الأمل بـ«ألا يتكرر ما قام به المسلحون في تليسة حتى لا تضطر الدولة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة». وقال «إن أولويات الحكومة الجديدة ستكون العمل الحثيث لتنفيذ ما كلفها به الرئيس الأسد، وهو يندرج في أمرين: تنفيذ الإصلاحات التي طرحت وإعادة الأمن والنظام»، موضحاً أن الأسد «أجرى شخصياً لقاءات حوارية مع ممثلين عن مدن ومحافظة سورية عدة، اطلع خلالها على مطالبهم التي تمت تلبية معظمها، ووعد بتلبية ما بقي منها، وسيلتقي وفوداً أخرى». وشدد المعلم على أن «هناك تحريضاً إعلامياً واضحاً تقوم به بعض الفضائيات التلفزيونية العربية، وهذا التحريض يؤدي دوراً سلبياً يضرب بمصلحة الشعب السوري والدولة السورية عموماً». وقال المعلم «نحن لا نعترض على حرية الإعلام، لكننا نعترض على عدم الموضوعية فيه، لأن الافتقار إلى الموضوعية يضرب بالمصلحة الوطنية»، مشيراً إلى أن «الرأي العام في سوريا يتساءل عن دوافع هذا الموقف التحريضي». بدورها، قالت وزارة الداخلية السورية، في بيان أمس، «كشفت مجريات الأحداث الأخيرة أن ما شهدته أكثر من محافظة سورية، من قتل لعناصر الجيش والشرطة والمدنيين والتمثيل بأجسادهم، والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وإطلاق النار لترويع الأهالي، وقطع الطرقات العامة والدولية، إنما هو تمرد مسلح تقوم به مجموعات مسلحة لتنظيمات سلفية، ولا سيما في مدينتي حمص وبانياس، حيث دعا بعضها علناً إلى التمرد المسلح تحت شعار الجهاد، مطالبين بإقامة إمارات سلفية». وأكدت وزارة الداخلية، في بيانها، أنها «لن تتساهل مع النشاطات الإرهابية لهذه المجموعات المسلحة التي تعبت بأمن الوطن وتنتشر الإرهاب والرعب بين المواطنين»، مؤكدة أنها «ستعمل بكل حزم لفرض استتباب الأمن والاستقرار على كافة أرجاء الوطن، وملاحقة الإرهابيين أينما وجدوا لتقديمهم إلى العدالة وإنهاء أي شكل من أشكال التمرد المسلح». وأضاف البيان أن «ما قامت به هذه المجموعات المسلحة بمثل جريمة بشعة يعاقب عليها القانون بأشد العقوبات، ويظهر أن الهدف من نشر إرهابها في ربوع سوريا هو التخريب والقتل وبث الفوضى بين الأهالي وترويعهم».

جرد بلدة عرسال (منطقة الجرجير) محملة بالخرابة والأسلحة الحربية ظنت الأجهزة الأمنية اللبنانية أنها كانت متوجهة إلى داخل الأراضي السورية حيث أوقفت هناك، وأظهر التحقيق أن لا وجود للأسلحة تذكر حيث ضبعت بندقية صيد واحدة كانت بحوزة السائق للحماية من مهربين آخرين. وبالتزامن مع الحديث السوري عن عمل مجموعات لبنانية على تهريب أسلحة إلى سوريا عبر نقاط ومعابر حدودية غير شرعية، والاستنفار الأمني اللبناني للمساعدة وفق ما توفره الاستخبارات السورية من معلومات، ووفق التحريات الأمنية اللبنانية، رفع تجار أسلحة الصيد و«الخرطوش» في لبنان أسعارهم بعدما سجل إقبال على الشراء في وقت غير اعتيادي للصيد، وأن مخازنهم التي تحتوي على بنادق «بومباكشن» أصبحت خاوية بعد الإقبال على شراء هذا الصنف.

بين البلدين من دون إجراءات عبور رسمية تذكر. وكشفت المعلومات أن محاولات تهريب الأسلحة إلى الداخل السوري «أصبحت موفقة عند الأجهزة الأمنية اللبنانية وفق معلومات نظيرتها السورية ووثائقها»، وأن المتابعة

### الأمن اللبناني كشف تحركات اللبنانيين وسوريين ينقلون أسلحة إلى سوريا

الأمنية اللبنانية توصلت إلى توقيف شخص من آل (ج) مقيم في أحد جرود منطقة الهرمل يتعاون مع شخص من آل (ع) مقيم في بيروت ويعمل مع تيار سياسي كبير، وينظمان مهمة تأمين أسلحة وبنادق صيد لسوريين. وتضيف المعلومات نفسها أن أعين الاستخبارات السورية في لبنان رصدت شاحنة بيك أب في

اللبنانية (وادي حنا) شخصين ينتميان لإحدى القبائل العربية المقيمة في لبنان (من آل ج. و ن). وبحوزتهما بنادق «بومباكشن». وأوضح التقرير أن استخبارات الجيش اللبناني دهمت على أثر تحقيقات الاستخبارات السورية مع هذين الشخصين مستودعا لشخص من آل (ش). في منطقة القصر حيث صودرت أسلحة رشاشة وبنادق حربية من نوع أم 18، وأخرى من نوع بومباكشن، إضافة إلى «فواتير» رسمية لبنانية بأسعار هذه البنادق والأسلحة الأخرى. وقالت المعلومات الأمنية إن الاستخبارات السورية تتواصل يومياً مع الاستخبارات اللبنانية، وإن تنسيقاً أمنياً يحصل على مدار الساعة، وإن تعاوناً كبيراً سجل في المناطق المتداخلة سكانياً مع مناصرين وموالين للنظام السوري بهدف تحويلهم إلى أعين مراقبة، لا سيما أن عائلات لبنانية تقطن في قرى حدودية سورية وتتخقل بسهولة

(أسلحة صيد نصف أوتوماتيكية تُستخدم أسلحة حربية وتستخدمها عدة مؤسسات شرطة في العالم) كانت متوجهة إلى قرية في وادي خالد وأوقفت سائقها المدعو (غ. ع). وأوضحت المصادر أن الجهوية الأمنية اللبنانية على طول الحدود مع سوريا في البقاع والشمال، ارتفعت بعد الاتهامات السورية لمجموعات لبنانية بأنها تعمل على تهريب أسلحة حربية وغير حربية إلى مجموعات في حمص وبانياس واللاذقية ودرعا ودوما وبلدات في ريف دمشق. وأوضح تقرير أممي اطلعت عليه «الأخبار» أن جهازاً أمنياً لبنانياً كشف في المناطق الحدودية المتداخلة سكانياً بين لبنان وسوريا في البقاع وعكار، تحركات لأشخاص لبنانيين وسوريين مشبوهين يعملون على نقل أسلحة إلى الداخل السوري، وأن الاستخبارات السورية تسلمت من مجموعة موالية لها في منطقة لا تبعد كثيراً عن الحدود





# سوريا

## أمام تحدياتها

### أميركا والمعارضة السورية: دعم وتمويل... بلا جدوى



منظارات معارضة للنظام في عمان (محمد حامد - رويترز)

العلنية، التي تدين قمع المعارضين لا تكفي، وأن مصادر السفارة في دمشق أكدت هذه النقطة، وطلبت فعل المزيد. وبعد تعداد الوسائل الكلامية التي يمكن هولستروم استخدام صندوقين لتوزيع الأموال عبرهما. الأول هو صندوق مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمال (DRL)، والثاني هو صندوق مبادرة شراكة الشرق الأوسط (MEPI)، التابعان لوزارة الخارجية. ونقترح السفارة أن يكون ذلك عبر استخدام المنظمات غير الحكومية العالمية، مثل «فريدم هاوس». هذا في ما يتعلق بأول وسيلة مساعدة.

أما الثانية، أي نشر رسالة المعارضة، فتقترح السفارة تدريب الصحفيين على موضوعات حقوق الإنسان، والمساعدة في إنشاء مواقع للصحافة الحرة، الإلكترونية والمكتوبة. أما الأهم فهو تسهيل حصول المجلس الوطني لإعلان دمشق على برنامج تلفزيوني لمدة أو مرتين في الأسبوع. وكذلك، يقترح هولستروم تشجيع قناة «الحرية» الأميركية، الناطقة باللغة العربية، على التركيز على قضايا حقوق الإنسان في دول الشرق الأوسط، ومنها سوريا.

وتقترح البرقية مساعدة المنظمات غير الحكومية على التشبيك مع منظمات خارج البلاد (مثل نقابة المحامين الأميركيين) وتنمية عملها في الداخل. وبإي هولستروم يمكن الاتصال بالكنائس مثلاً، كي توفر غطاءً لمشاريع المنظمات غير الحكومية، وتدريبها. ومن أحد الحلول لمنح مال للناشطين في حقوق الإنسان والجمعيات دون إثارة شكوك الحكومة السورية، تسمية هؤلاء لجوائز تمنحها مؤسسات أميركية وأوروبية معروفة.

لكن هولستروم لا يخفي، في نهاية البرقية، معرفته المسبقة بأن بعض هذه

(07DAMASCUS1193)، يتحسر المكلف بالأعمال تود هولستروم، لأن القانون السوري يجعل من المستحيل على أي أحد أن ينال تمويلاً غير سوري، وكذلك لا يسمح للمنظمات غير الحكومية الدولية، ذات النشاط السياسي بالعمل في سوريا.

لذلك، يقترح هولستروم على وزارة الخارجية تمويل بعض النشاطات التي يمكن من خلالها دعم المعارضة السورية، عبر ثلاث طرق. أولاً: مساعدة السجناء السياسيين والمعارضين ومساعدة عائلاتهم، ثانياً: مساعدة المعارضة السياسية على نشر رسالتها والتوسع في الداخل، وثالثاً: مساعدة المعارضين خارج سوريا، ممن يحظون بثقة المعارضين في الداخل. وتضيف البرقية أن التصريحات

#### ديما شريف

لم توفّق السفارة الأميركية في دمشق في برامجها الإصلاحية، فمنذ تطورها في استراتيجية الإصلاح الديمقراطي لتنفيذها في سوريا منذ 2005، والمعوقات لعملها تتوالى، فاضحى منذ ذلك التاريخ، معظم مصادرها في السجن، فيما منع عدد كبير من المعارضين والعاملين في مجال حقوق الإنسان والمجتمع المدني من مغادرة البلاد. هذه الهواجس الأميركية، إلى جانب معلومات عن تمويل السفارة لبعض فصائل المعارضة السورية في الخارج، تنقلها برقيات دبلوماسية أميركية صادرة عن السفارة الأميركية في دمشق، حصلت عليها «الأخبار». ففي برقية تعود ليوم 23 كانون الأول 2007

تشير برقيات صادرة عن السفارة الأميركية في دمشق بين عامي 2006 و2009 إلى أن إدارتي جورج بوش وباراك أوباما كانتا على اتصال بالمجموعات السورية المعارضة، عبر مشاريع لتعزيز الديمقراطية في الداخل، وتمويل قناة «بردي» التي تبث من لندن



وبيعه

## مساعداً أميركية للمعارضة: 12 مليون دولار في خمس سنوات

تحديات مستقبلية: البرمجة في سوريا  
XXXX  
7. في ما يتعلق بالبرامج الأكثر حساسية التي ترعاها «مبادرة شراكة الشرق الأوسط» في سوريا، تمتعت السفارة برقابة محدودة على مشاريع محددة، بسبب الإجراءات والقيود التي تفرضها الحكومة السورية.  
XXXX

من خلال العمليات الوسيطة التي تقوم بها «حركة العدالة والتنمية»، وهي مجموعة إسلامية معتدلة مقرها لندن، ترسل «مبادرة شراكة الشرق الأوسط» المال لـ XXXX. ينص اتفاقنا المذكور أعلاه على أن تستخدم المنحة المقدمة من «مجلس الديمقراطية» لهذا الهدف، وأن يمر المال الذي يمثل منحة «مبادرة شراكة الشرق الأوسط» إلى «حركة العدالة والتنمية».  
XXXX

9. ستنتظر الحكومة السورية، من دون أدنى شك، إلى أي تمويل أميركي يذهب إلى مجموعات سياسية غير قانونية على أنه معادل لدعم تغيير النظام السوري. إن هذا الأمر سيضمحل حتماً المنظمات التي تعمل في المنفى الأوروبي والأميركي على الإصلاح، وهي التي لا يتمتع معظمها بتأثير كبير على المجتمع المدني أو على حقوق الإنسان في سوريا.

سينطلق بنّها في نيسان المقبل. - عمدة جامعة نيو مكسيكو، «مركز عمان للرصد التعاوني: مبادرات المتمتع بالإنترنت للمجتمع المدني» (949,920 دولاراً بين 30 أيلول 2006 و30 أيلول 2009). أُرسي هذا المشروع «بوابة إلكترونية» وتدريباً على كيفية استخدامه من قبل المنظمات غير الحكومية. وأوضحت «مبادرة شراكة الشرق الأوسط» أن «هذا البرنامج كان ذا فائدة دنيا، ويرجّح ألا يُمدد العمل به بعد انتهاء المنحة المخصصة له».

XXXX  
XXXX  
- المعهد الجمهوري الدولي (IRI) دعماً للإصلاح الديمقراطي» (1,250,000 دولار، من 30 أيلول 2006 حتى 31 آب 2009). يدعم هذا البرنامج حملات لوعي شعبي عام، وإدارة ونشر أبحاث على اتجاهات تصويت الرأي العام. XXXX.

XXXX  
XXXX  
- كذلك اقترحت «مبادرة شراكة الشرق الأوسط» مواصلة برمجة «المعهد الجمهوري الدولي» و«مركز المشروعات الدولية الخاصة» إضافة إلى دعم صحفيين مستقلين من خلال جهود مشتركة لـ «مكتب مبادرات الشراكة في دائرة شؤون الشرق الأدنى» في وزارة الخارجية الأميركية.

«مبادرة شراكة الشرق الأوسط» ثمان مبادرات سورية محدّدة، بعضها يعود تاريخه إلى عام 2005، وستكون قد نالت بحلول أيلول 2010 نحو 12 مليون دولار أميركي. وهنا ملخص عن برامج «مبادرة شراكة الشرق الأوسط»:

- معهد أسبن للمبادرة الاستراتيجية لـ «دعم الإصلاحات الديمقراطية» (2,085,044 دولاراً، من 1 كانون الأول 2005 إلى 31 كانون الأول 2009). والمعهد الذي يتخذ من برلين مقراً له، يعمل مع ناشطين مواطنين من جذور سورية ومنفذين ذوي ميول إصلاحية، وقد دعم مؤتمرات في أماكن دولية استضافت ممثلين عن منظمات غير حكومية ومؤسسات إعلامية وناشطين في مجال حقوق الإنسان من الشرق الأوسط وأوروبا ومن الولايات المتحدة. وأشار XXXX من «مبادرة شراكة الشرق الأوسط» إلى أنه «فيما قدّم هذا البرنامج قيمة جوهرية صغيرة، فإنه على الأرجح لن يُمدد العمل به بعد انتهاء قيمة المنحة».

XXXX  
- مجلس كاليفورنيا للديموقراطية، «مبادرة تعزيز المجتمع المدني (CSSI)» (6,300,562 دولاراً، بين 1 أيلول 2006 و30 أيلول 2010). إن «مبادرة تعزيز المجتمع المدني هي جهد تعاوني بين مجلس الديمقراطية وشركاء محليين»، أنتج XXXX «عدداً من القنوات»

الاستراتيجية» استهدفت مجموعة من الناشطين السوريين، (2) رابطة المحامين الأميركيين التي عقدت مؤتمراً في دمشق، خلال شهر تموز، واستمرت بالتواصل مع المجموعات المحيطة، بهدف تنفيذ برامج تعليمية قانونية في سوريا من خلال شركاء محليين، (3) الجامعة الأميركية (واشنطن)، التي أجرت بحثاً عن المجتمع القبلي والمدني في سوريا، من خلال دعوة شيوخ عديدين من 6 قبائل لمقابلتهم وتدريبهم في بيروت، (4) شبكة انترنيوز التي نسّقت مع المركز الإعلامي للمرأة العربية، لدعم المخيمات الشبابية الإعلامية، واستهدفت شباباً سوريين جامعيين في عمان ودمشق. إضافة إلى هذه البرامج، أسهمت السفارة في المنح التي قدمها مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمال إلى مركز المشروعات الدولية الخاصة (CIPE)، ومعهد صحافة الحرب والسلام (IWPR)، ومجلس البحث والتبادل الدولي (IREX). رغم أن السفارة لا تدير مباشرة أيّاً من هذه البرامج، تقدّر الفرصة التي جمعنا بممثلي كل من مركز المشروعات الدولية الخاصة (CIPE)، ومعهد صحافة الحرب والسلام (IWPR).

#### مبادرة شراكة الشرق الأوسط

5. إضافة إلى منح محلية صغيرة، ترعى

رقم البرقية: 09DAMASCUS306  
التاريخ: 28 نيسان 2009 13:24  
الموضوع: الإصلاح السلوكي:  
الخطوات المقبلة لحقوق الإنسان  
مصنفة من: القائمة بالأعمال، مورا كونيلى (...)  
3. إن محاولة الولايات المتحدة الأميركية عزل سوريا سياسياً مثلت عائقاً أمام تدخل السفارة المباشر في برامج عمل المجتمع المدني. ونتيجة لذلك، اتخذ كل من مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمال، ومبادرة شراكة الشرق الأوسط، زمام المبادرة لتحديد وتمويل برامج المجتمع المدني وحقوق الإنسان. ورغم أنه كان للسفارة مساهمة مباشرة في بعض من هذه المساعي، وخاصة مع مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمال، نُفذت معظم البرامج من دون التدخل المباشر للسفارة. مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمال  
4. مَوْل مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمال أربعة برامج أساسية متعلقة بسوريا، خلال السنة المالية الماضية. وكان متلقو المنح هم: (1) مؤسسة «فريدم هاوس» التي نظمت العديد من ورش العمل عن «التعبئة المدنية واللاعنفية»



## ية حول العالم



المشاريع المقترحة قد تفشل بسبب القيود السورية على العمل في البلاد. وتبدو هذه البرقية متناسبة مع إعلان الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن، في 17 شباط 2006، نيته تخصيص خمسة ملايين دولار «لتسريع عمل الإصلاحات في سوريا». أي دعم المعارضة. كلام لم يعجب المعارضين أنفسهم، الذين رأوا الإعلان «ساذجاً وضاراً»، وفق ما تنقله برقية أخرى مؤرخة في 21 شباط 2006، بعد أيام على كلام بوش (06DAMASCUS701). وتنقل الوثيقة عن مصادر معارضة قولها إنه كان من الأجدى إبقاء المبادرة سرية، وإن من الواضح أن الإعلان ليس اهتماماً

بالمعارضة بل للضغط على النظام. وقال بعض المعارضين إنه أصبح من الصعب على أي منهم ممن يتمتع بصدقية ولديه سمعة للحفاظ عليها أن يقبل تمويلاً. وأوضح بعض المعارضين أن الإعلان قد يفيد الحكومة السورية، فهي ستستخدمه ضدّهم. وقال معارضون إن الحكومة السورية قد تشجع منظمات قريبة منها للتقدم بطلب الحصول على أموال المبادرة الأميركية، لتحرم المعارضين منها. والسلافة كان أحد المعارضين رأي المبلغ قليلاً جداً ولا يفيد، وخصوصاً أن «الولايات المتحدة تمولّ المعارضة في السر من دون تأثير»، فيما اقترح معارض آخر أن تعتمد أميركا للدخول في حوار مع النظام عوض خلق العوائق أمام حوار كهذا. معارض آخر قال إن تخصيص خمسة ملايين دولار فقط للمعارضة السورية، مقابل 75 مليوناً للمعارضة الإيرانية يطرح أسئلة حول الالتزام الأميركي بقضية السوريين.

في 2009، تقترح القائمة بالأعمال في السفارة الأميركية في سوريا، مورا كونيلى، السفيرة الحالية في بيروت، أن يصبح الخطاب الأميركي موجهاً أكثر نحو «إصلاح السلوك» السوري، عوضاً عن «تغيير النظام»، ما سيكون أكثر فاعلية. وتوضّح برقية مؤرخة في 28 نيسان 2009 (09DAMASCUS306)، كنيته كونيلى، أن محاولات الولايات المتحدة عزل الحكومة السورية أثرت على عمل السفارة في الانخراط مباشرة في برامج المجتمع المدني.

وتورد كونيلى، في البرقية، البرامج التي أشرف عليها مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمال (DRL)، ومبادرة شراكة الشرق الأوسط (MEPI)، دون تدخل مباشر من السفارة. وتقول البرقية إن برامج MEPI، منذ 2005 وصولاً إلى 2010، ستستل 12 مليون دولار. وتشير البرقية المذكورة إلى أن مبادرة MEPI منحت

«مجلس كاليفورنيا للديموقراطية» مبلغ 6300562 دولاراً عبر «مبادرة تمكين المجتمع المدني». وتضيف أن مبادرة التمكين هذه هي مشروع مشترك بين المجلس و«شركاء محليين» نتجت منه مفاهيم عدة للبت التلفزيوني، ستبدأ في نيسان 2009. تاريخ يصادف بدء بث قناة «بردى» المعارضة من لندن.

وتضيف البرقية أنه عبر وساطة حركة العدالة والتنمية المعارضة، ترسل MEPI الأموال إلى سوريا. وتصف البرقية الحركة بأنها تمثل إسلاميين معتدلين. وترى كونيلى أن التحدي الأكبر لاستراتيجية الولايات المتحدة لحقوق الإنسان في سوريا هو كيفية نصح الحكومة السورية بأن سماحها بوجود معارضة يدفع قدماً بالعلاقات الثنائية مع واشنطن. والأمر الثاني هو ألا تمثل الرعاية الأميركية للمجتمع المدني تحدياً لتلك العلاقات.

وتشير وثيقة صدرت بعد ثلاثة أشهر عن السفارة، في 8 تموز 2009 (09DAMASCUS477)، إلى خوف البعثة من أن تكون الحكومة السورية قد اخترقت حركة العدالة والتنمية المعارضة، وعلمت بشأن المشاريع الأميركية الحساسة في سوريا.

البرقية، التي تتناول الخلافات بين الموقعين على إعلان دمشق، وتحديدًا بين الإخوان المسلمين وحركة العدالة والتنمية المعارضة، تفيد نقلاً عن مصدر معارض بأن حركة العدالة والتنمية تهمل أمنها الخاص، فتتحدث عن قضايا حساسة على الهاتف. وتقول البرقية إن بعض التقارير تتحدث عن خرق الاستخبارات السورية لحركة العدالة والتنمية واستخدام أعضائها لملاحقة البرامج الأميركية التي تعنى بالديموقراطية. وتضيف أنه لو كانت الحكومة السورية فعلاً تعلم بشأن هذه البرامج وفضلت ألا تفصح عن ذلك، فإن ذلك يعني أنها تعدّ لحملة للإبلاغ بالناشطين الذين يتلقون

مساعدة خارجية. وتشير البرقية إلى أن نجاح العدالة والتنمية يعود في جزء منه إلى علاقتها مع حكومة الولايات المتحدة. وتوضّح برقية أرسلت بعد ذلك بشهرين في 23 أيلول 2009 (09DAMASCUS692) أن بعض مخاوف السفارة مبررة، إذ تنقل عن بعض المعارضين ملاحقة الحكومة السورية لبعضهم وسؤالها الدائم عن

البرامج الأميركية في البلاد. وسُئل المعارضون، وفق البرقية، أسئلة مباشرة عن علاقتهم بالسفارة الأميركية ووزارة الخارجية. كذلك سُئلوا عن نشاطات مجلس الديمقراطية الذي تموله MEPI، وكذلك عن علاقاتهم ببعض المسؤولين الأميركيين الذين زاروا سوريا في الفترة التي سبقت إرسال البرقية.

## تمويل «البردى» سوري مستقل

أحد أعضاء مجلس إدارة الحركة. وقال العبدية للصحيفة «إذا كان هدفكم الإساءة لسمعة القناة، فلن أكمل هذه المقابلة». من جهة ثانية، قال منتج سابق في القناة، يدعى أسامة منجد، للصحيفة إنه لا يمكنه تأكيد أي مساعدة أميركية للمحطة. فهو لم يكن يشرف على الأمور المالية. وأضاف «لم أتلق من جهتي أي فلس».

أما رئيس مجلس كاليفورنيا للديموقراطية، جايمس برينس، الذي تشير إحدى الوثائق إلى أن التمويل من خلاله، فقال إنه غير مخول الحديث في هذه القضية. لكنّه قال إن المجلس يتلقى بالفعل أموالاً من مبادرة شراكة الشرق الأوسط MEPI، لكن لا علاقة لها بمشاريع سورية. غير أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، إدوارد فاسكينز، قال إن MEPI خصصت 7.5 ملايين دولار منذ 2005 لمشاريع في سوريا، وهو رقم أقل ممّا تشير إليه إحدى البرقيات، أي 12 مليوناً.

نشرت أمس صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية بعض الوثائق المذكورة أعلاه، وحاولت الحصول على تأكيدات بشأن العلاقات بين المعارضة السورية وبين وزارة الخارجية الأميركية. ونفت نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركية تمارا ويتس، وهي مسؤولة عن ملف الديمقراطية وحقوق الإنسان في مكتب الشرق الأدنى في الوزارة، الذي يديره جيفري فيلتمان، أن تكون هذه الأخيرة تساند أي حزب أو حركة سياسية.

وأضافت ويتس أن الوزارة تدعم مجموعة من المبادئ، وأجندة الإصلاح أينما كانت. كذلك، لم يؤكد القيمين على قناة «البردى» السورية المعارضة تلقيهم أي أموال من الحكومة الأميركية. واتصلت الصحيفة بمسؤول الأخبار في القناة، مالك العبدية، الذي قال إنه لا يعلم بشأن ذلك الموضوع. وأضاف أن القناة يمولها رجال أعمال سوريون مستقلون، رافضاً الإفصاح عن أسمائهم. وأشار إلى أن لا علاقة بين القناة وحركة العدالة والتنمية، رغم أنه

## SHOCKINGLY AFFORDABLE



THE NEW RENAULT DUSTER  
15,500\$ VAT included

3

BASSOUL-HENEINÉ S.A.L.  
Sed El Bauchrieh: 01 684 684 - Ain El Mreisseh: 01 360 779



14- في الوقت الذي استكشفت فيه بعض البرامج التي يمولها مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمال ومبادرة شراكة الشرق الأوسط مجالات جديدة يمكنها أن تحقق نتائج فيها، قد تبرهن بعض برامجنا التي أنجزت في وقتها أنها ذات فعالية كبرى. جاذبية الثقافة الأميركية لا تزال محرّكاً قوياً للتغيير في سوريا. ومن اللافت أنه حين سعت الحكومة السورية إلى معاقبة الولايات المتحدة لدورها المزعوم في الهجوم على اليوكمال في 26 تشرين الثاني 2008، تجنبت الأهداف السياسية، وأغلقت في المقابل ثلاثة مصادر رئيسية للثقافة الأميركية في دمشق: المركز الثقافي الأميركي، المركز الأميركي للغات، والمدرسة الأميركية في دمشق. المواجهة عبر المزيد من البرامج الثقافية، والمزيد من برامج القيادة، وبرنامج التبادل الرابع، تبقى أهم أدواتنا ليكون لنا تأثير مباشر على المجتمع المدني. لأجل هذا الهدف، قد تكون الشخصيات المهمة التي تأتي إلى سوريا في موقف يسمح لها بأن تطلب فرصة لقاء جماهير عامة ويسمح لها بذلك.

13- التحدي الأكبر هو كيفية بناء برامج في سوريا من دون لفت انتباه الحكومة السورية إلى المصادر السورية وموظفي السفارة. XXXXXXXXXXXX. إذا نجح حوارنا مع السوريين بشأن حقوق الإنسان، يجب أن نعبر عن رغبتنا في العمل مع سوريا لتعزيز المجتمع المدني بطريقة غير مهددة. كذلك نحتاج إلى أن نتأكد من أن البرامج هنا منسقة بالكامل، وأن السفارة لديها الموارد التي تحتاج إليها لإدارة هذه البرامج، وأن هذه البرامج لا تتعارض مع العقوبات الاقتصادية الأميركية المفروضة على سوريا.

■ حُذفت بعض الأسماء والعبارات التي قد تؤذي أصحابها، واستبدلت XXXX



## أخبار

◀ حصل تقدّم حكومي  
نأمل عدم تفخيخه

أبدى الوزير غازي العريضي، عدم اقتناعه بأي سبب من أسباب التأخير في تأليف الحكومة «لأن هناك فريقاً متجانساً ومتماسكاً سمّى الرئيس نجيب ميقاتي» لتأليفها، وبالتالي «لا يجوز أن يظهر هذا الفريق أنه غير متماسك وغير منسجم». ومع ذلك، كشف أنه في الأيام الماضية حصلت اتصالات بعيدة عن الأضواء و«تحقق تقدّم بطيء لكن جدي ويجب البناء عليه»، مؤكداً أن هذه الاتصالات



مستمرة، وأمل «أن تكمل بالنجاح وأن لا تفخخ من هنا أو من هناك بمواقف أو سلبيات». ووصف ما يقال عن انقلاب الأكرية الجديدة على الرئيس المكلف، بأنه شائعات «والرئيس ميقاتي سيؤلف الحكومة ويجب أن يؤلفها في أسرع وقت».

◀ نقولاً لا أحد  
يؤثر على قرارنا

نفى النائب نبيل نقولا حصول أي تدخل خارجي في موضوع تأليف الحكومة، قائلاً «ما من أحد يؤثر على قرارنا». وأضاف إن «عملية تهميش المسيحيين ما زالت قائمة حتى اليوم، وهذه هي العقدة في



تأليف الحكومة». مردفاً بالقول إن «كل الطوائف تحضّن نفسها بسياج لا تترك لأحد أن يخترقه، بينما عند المسيحيين هذا الأمر غير موجود، إذ الجميع يريد حصة من المسيحيين». ورأى أن رئيس الجمهورية «توافقي ولا يمكنه الحصول على الوزراء، لأنه عندما يحصل على حصة وزارية يصبح طرفاً ولا يعود توافقياً».

## ◀ مغيبّة منذ الاستقلال

أعلن رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي، في مؤتمر صحافي أمس، عدم رضى الطائفة العلوية عن مشاورات تأليف الحكومة، لأن هذه الطائفة تجد أنها مغيبّة، وهي «كانت وما تزال مغيبّة منذ الاستقلال، وكأنها ليست من النسيج اللبناني». مناشداً المسؤولين «إعطاء كل أقلية مظلومة وكل طائفة حقها، من أجل بناء هذا الوطن».

## مطالبة بكشف «حجم تورط المستقبل» في سوريا

واستقرارها ووحدها الوطنية»، معتبراً أن «تورط حزب المستقبل موثق بالاعترافات التي بثها التلفزيون الرسمي السوري، ومؤيد بوثائق ويكيليكس التي تؤكد أن هذا التورط في استهداف سوريا بدأ منذ عام 2005». وإلى «بعض القوى اللبنانية التي قد تراهن على اختلال في سوريا»، توجه النائب وليد جنبلاط في موقفه الاسبوعي في جريدة الأنباء، مذكراً «بالمعادلة الاستراتيجية التي أثبتت بالتجربة والبرهان أن أمن لبنان من أمن سوريا، وأن استقرار لبنان من استقرار سوريا، وهذا ما أكدته معادلات الجغرافيا السياسية والتجارب التاريخية واتفاق الطائف. لذلك، فإن أي مراهنة لبنانية، سياسية أو إعلامية أو أمنية، على وقوع الخلل في سوريا هي بمثابة ضرب من الجنون».

ومقابل تعاطي شخصيات في الأكرية مع الاتهامات السورية على أنها وقائع، قبل أن يقول القضاء كلمته، استمر تعامل نواب المستقبل وحلفائهم معها على أنها «فبركات» و«افتراء» و«ادعاءات كاذبة»، فطالب النائب خالد الضاهر بالإدلة، وقال زميله أحمد فتفت «إن كلام السفير السوري الأخير يؤكد أنه لا إثباتات لدى دمشق»، مطالباً وزارة الخارجية بـ«استدعاء سفير دمشق، لأن في كلامه تجاوزاً بروتوكولياً كبيراً»، فيما رأى النائب أمين وهبي أن سفير سوريا «استعجل عندما رأى أن مجرد خبر إعلامي كهذا يمكن أن يمثل إخباراً للنبيّة العامة». وقال النائب محمد كبرية إنه لا يصدق «أن لبنان بات يملك هذه القوة والوسائل ليكون لاعباً إقليمياً في الداخل السوري أو في غير سوريا. ولو كان لبنان يملك هذه المقدره لكانت حسابات الوضع اللبناني اليوم في مكان آخر». أما النائب محمد الحجار، فذكرته هذه القضية «بأجواء عشناها في السبع من أيار وبالهجوم المركز حينها على تيار المستقبل وقوى 14 آذار».

ومن حلفاء المستقبل، وصفت كتلة نواب زحلة الاتهامات بـ«الاستخبارية»، فيما رأى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي التقى النائب الجراح أمس، أنه «لو كان هناك ملف جدي» عن الأخير، لأرسله القضاء السوري إلى لبنان بالطرق الدبلوماسية لدراسته وإجراء المقتضى، بدلاً من «عرض مسرحي لشخصين مجهولين الهوية على التلفزيون السوري». كذلك دعا إلى إرسال الملف إلى القضاء اللبناني، «ونحن تحت سقف القانون. ولكن الاستمرار باعتماد أسلوب أبو عدس وهسام هسام وفبركة الأفلام انتهى بانتهاك نظام الوصاية وعدنان عضوم».

في مجال آخر، عاد النائب مروان حمادة من باريس، بعدما شارك في مؤتمر نظمه معهد العالم العربي ووزارة الخارجية الفرنسية، بعنوان «الربيع العربي»، شارك فيه سفراء وناشطون من الدول «التي تشهد حراكاً مطلبياً من أجل الإصلاح والحرية».

في وقت قريب». وأكد «قيام حكومة تعكس تمثيلاً قوياً تشارك فيه الكتل والأركان على قاعدة الحقوق المشروعة ومقتضيات التوافق». وقال إن الفريق اللبناني الذي «تأمر منذ عام 2005 من أجل إسقاط سوريا وإخراجها من موقع المقاومة»، ما زال مستمراً في هذا «التأمر»، مجدداً اتهام تيار المستقبل بإثارة موضوع البناء في المشاعات.

## الجراح تحت سقف القانون

من جهته، شدد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق على «وجوب أن يتحرك القضاء اللبناني فوراً لكشف حجم تورط حزب المستقبل في التأمر على سوريا



حزب الله يثني على ما يقوم به ميقاتي «هنا عمل ضروري لتأليف حكومة في وقت قريب»



في البريستول أمس لقاء عن «تكوين السلطة بين أحكام الدستور ووقائع السياسة» (مروان طحطح)



## المشهد السياسي

الوضع في البلاد. ما يهمننا هو تحقيق المصلحة الوطنية العليا، والسبيل إلى ذلك تخفيف السجال وزيادة العمل، وأن يشعر الجميع بالانتماء إلى هذا الوطن».

وخارج مناقشات أحكام الدستور، بقيت وقائع السياسة الراهنة متمحورة حول «استغراب» الجميع للتأخير في تأليف الحكومة، والسجلات على خلفية اتهام الإعلام السوري الرسمي للنائب جمال الجراح بدعم «خلية إرهابية» في سوريا. ولفت أمس موقف النائب حسين الموسوي الذي رأى أن السبب الرئيسي للتأخير في التأليف «يعود إلى رهان البعض في الداخل على تغيير ما قد يحصل في سوريا، في إطار المشروع الأميركي - الإسرائيلي الذي يخطط للمنطقة لمواجهة قوى الممانعة والمقاومة فيها»، من دون أن يحدد من يقصد بكلامه.

أما زميله في كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي، فشدّد على «أهمية أن يبادر الفريق السياسي الذي أخذ على عاتقه مسؤولية إنقاذ البلد من اللااستقرار، إلى تأليف الحكومة القادرة على تحمل مسؤولياتها الأمنية والسياسية لتجنيب لبنان الهزات والارتدادات، ومنع أن يستخدم لبنان أميركياً وإسرائيلياً ضد الأشقاء في سوريا». مثنياً على ما يقوم به ميقاتي «من عمل ضروري لتأليف حكومة

همّان شغلا الطرفين المتقابلين في لبنان، الحكومة «المجمّدة» حالياً، والدعوات للاحتكام إلى القضاء في موضوع اتهام نائب «مستقبلي» بدعم «خلية إرهابية» في سوريا، مع أن كل طرف بدأ «متأكداً»، في الاتهام وفي النفي

وجد موضوع تأليف الحكومة طريقه إلى البحث الجدي أمس، إلا أن ذلك لم يكن بنحو عملي يؤدي إلى ولادة حكومية قريبة، بل في لقاء سياسي - قانوني - دستوري حمل عنوان «تكوين السلطة بين أحكام الدستور ووقائع السياسة»، وتضمّن قراءات لما هو مكتوب ووجهات نظر في التطبيق والصلاحيات والحقوق، كان أبرزها ما كشفه الرئيس حسين الحسيني من أن تأليف الحكومة «كان موضع وفاق قبل اتفاق الطائف بأوراق عمل تحضيرية، ومنها الورقة التجريبية»، مشيراً إلى أن نص رؤية التأليف الذي لم يقر في الطائف، كان يحدد مهلة استشارات التأليف بأربعة أسابيع، وأنه «في حال عدم إصدار مراسيم تأليف الحكومة بعد انقضاء مهلة التكليف، يتعقد مجلس النواب دون تأخير بدعوة من رئيسه، وينتخب رئيساً للحكومة يقوم بتأليفها في مهلة أسبوعين»، ثم في حال اعتذار رئيس الحكومة المنتخب من المجلس «وعدم قدرته على تأليف الحكومة أو عدم نيل الحكومة ثقة مجلس النواب، يبادر المجلس مجدداً إلى انتخاب رئيس للحكومة يقوم بتأليفها».

وانطلاقاً من الواقع الراهن، ألقى الرئيس المكلف نجيب ميقاتي مداخلة أعلن فيها 3 نواب دفعته إلى قبول التكليف «هي منع الفتنة والمحافظة على الاستقرار والانطلاق من الدستور قاعدة لكل خطوة أقوم بها». وأكد أنه يريد الحفاظ على صلاحيات الرئاسة الثالثة، وكذلك «على مقام رئاسة الجمهورية وإعطاءه الدور الكامل انطلاقاً مما نص عليه اتفاق الطائف الذي انبثق منه الدستور»، مضيفاً أن دور رئيس الجمهورية «كان يتخطى في الكثير من الأحيان بالأداء والممارسة السياسية». ورأى أن مقام الرئاسة الأولى ودور الرئيس يجب تخصيصهما، ورد على من يطالب بإعلان حكومة تضم أهل الاختصاص ووضع الجميع أمام مسؤولياتهم بالقول: «إننا نسعى إلى حل المشاكل التي يعاني منها لبنان لا زيادتها، ولا نريد أن تكون الحكومة مشكلة إضافية في البلد».

وقال: «نحن في حال فرز رهيب وواقع المنطقة صعب، وأي خطوة تظهر أن هناك تعطيلاً من أحد أو غلبة لأحد على آخر نخشى أن تؤدي إلى تآزيم

## وفاء سليمان في قانا: شهداؤها رسموا خط الدفاع الأول عن الوطن

في كتب التاريخ وحضارة الشعوب. وهو وطن لا يمكن ألا يتخطى آلامه وينتصر على مشكلاته وينهض أقوى مما كان».

وفي السجل الذهبي الخاص بلجنة تخليد شهداء قانا، حيّيت سليمان «من قدّم ذاته قرباناً طهر لبيقي لبنان ووطن النقاء والبقاء». ثم زارت موقع مغارة

قانا، حيث تمتّت بري «تطوير الأداء الرسمي لجهة المحافظة على تراثنا وحضارتنا، إذ لا يجوز أن تبقى المواقع الأثرية والتاريخية في الجنوب بدون الاهتمام المطلوب». وكان الختام بغداء في استراحة صور، وجهت خلاله سليمان «تحية تقدير إلى قرى الجنوب قرية قرية، ولشعبنا

الطيب في الجنوب، الذي صبر وتحمل لسنوات طوال وعجاف، مرارة الاحتلال، والاعتداءات الاسرائيلية اليومية. له اليوم أن ينعم بالحرية واحتضان الدولة ومؤسساتها لظروفه، ومطالبه الحياتية، وحقوقه في التنمية المستدامة، والمشاركة بفعالية في دورة الحياة في وطنه».

في ذكرى مجزرة قانا الأولى، لبّت وفاء ميشال سليمان دعوة رندة نبيه بري، لزيارة أضرحة شهداء المجزرة الذين رأتهم أنهم «رسموا خط الدفاع الأول عن الوطن وكرامته وجريرته». وقالت «إن الوطن الذي يحافظ على استقلاله وحدوده وشعبه بدماء الشهداء هو الوطن الذي يكون منارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ” يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ  
 ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي “  
 صدق الله العظيم

تنعي

# شركة الخرافي ناشيونال

وأفرعها وشركاتها التابعة والزميلة

وجميع العاملين بها

## رئيس مجموعه الخرافي

المغفور له بإذن الله تعالى

## ناصر محمد عبد المحسن الخرافي

راجين المولى عز وجل

أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون



## تقرير

## المحوارنة الأربعة: لقاء

لا ينقص صوم زعماء المحوارنة وصلاتهم في بكركي اليوم إلا الاعتراف بحاجتهم إلى مرجعية دينية يلتقون حول صولجانها عندما يختلفون أو عندما يقررون العمل لمصلحة طائفتهم، كما تفعل القوى السياسية في الطوائف الأخرى. وهذا ما يفترض أن يفعله، في ظل رغبة البطريك الجديد في مراكمة إنجاز أرضية مشتركة فوق إنجاز اللقاء من دون شروط

الأربعة أمام ولادة مرجعية مسيحية جديدة اسمها بشارة الراعي. يذهب أبعد مما كان يحلم به ميشال عون قبل أربع سنوات حين طرح تفاهم جميع اللبنانيين مع تفاهمه وحزب الله. يخرج من الشرنقة التي أجلس جعجع البطريك السابق فيها. يتجاوز في تفكيره حدود جميّلستان أو بكفيا والقرى التي تسميها عائلة الرئيس الجميل المزارع. ويُعلم فرنجية أن زمن ترداد الزمغرتاوين «إنّك البطرك يا سليمان» قد ولى.

حامل الصولجان قرأ تاريخ كنيسه جيداً، يصل في تقديره لموقع البطريك إلى حد التلويع بالحرم الكنسي في القرن الواحد والعشرين لمن يفكر (مجرد التفكير) في انتقاده، ويعلم أن لديه اليوم من الصدقية والحضور والوهج والتأييد ما يسمح له بتحقيق المشروع الفاتيكاني لإعادة المسيحيين إلى الخريطة في العالم العربي. وبالتالي، لن يسمح الراعي بخروج الأربعة كما دخلوا. ولا مجال لمناورات من هنا أو هناك كتلك التي هربت الجميل وجعجع من تحقيق رغبة البطريك نصر الله صغير في توقيع ميشاق الشرف الذي حملته النائب إبراهيم كنعان قبل سنتين إلى بكركي، موقعاً من عون وفرنجية. وقوة الراعي في مبادرته. فقد علمت «الأخبار» أن اجتماع اليوم سبقته لقاءات ثنائية سرية جمعت البطريك والزعماء الأربعة، امتد بعضها لساعات، ونقش خلالها الكثير من الأفكار قبل موافقة الزعماء الأربعة على حضور اللقاء من دون أي شروط مسبقة. وكان الراعي حازماً في رفضه طلب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع مشاركة النائبين بطرس حرب ودوري شمعون، إضافة إلى كارلوس

حين يندفع خلف دعم قوى الأمن الداخلي على حساب الجيش. ويضع كل هواجسه الشخصية السابقة بشأن تملك الأجناب جانباً ليطارد أرضاً تباع من مستثمر شيعي هنا وأخرى هناك، فيما يفقده التحالف مع تيار المستقبل كل حس يتعلق بالحضور المسيحي في مؤسسات الدولة وبالحد من الفساد الذي قضى على الطبقة المتوسطة. أما الجميل فتجاربه خلعت عنه رداء الالتزام بالثوابت، مهما تكن، بينما يصلح فرنجية تاريخه ضمن مجموعة ثوابت، بعيدة كل البعد عن ثوابت جعجع منذ كان للرجل ثوابت. أما عون فيبقى ثابتاً حيث الثوابت أدوات في خدمة هدف بات منذ عودته إلى لبنان واضحاً: «مصلحة المسيحيين»، كما يراها هو. وبالتالي لا ثابتة يتفق عليها جبابرة المحوارنة إلا إلغاء الطائفية السياسية؛ لا شيء إلا لأن إلغاءها يلغيهم.

لكن، رغم ما سبق، يبدو الراعي مندفعاً بحماسة لتحقيق اختراق يكاد يكون المهمة الأساسية التي انتدبه الفاتيكاني، بمباركة مجلس المطارنة (أو العكس)، لتحقيقها. فيستفيد من التلاقي المسيحي - المسيحي تحت عباءته ليذهب مرتدياً هذه العبء إلى بناء علاقات ندية جديدة مع الطوائف الأخرى، ومن انفتاح هؤلاء عليه كما ظهر الأسبوع الماضي في الفاتيكاني. من هنا، يمكن توقع مشهد الزعماء

لا ثابتة يتفق عليها جبابرة المحوارنة إلا إلغاء الطائفية السياسية، لأن إلغاءها يلغيهم

سبق اجتماع اليوم لقاءات ثنائية سرية جمعت البطريك والزعماء الأربعة كلا على حدة

لن يسمح الراعي بخروج الأربعة كما دخلوا ولا هجك لمناورات من هنا أو هناك

كان الراعي حازماً في رفضه طلب جعجع مشاركة حرب وشمعون (هيثم الموسوي)



## غسان سعد

أمين الجميل، ميشال عون، سمير جعجع، سليمان فرنجية... يسرق الأخيران الأضواء من الأولين: مشية جعجع، صدق خطواته في أدني فرنجية. عينا ابن طوني فرنجية، عرق أصابعه، توّرد خذيه، أنفه وجبينه، تُرى بماذا ستذكر جعجع؟ ثم، ابتسامة جعجع المتشنجة، ثقته بنفسه وبتضحيات القضية، فيرا، الطفلة الشقيقة، الذبيحة الثابتة في بؤبؤي فرنجية. انكسار ظهر جده، صعوبة الغفران. يسلم اليوم في بكركي أحدهما على الآخر أو لا؟ ليس السلام هنا تفصيلاً. يد الميليشياوي التي قادت المهاجمين ويد الطفل سليمان الذي خبأ بها عينيه الدامعتين عن عدسات التصوير مهدتا لحروب من تهجير الشمال المسيحي للشمال المسيحي إلى تهجير «المجلس الحربي» لـ«المجلس الحربي». ها هي حرب لم تنته وسلم لم يبدأ... بعد.

يحضر الرجلان في محطة حاسمة، قد تكون مجرد التزام بـ«أعرف عدوك»، كما قد تتحول إلى «عهد جديد». زعامتان شماليتان تتطلعان إلى جبل لبنان ما بعد زعمي الجبل، الجميل وعون، اللذين يرفضان تسهيل عبور هذين الوارثين المرفوضين إلى جبل لبنان. أمين الجميل، إذأ، وميشال عون، فضلاً عن «الوارثين»، يلتقون قبل ظهر اليوم في صالون بكركي بدعوة من البطريك الراعي.

تاريخ المحوارنة في صالون. عند طائفة الروم الأرثوذكس يسمّى هذا اليوم «الثلاثاء العظيم» كواحد من أيام أسبوع الآلام. يختصر الأربعة حروب المحوارنة. قاتلهم جعجع واحداً واحداً، فشل عون في إلغائهم، بفتكر أمين الجميل إلى ثقتهم ويتذكر فرنجية تجارب جده وأبيه معهم.

يدخل عون إلى الصالون مطمئناً إلى أن قامه ناشط من تباره فاقت انتخابياً قامه أعرق الحاضرين في السياسة. يدخل الجميل معترفاً بشرعية الزعامة لثلاثة حاول بشئى الطرق قطع طريقهم إلى الزعامة. يدخل جعجع طالباً الخلاص من اتهامه المستمر بارتكاب إحدى الجرائم السياسية الأشنع في تاريخ المحوارنة. ويدخل فرنجية حاجراً لنفسه مكانة عجز العنف والالتصاق بالنظام السوري وحروب الإلغاء الانتخابية عن حرمانه إياها. يحضر غياب رئيس الجمهورية عن لقاء «جبابرة المحوارنة»، ويحضر حضور البطريك الجديد بشارة الراعي. للسنة قضية الحريري، وللشعبة قضايا، وللدروز... أما المسيحيون، كل المسيحيين لا المحوارنة وحدهم، فلا تكاد تكون لهم قضية إلا اختلافات زعمائهم في ما بينهم، بدءاً بالأسباب الشخصية والسلطوية، وانتهاءً بالاستراتيجيات الدفاعية وسلاح حزب الله، مروراً بالعلاقة مع سوريا، والسعودية، وأميركا، والقانون الانتخابي، والمحكمة الدولية...

مهمة الراعي عويصة. فحتى لو وقع الحاضرون على بيان مشترك، فسبقى المحك هو التطبيق، وستبقى علامة الاستفهام مرتسمة فوق أي ثوابت تجمع الأربعة؛ مثلاً: لا يعبا جعجع بـ«مكانة الجيش المارونية»



## مغالطات عراقية

نشرت صحيفة «الأخبار» بتاريخ 2011/2/25 مقالاً تحت عنوان «أما الثورة في العراق فهي المقاومة» للباحث اللبناني خليل عيسى:

إن المقال المذكور احتوى على عدد من المغالطات، منها أن السيدة آلاء طالباني عضو مجلس النواب هي ابنة رئيس الجمهورية جلال طالباني وهو غير صحيح إطلاقاً، بل وتعداه إلى نعت الحكومة العراقية بأوصاف غير سليمة وغير لائقة، والتشهير بشخص دولة رئيس الوزراء نوري المالكي ودولة رئيس الوزراء الأسبق الدكتور أباد علاوي وصولاً إلى الدعوة العلنية إلى ما سماه «الباحث» والصحيفة «مقاومة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني والاستعمار الجديد والاستعمار المباشر المدمر في العراق» والدعوة إلى «تحرير العراق»، بحسب قولهم.

تمادى كاتب المقال إلى حد النيل من سيادة جمهورية العراق والتحريض على الإرهاب على أراضيها من خلال الدعوة إلى قصف المنطقة الخضراء في بغداد ومقارن سفارات غربية بالصواريخ، وهو ما تراه السفارة تدخلا سافراً في الشؤون الداخلية لبلدها ودعوة إلى الإرهاب تنطلق من دولة عربية شقيقة هي الجمهورية اللبنانية.

إن السفارة العراقية في بيروت، إذ تستغرب عدم وجود قانون إعلام لبناني يحكم حرية الصحافة والإعلام بحيث تقف هذه الحريات عند حدود التعرض لسيادة الدول ولأشخاص مسؤوليها السياسيين والروحانيين، تضع الدولة اللبنانية بحكومتها وأجهزتها القضائية والأمنية والسياسية أمام مسؤولياتها تجاه دولة عربية شقيقة تربطها بها علاقات مميزة وتدعوها للتحرك الفوري إزاء هذا التدخل السافر في شؤون العراق الداخلية والتحريض العلني للإرهاب على أراضيها والنيل من سيادة دولة عربية شقيقة معترف بنظامها السياسي وممثلة لدى الجمهورية اللبنانية بسفارة تمثل حكومتها المنتخبة شرعياً ودستورياً والنيل من شخص رئيس وزرائها من صحيفة لبنانية.

إن محاولة «الأخبار» التنصل والتراجع عن المقال المذكور من خلال نشرها توضيحاً في عددها 1387 الصادر في 2011/4/13 بأنها «لا تعرف عما يتحدث عنه السفير العراقي» وتأكيداً أنها تحترم العراق وتحرض على «استقرار البلدان العربية الشقيقة وسلامة شعوبها» يتنافى بنحو فاضح مع الاتهامات والنعت والأوصاف التي سمحت «الأخبار» لـ«الباحث» أن يكيلها من على صفحاتها للعراق - حكومة وشعباً - الذي تحترمه الصحيفة: السفير عمر البرزنجي



# الخبير

إده ونايلة معوض، بعد رفض فرنجية هذا الأمر.

وقد رصد المترددون يوماً إلى بكركي حركة كثيفة للنائبين إبراهيم كنعان وسامي الجميل في الصرح البطريكي، إضافة إلى مطران عاون البطريكي والنائبين المذكورين في الإعداد للقاء. ويشار في هذا السياق إلى وجود ورقة ثوابت مشتركة معلنه بين فرنجية والجميل من جهة، وورقتين غير معلنتين بين عون وكل من فرنجية والجميل. وبالتالي، هناك الحد الأدنى من التلاقي بين عون -الجميل- فرنجية، يفترض ترقب موقف جعجع منه، مع الأخذ في الاعتبار أن كمثل فرنجية -عون- الجميل سبق أن قامت بأعمال مشتركة في المجلس النيابي، عارضت كتلة القوات معظمها. وبين ملفات تكتل التغيير والإصلاح التي سبق لبعض نواب التكتل أن ناقشوها بالتفصيل مع البطريك الجديد أيام كان مطراناً، هناك الكثير مما يمكن القوى المسيحية أن تدعمه، من اللامركزية الإدارية الموسعة إلى إعطاء الجنسية للمتحدرين من أصل لبناني، مروراً باقتراح المغتربين، في ظل تأكيد المقرّبين من الراعي أن الأخير قريب جداً في أفكاره من موقف تكتل التغيير والإصلاح تجاه ضرورة وضع استراتيجية جدية لتعزيز وضع المسيحيين في مؤسسات الدولة، وهو يتطلع دون شك إلى توفير مختلف القوى المسيحية الدعم لاقتراح القانون الذي يحدّد صلاحيات رئيس الجمهورية بوضوح.

وبالتالي، بعيداً عن نجومية مصافحة جعجع وفرنجية وتبادل الجميل وعون القبلات، الأهم في اللقاء هو حامل الصولجان، في شهر واحد أعاد لبكركي ما خسرتة خلال عشرين عاماً.

## جدول أعمال للجمع لا للاختلاف

نائر غندور

في الشكل، يُحقّق البطريك بشارة الراعي اليوم أول خطوة عملية في ترجمة نتائج قرار الفاتيكاني الثاني في إقالة البطريك السابق نصر الله صفيير، وانتخاب الراعي بديلاً منه. إن ينجح الرجل اليوم، في جمع التيار الوطني الحرّ النائب ميشال عون، رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل، في لقاء سعى سلفه كثيراً للقيام به من دون أن ينجح في ترجمة رغبته هذه.

أهمية اللقاء هي في حصوله الحدث هو مجرد اللقاء، يُربح الشارع المسيحي، ويؤسس لانفتاح أوسع للكنيسة المارونية على باقي الأطراف السياسية والروحية. وقد يكون هذا الانفتاح هو النقطة الأولى على جدول أعمال لقاء اليوم، من دون أن تكون نقطة قابلة للنقاش، بل إن اتخاذ قرار بشأنها سيبقى محصوراً بالراعي نفسه.

من المفترض أن يبحث اللقاء الذي سيمتد على مدى أربع ساعات، والمتوقع أن ينتهي بغداء، جدول أعمال واسعاً ومرناً. إن إن دوائر بكركي المعنية بالتهيئة للقاء لم تعد إلى تحديد جدول مُحدّد لأعمال اللقاء، «سيشمل النقاش جميع المواضيع» بحسب أحد المشاركين في أعمال التحضير. ويُساهم حصول اللقاء في خلق ديناميكية جديدة في عمل المؤسسة المارونية، عبر تعزيز دور الكنيسة كمؤسسة جامعة، لا كطرف في صراعات القوى الداخلية.

وسنناقش المجتمعون سلسلة مواضيع، القاسم المشترك بينها أنها مواضيع غير خلافية بين رباعي الصف الأول. إن إن الأولوية هي راحة المجتمعين ليكونوا قادرين على الاتفاق على آلية متابعة لهذه اللقاءات، وهي الآلية التي ستضمن نقاشاً معمقاً للملفات كلها لاحقاً.

وستُطرح على طاولة البحث ملفات مثل: رفض التوطين، بيع الأراضي، التجنيس، اللامركزية الإدارية الموسعة، الحضور المسيحي في الإدارات الرسمية، القوانين الانتخابية، الأمن، المالية العامة والهدر. ويُتوقع أن يكون الملف الأخير هو أكثر ملف حساس على الطاولة. لكن نقاش هذه المواضيع سيبقى عمومياً، إذ تغيب الدراسات والإحصاءات عن طاولة النقاش، لتنتظر الاتفاق على آلية المتابعة التي سيتولاها «الصف الثاني» في هذه الأحزاب، وعندها يدخل النقاش في العمق.

## كلام في السياسة

### ستة، لا خمسة، في بكركي اليوم

جان عزيز

لن يكون المؤتمرون في بكركي خمسة اليوم. ذلك أن مشاركاً سادساً سيكون حاضراً أكثر من الخمسة المعلنين، وسيكون طاغياً في كل ما سيقال، والأكثر في «المسكوت» عنه والموحى به والمشار إليه.

حول الطاولة سيكون الشكل محسوماً. البطريك الراعي وسط مدعويه، إلى يمينه أمين الجميل وبجانبه سمير جعجع، وإلى يساره ميشال عون وسليمان فرنجية. وبعد الصلاة والتأمل، ستكون الكلمة لصاحب الدعوة، وستكون حاملة ومحملة لمسؤوليات بحجم التاريخ والناس والضمير والحق، وأمام كل من هؤلاء.

بعدها سيدبأ المتكلمون بمدخلاتهم، من دون سجال. دورة كاملة أو أكثر حول الطاولة، يعرض في خلالها كل مشارك قراءته لما يهدد المسيحيين ولبنان، وتصوره لمواجهة ذلك. في مستهل كل مداخلة سيكون نوع من التمهيد: شكر وحرص وقلق وجد، إضافة إلى عموميات وبيدهيات وإجماعات: كيف أن لبنان ضروري لبقاء المسيحيين، وكيف أن هذه الجدلية التفاعلية أمامها اليوم لبنان، وكيف أن هذه الجدلية التفاعلية أمامها اليوم تحديات كبيرة عمقتها عبر التاريخ والجغرافيا، وكيف أن الإمكانيات متواضعة جداً حيال الحاجات، وهو ما يقتضي البحث في الترشيد والأولويات... بعد ذلك يبدأ الكلام الفعلي:

الجميل وجعجع سيركزان على مفهوم الدولة وضرورتها لبقاء المسيحيين ولبنان، وسيدخلان من عنوانها إلى مسألتهم المحورية: «خطر السلاح»، ويشيرحان كيف أنه ثبت لهما بالحسني الملموس أنه حيث يطمح «السلاح غير الشرعي» تهجر الدولة، لا بل تمحى وتزول. وبالتالي، سيؤكد الاثنان أن الأولوية اليوم، من أجل ضمان وجود المسيحيين، هي بقاء دولة في لبنان. ومن أجل بقاء دولة في لبنان، يجب الاتفاق على إزالة أي دويلة في لبنان. فكيف إذا كانت ثمة دويلة قد أصبحت أكبر من الدولة، اسمها حزب الله؟

بعدها سيكون الكلام لعون وفرنجية. وقد يكون تركيزهما على صحة منطق الدولة وضرورتها، لكنهما قد يلتفتان إلى أن دولة ضامنة للكيان اللبناني وحامية لكل الجماعات فيه، لها شرطان: التوازن الميثاقي في داخلها، والتعاون السبادي مع محيطها. دولة كهذه مقتلها الأول اليوم في خطر التوطين، وخصوصاً في ظل

ما يحصل في المنطقة العربية. ومقتلها الثاني انتقال ملكيتها الهادئ والتدريجي والمقنع إلى غير أبنائها، أكان ذلك عبر تملك الأجانب أم عبر تملك «اللبنانيين الأجانب» للحجر والبشر والمؤسسات والدولة. ودولة كهذه هاجستها الأكبر فساد وإفساد كل ما فيها، بحيث يصير مواطنها رعية، لا يفكر، ولا يقاوم، ولا يقدر على أي منهما... وقد لا يخفي عون وفرنجية اعتقادهما بأن سلاح حزب الله ضمانته على هذا المستوى: لا تسليم للسلاح قبل رحيل اللاجئين وقبل ضمانته عدم هيمنة المال الخليجي في نظام قابل لبيع كل شيء.

هكذا، بعد الجولة الأولى من مناورات جسّ النضج بين الفريقين وسط الملعب، سيكتشف الطرفان أنهما يتحدثان باللغة المشفرة عن حاضر غائب هو سوريا. وقد يكون الجميل وجعجع صريحين جداً عندها في مخاطبتهما عون وفرنجية قائلين: أسقطا من رأسيكما وهم «تحالف الأقليات» في المنطقة. ها أنذا أمين الجميل جرّبته في 12 قمة مع الأسد، بلا نتيجة. وها أنذا سمير جعجع دفعت ثمنه في الطائف، وكتبت لحافظ الأسد رسالة بخط اليد، ولم أفلح. ثم ها هي رياح التغيير أتية، أميركا وإسرائيل قررتا الرهان على الأكرليات لا على الأقليات. وحدها الأكرلية برأيهما اليوم قادرة على السلام مع الصهيونية، والإسلام السني المعتدل وفق النموذج التركي الملمعة صورته هو الخيار، وما بقي انتحار.

وقد يكون عون وفرنجية أكثر صراحة: قد نتجح واشنطن وإسرائيل في تفجير محيطنا مذهبياً وعرقياً. لكن لا تتوهموا أن الديموقراطية الليبرالية هي النتيجة الفورية بدءاً من صباح الغد. قد تضطرون إلى انتظارها عقوداً، على الأقل حتى تصير تظاهرة عربية ممكنة زمنياً في يوم غير يوم الجمعة، ومكانياً في ساحة غير باحة الجامع. وفي هذا الوقت تكونون في قارة أخرى، تصفّقون لديموقراطية المنطقة من البعيد المتفرّج والمتأسّف.

هنا قد يكون الوقت تأخر، وقد ينتبه البطريك إلى مسألة منهجية: ماذا لو كان كل منكم على نصف حق؟ ماذا لو كانت الحقيقة الكاملة لما يتهدّد لبنان وجماعاته هي مجموع ما لدى طرفيكما؟ وقد يوافق الأربعة. لكن كيف يتوافقون على خريطة طريق لما بعد موافقتهم، وخصوصاً وسط «التزامات» و«الضمانات» ورواسب وزلازل؟ هنا قد تكون الحاجة إلى روح قدس.

## علم وخبر

### جريدة أمنية تاريخية

أعدت جهة أمنية رسمية ملفاً عن تاريخ المهزبين على الحدود اللبنانية السورية، تضمن معلومات عن مجموعات عملت أمنياً وعسكرياً مع فصائل فلسطينية وأخرى لبنانية في فترات سابقة، بعدما تبين أن أحد المشتبه فيهم في قضية تهريب الأسلحة من لبنان إلى سوريا استخدم علاقات سابقة به في هذا العالم.

### نواب طرابلس يلتقون بعد طول غياب

يعقد نواب طرابلس اليوم أول لقاء لهم منذ أشهر، وتحديدًا منذ تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تأليف الحكومة في 25 كانون الثاني الماضي، بعد سقوط حكومة الرئيس سعد الحريري. وإذا كان واضحاً أن الخلافات والتطورات السياسية أسهمت في عدم انعقاد أي اجتماع لنواب طرابلس، فإن تساؤلات عدة تدور حول مشاركة نواب المدينة في اللقاء الذي سيعقد في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة اليوم.

### رفض دعوة «التحرير»

جال وفد من حزب التحرير في الشمال على رجال دين في مدينة طرابلس، طالباً دعمهم للتظاهرة التي دعا الحزب إلى تنظيمها يوم الجمعة المقبل دعماً للاحتجاجات في سوريا. وقد لاقى طلب حزب التحرير رفضاً من جميع رجال الدين الذين التقاهم، سواء منهم أولئك المؤيدون لقوى الثامن من آذار، أو أولئك المعروفون بمعاداة النظام في سوريا. وهذت بعض الأطراف الطرابلسية بتنظيم تظاهرة مضادة لتظاهرة «التحرير»، فيما بدأت جهات سياسية وأمنية اتصالاتها لمحاولة إقناع «التحريبيين» بإلغاء التظاهرة.

### رمل سعودي من مصر

هدّد رئيس بلدية صيدا محمد السعودي آل الحريري بالاستقالة إذا لم يجر تسهيل حصوله على ما يساعد في إنجاز ثلاثة ملفات، أبرزها مكتب النفايات. وكان السعودي قد اشترى حمولة باخرة رملًا من مصر فرشت على شاطئ المسبح الشعبي، بعدما تبين أن كمية هائلة من الرمل قد «سقطت» في وقت سابق.

## ما قبل ودك

ذكرت مصادر بارزة في قوى الثامن من آذار أن تراجعاً حصل عن الاتفاق الذي أبرم بشأن تأليف حكومة يحصل فيها تكتل التغيير والإصلاح على 10 وزراء، على أن يطرح النائب ميشال عون اسم مرشح



لوزارة الداخلية يحظى بموافقة الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي. ولفتت المصادر إلى أن الرئيسين يصران على أن يكون الاسم الذي يقترحه عون من ضمن الوزراء العشرة.





## تحقيق

يحاول اللبنانيون الصامدون في أبيدجان استعادة نشاطهم ولملمة ما خلفته المعارك من خسائر، في ظل طمأننة الجانب المنتصر إلى مصيرهم في هذا البلد، فيما الطلاب النازحون يحاولون إنهاء عامهم الدراسي بأقل الخسائر

## طلاب أبيدجان يرمّمون عامهم الدراسي

راجانا حمية، منهاك الامين

بالكاد، «شخاطة إصبع» وقميص من القطن المبلول بالعرق. لا شيء آخر. هربوا بانفسهم بـ«ولا شيء». كان عليهم ذلك. لكن العودة بجعبة خالية، إلا من الخوف، كانت كلفتها أثمن من الهرب من موت كان محتملاً في أبيدجان. فالبعض عاد إلى بلد بلا مأوى، وآخر عاد إلى نقطة الصف، وثالث ينتظر جلاء غبار المعركة. أما الكلفة الأكثر ثمناً فكانت عودة تلامذة المدارس قبل شهر واحد من نهاية العام الدراسي. العودة القسرية جعلت الارتباك «ارتباكين»: ارتباك طلاب منتقلين من مدارس ناطقة باللغة الفرنسية إلى تعليم يرتكز على اللغة العربية، وارتباك الوزارات، ولا سيما وزارة التربية التي وضعت «خطة طوارئ» لإلحاق هؤلاء بالمدارس اللبنانية الرسمية والخاصة، بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين المفترض أنها مسؤولة عن عودة «النازحين» والسفارة الفرنسية المفترض أن تسمح لطلاب شهادة الثانوية العامة بتقديم امتحانات «البكالوريا الفرنسية»، بسبب متابعة الطلاب اللبنانيين لدراساتهم في أبيدجان وفق المنهج الفرنسي.

كان يمكن وزارة التربية أن تتجنب كل هذه الإرباكات لو أنها أدركت الأزمة باكراً. هكذا يقول الهاربون. المهم أنها استدركت، ووضعت خطتها للطوارئ. فما هي هذه الخطة؟ وما هي التسهيلات التي تقدمها الوزارة لإلحاق الطلاب بالمدارس اللبنانية، وخصوصاً لجهة العامل المالي؟ «تسهيل أمور»، يجيب المدير العام للتربية فادي يرق عن كل الأسئلة. لا حيلة في يد

«نحن لا نستهدفكم»



فيما تستعيد مدن ساحل العاج هدوءها بحذر، ينكب اللبنانيون هناك على إحصاء خسائرهم وترميم محالهم ومصانع تمهيداً لإعادة افتتاحها. في هذا الوقت، تتابع لجنة الطوارئ اللبنانية التي أنشئت في بداية الأزمة في ساحل العاج، من فاعليات الجالية والجمعيات بالتعاون مع السفارة اللبنانية، نشاطها على صعيد مواكبة توفير حماية مصالح الجالية، بحسب السفير اللبناني علي عجمي (الصورة). وبلغت الأخير إلى أن اجتماعاً عُقد بين أعضاء اللجنة وعدد من الضباط المتمردين الموالين لحكومة الرئيس الحسن وتارا، للبحث في كيفية تأمين مؤسسات اللبنانيين ومنازلهم، حتى ضبط الفوضى على الأرض. وقد أكد الضباط العاجيون أن

اللبنانيين غير مستهدفين بأي أعمال انتقامية «وما يجري هو فوضى مؤقتة، ونحن لا نرضى حتى مجرد الحديث عن استهدافكم». كذلك أبدوا استعدادهم لحماية اللبنانيين، ووضعو في تصرف الجالية أرقاماً ساخنة للتبليغ عن أي حادثة يتعرض لها اللبنانيون في منازلهم أو محالهم، «حتى تعالج».

تؤكد أنه كان في أبيدجان». وتستند الخطة إلى «التعميم الصادر عن الوزارة في 3 شباط الماضي، والمستند هو الآخر إلى تعاميم صادرة منذ أعوام، بشأن قبول الطلاب الوافدين من العراق والدول الأفريقية التي تعاني من حروب داخلية». هذا التعميم الذي يفرض على «التلامذة

الوزارة ربما لاستيعاب صدمة حلت على حين غفلة. فكل ما تستطيع فعله في مثل هذه الظروف هو «ألا نترك تلميذاً خارج الصف»، يقول يرق. يختصر المدير العام «خطة الطوارئ» بجملة بسيطة: «تلحق الوزارة الطلاب بالمدارس استناداً إلى إحدى الأوراق التي يقدمها الطالب والتي



دفعت إحدى الأمهات 10 ملايين ليرة لأولادها الثلاثة عن الفصل الأخير (بلال جاويش)

وتقديم كل مستند متوافر يساعد في إثبات انتساب التلميذ إلى المدرسة ومتابعة الدراسة». أما الإفادة المصدقة من المديرية فتخول الطالب دخول أي مدرسة. ومن لا يحملون أي مستند، يخضعون لامتحان أهلية للصف المطلوب، على

أو أولياء أمورهم أن يتقدموا بالمستندات الثبوتية المتوافرة، مرفقة بإفادات رسمية صادرة عن دوائر الأمن العام اللبناني تثبت دخولهم الأراضي اللبنانية، لمن لا يحملون جوازات سفر أو وثائق مرور، وإفادة صادرة عن المديرية العامة للمغتربين تثبت وضعهم الاغترابي،

## بعد الخمرة للحم الفاسدة في النبطية

المشروبات، ولا كذلك للمحتجين الذي لهم هواجس تجعلهم حذرين من بيع الخمر من دون حسيب». وحمل المحافظ المولى بعض القوى الأمنية مسؤولية التساهل في معالجة تبعات الخمر في الساحات والطرق العامة «وهذا أمر يمنعه القانون ويلزم العناصر الأمنية بإيقاف كل من يتعاطى الكحول أو يقود السيارة مخموراً». ولفت إلى أن القضية «سكنون على جدول اجتماع مجلس الأمن الفرعي.

علمت «الأخبار» أن محافظ النبطية محمود المولى يصدر قراراً، اليوم، لملاحقة الباعة المتورطين في قضية اللحوم الفاسدة أو المثلجة. وكان الاحتجاج على بيع الخمر في النبطية (كامل جابر)، أمس، محور معالجة بين المحافظ المولى ورئيس بلدية المدينة أحمد كحيل. المولى استمع إلى مخاوف الرئيس من انتشار الكحول بين المراهقين. وقال: «لا نريد تحميل كل المسؤولية للمتاجر التي تباع

### على فكرة

افتتحت مؤسسة الهادي للإعاقبة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة والتواصل برعاية جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت، معرض رسوم لتلامذتها الصم بعنوان «الأحبة»، في قاعة «بيت الفن» في فردان. وضم المعرض نحو سبعين لوحة تميزت بتقنيات رسم مختلفة وموضوعات عدة تنوعت بين التجريدي والطبيعية الصامتة والطبيعة والبورتريه للراحل المرجع السيد محمد حسين فضل الله. وشارك في المعرض تلامذة من سن 8 سنوات إلى 17 سنة.

## أهالي معوقين: شو شغلة الدولة؟

طرابلس - عبد الكافي الصمد

أخرى، فإذا أخطأت إحداها، ما ذنب المؤسسات الباقية؟».

وناشد أغا، في كتاب وجهه إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، «إعادة النظر في قرار حسم 20% من قيمة الفاتورة الرعائية، ورفع الغبن عن الأهل وعدم تحميلهم أي أعباء مالية، ودفع مستحقات الرعاية للمؤسسات التي تعنى بالمعوقين، وتزويد ديوان المحاسبة بالمعلومات الدقيقة التي يحدد على أساسها حجم الإنفاق، واستصدار قرارات وزارية في حق المؤسسات الوهمية، بدلا من ملاحقة المؤسسات المتفانية في تطبيق معايير الجودة الرعائية».

وفي المؤتمر الصحافي سأل أغا الأهالي الحاضرين: «هل أنتم قادرين على دفع بدل نسبة الحسم؟»، فأجابوا بصوت عال: «لا ما بنقدر»، عندها تابع أغا كلامه ليؤكد أنه «لن نتنازل عن أي ذرة حق لهؤلاء الأشخاص، لأنه إذا نفذ القرار فسيحصل خلل اجتماعي كبير في طرابلس، التي تضم النسبة الأكبر من فقراء لبنان، ألا يكفيها ما تعانيه من الإهمال والحرمان؟».

بخشي أهالي معوقين في طرابلس أن تنفذ وزارة الشؤون الاجتماعية قرارها بخفض 20% من قيمة الفاتورة الرعائية، مطالبين بدفع مستحقاتهم المتأخرة 10 أشهر. ويشرح عزت أغا، مدير مجمع الرحمة الطبي، والمشرّف على معهد تأهيل المعوقين في طرابلس، أن المجمع يحتضن أكثر من 350 شخصاً يستفيدون بصورة مباشرة من تقديمات الوزارة.

وقد عقد أغا ومشرّفون في المجمع مؤتمراً صحافياً، أمس، في الرابطة الثقافية في طرابلس. بخلاف المؤتمرات الصحافية التقليدية، جلس عشرات المعوقين وعائلاتهم وراء المؤتمرين. هؤلاء حضروا للتعبير عن احتجاجهم على تحلّل نسبة الخفض الذي اقترحت الوزارة. أما أغا، فحذر من تنفيذ مثل هذا القرار الذي «يؤثر سلباً في حياة المعوقين والخدمات المقدمة إليهم». ورفض ما سماه «مبدأ العقوبات الجماعية»، مشيراً إلى أنه «لا يجوز أن تؤخذ مؤسسات بجزيرة

Berut Downtown  
Tel 01 972 111

Saida Near Spinneys  
Tel 07 729 111

tours@barakat.travel  
www.barakat.travel

**Istanbul 22-26 April**  
5 Days  
\$ 675

**Sharm El Sheikh 22-25 April**  
4 Days  
\$ 475



## متفرقات

### بري وميقاتي ونصر الله ينعون الخرافي

كان لافتاً، أمس، الذهول والحزن اللذان أصابا أبناء بلدة مارون الراس (داني الأمين)، بعد انتشار خبر وفاة رجل الأعمال الكويتي ناصر الخرافي، إذ تجتمع العشرات من أبناء البلدة أمام مسجد مارون الراس، ولجأ عدد منهم إلى تعليق الرايات السوداء على أسطح المنازل. ونعى الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، الراحل الخرافي، معزياً فرداً فرداً ولا سيما شقيقه رئيس مجلس الأمة الكويتي الشيخ جاسم الخرافي ونجله الشيخ مرزوق الخرافي. وتقدم نصر الله بمشاعر المواساة إلى الكويت أميراً وحكومة ومجلساً وشعباً في مصاب فقد البلد لأحد رجالاته. وقد شارك وفد حزب الله برئاسة رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج محمد رعد وعضوية الوزير حسين الحاج حسن والنائب حسن فضل الله في مراسم تشييع الخرافي في مقبرة الصليبخات في العاصمة الكويتية.

من جهته، أبرق رئيس مجلس النواب، نبيه بري، إلى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح معزياً، ومتذكراً متأثر الراحل في بلسمة الجراح وإزالة آثار العدوان الإسرائيلي عن لبنان وجنوبه. أجرى الرئيس المكلف تأليف الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً برئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي مقدماً التعازي له وللعائلة بوفاة شقيقه رجل الأعمال ناصر الخرافي

### القلق ضحية مجزرة بيئية جديدة

عرض رئيس «مركز التعرف إلى الحياة البرية والمحافظة عليها»، منير أبو سعيد، في مؤتمر صحافي بمدينة عاليه أمس، «مجزرة حقيقية طاولت طيور اللقلق المهاجرة في إحدى المناطق اللبنانية». وتحدث عن صور وصلت ليل أمس كانت بمثابة «صدمة لنا بكل المعايير الأخلاقية والإنسانية والبيئية، مطالباً وزارتي البيئة والزراعة باتخاذ تدابير



رابعة وصارمة ووضع حد لهذا العبث». ولفت أبو سعيد إلى أن «المشكلة لا تقتصر عند هذا الحد فحسب، فمن ارتكبوا هذه المجزرة وضعوا الصور على موقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك)، وهذه فضيحة تपाल كل اللبنانيين في العالم».

### «عالم الطبيعة» في داريا الزغرتاوية

نظم مركز «إبصار» في الجامعة الأميركية في بيروت يوماً «عالم الطبيعة» في بلدة داريا الزغرتاوية (فريد بو فرنسيس). يهدف هذا المشروع إلى «التعرف على الطبيعة والتعامل والتأقلم معها وإلى إنتاج دليل ميسر يرشد المدارس خطوة خطوة للقيام بانشطة مرتبطة بالطبيعة من خلال التواصل مع مدارس مهتمة بتطوير برامجها البيئية اللاصفية والتواصل بين التلاميذ»، يشر المنسق وسيم قيس. يذكر أن المشروع يمتد على سنتين، وتشارك فيه 22 مدرسة لبنانية خاصة ورسمية و8 بلديات.

## BDO

أقامت BDO الشركة العالمية الخامسة في حقل التدقيق والخدمات الاستشارية المالية مؤتمرها الإقليمي السنوي لـ BDO الشرق الأوسط في لبنان الحادي عشر والثاني عشر من شهر نيسان 2011 في فندق فينيسيا في بيروت.

أكد هذا المؤتمر على توسيع نشاط BDO في جميع بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية. وعند انتهاء هذا المؤتمر، أقام كل من Jeremy Newman المدير التنفيذي لمجموعة BDO وجواد جواد الشريك الأكبر في BDO الشرق الأوسط وجورج غلام الشريك الأكبر في سمعان، غلام وشركاهم، مأدبة غداء على شرف أصدقائهم وزبائنهم في مطعم l' Eau de Vie في فندق فينيسيا نهار الثلاثاء في 12 الجاري.

وبالتالي، فإنهم يشكرون الشخصيات السياسية والمالية والقضائية التي شاركت في هذا الغداء.

سمعان، غلام وشركاهم  
عضو في BDO

فستنتظر أيلول المقبل لـ «مراجعة ما بقي من الدروس في أبيدجان»، كما يقول فادي حمزة، مدير مدرسة الغدير في أبيدجان، حيث افتتح المدارس اللبنانية لا يزال غير محسوم، وخصوصاً أن معظم طلابها نزحوا إلى لبنان أخيراً، وفق ما يوضح لـ «الأخبار» السفير اللبناني في ساحل العاج علي عجمي. في هذا الوقت تستعيد الحياة طبيعتها شيئاً فشيئاً في أبيدجان، كما يقول أدهم خليل صاحب أحد أكبر مصانع الحليب في المنطقة الصناعية في اليوبوغون، المملوكة في معظمها للبنانيين. يزور خليل مصنعه للمرة الأولى منذ أسابيع، للاطلاع على حجم الخسائر التي لحقت به جراء أعمال النهب والسرقة. «سرقوا كل شيء»، يقول، ولكنهم «تركوا الآلات، وهذا يسهل علينا مباشرة العمل في أقرب وقت». إلا أنه يرى أن هذا مرتبط باستتباب الأمن، وانتشار قوات أمنية نظامية في الأحياء، وهو الأمر الذي يقول السفير علي عجمي إنه مرتبط أيضاً بإعادة إحياء الجيش وجهاز الشرطة اللذين تضررت بنيتهمما تضرراً بالغاً خلال الأزمة الأخيرة، وبالتالي فإن حكومة الرئيس الحسن وتاراً ما زالت تعتمد حالياً على «القوات الجمهورية، وهي عبارة عن اتحاد متمرد الشمال وعناصر الجيش المؤيدين لوتارا».

وبناءً على ذلك، فإن أعمال السرقة لا تزال مستمرة، وإن بوتيرة أخف. ويروي أحمد مهنا أن معظم هذه السرقات ينفذها مسلحون ينتهزون الفرصة قبل فرض الأمن وتسليم السلاح، لسرقة ما أمكنهم. أما السيارات فيقول مهنا: «إن مزاد التفاوض يفتح بين أصحابها والسارقين، وبعض هؤلاء يبتزون أصحاب السيارات إلى حد قد يصل إلى دفع نصف ثمن السيارة كدفعة». وعلى رغم مبادرة عدد من اللبنانيين إلى فتح محالهم على نحو طبيعي، سبب الحذر تردد كثيرين في الإقدام على هذه الخطوة، بانتظار قوات وتاراً لتنظيف ما بقي من ميليشيات الشوارع»، بحسب مهنا. وفي هذا السياق، يرى السفير عجمي أن هناك إشارات مطمئنة وجدية من جانب حكومة الرئيس وتاراً الذي أشاد باللبنانيين «الذين قدموا الكثير لساحل العاج»، كما جاء في خطابه الأخير الذي دعا خلاله «الذين غادروا إلى العودة، وإلى معاودة النشاط الاقتصادي كالمعتاد». ولكن عجمي يؤكد أن الرهان على عودة الأمور إلى طبيعتها يكمن في تسريع الحكومة الحالية - وهو رهان لبناني في الدرجة الأولى - خطواتها للإمسك بالوضع الأمني.

هذه هي المعادلة إذاً. لكن ماذا عن طلاب شهادة الثانوية العامة الذين لا يكتفون بمجرد الالتحاق بالمدارس، وهم الساعون إلى تقديم «الشهادة الفرنسية» المتشابهة مع المنهج الدراسي العاجي؟ ربما هي الأزمة شبه المستمرة التي تواجهها الوزارة، إذ إنها «تواصلت مع السفارة الفرنسية لتسهيل تقديم هؤلاء امتحانات الشهادة، وقد وعدتنا السفارة بتسهيل انضمامهم»، يقول يرق. وإذا أنجزت الامتحانات «فستعمل الوزارة على معادلتها».

هكذا حلت الوزارة نصف المشكلة، بقي النصف الآخر المتعلق بالتسهيلات، ولا سيما المادية منها. هنا، لا شيء يسعف الأهالي إلا «تسهيل الدخول»، وهذا يضع الأهالي أمام خيارين: إما تسجيل أولادهم بالاقساط المطلوبة، وإما الجلوس في المنزل.

### اللبنانيون يستعيدون دورة حياتهم في ساحل العاج

ولكن لا بديل من التسجيل لعدم تضييع العام الدراسي. هذا ما فعلته سوسن عز الدين، السيدة التي أتت إلى لبنان قبل أربعة أشهر (على أساس 15 يوماً) ولم تعد يومها حضرت سوسن وطفلها في عطلة «الميلاد» لتؤثت منزلها الصيفي، فيما بقي ابناها في أبيدجان يتابعان الدراسة. عادت سوسن واشتعلت أبيدجان. مَر شهران، فأخذت القرار بالعودة إلى لبنان. عاد الولدان معها، وسجلتهما في إحدى اللبسيات الفرنسية لكونهما يتابعان المنهج الإيفواري الفرنسي ولا يجيدان اللغة العربية». كلفت العودة السيدة كثيراً. فعدا عن «تعب القلب» للبحث عن مدرسة تلائم الأولاد، هناك تعب الجيب، إذ دفعت سوسن «عن الفصل الأخير 10 ملايين ليرة لبنانية عن أطفالها الثلاثة». ما دفعته سوسن دفعه آخرون؛ مهى خضرا وفاتن بحسون ودانيا زرقط. أما البقية الباقية التي أثرت عدم دفع الملايين،

## برك القرى مسابح الشباب قبل التلوث والجفاف

### داني الامين

تحولت برك تجمع المياه في بعض القرى والبلدات الجنوبية، إلى مسابح للصبية بعدما شهد الطقس ارتفاعاً في درجات الحرارة. في شقرا، تجتمع عدد من الأهالي حول بركة البلدة لمشاهدة هواة السباحة الجدد، وبعض الأطفال الذين أرادوا تعلم السباحة. «المياه لا تزال نظيفة، وصالحة للسباحة، الشتاء توقف منذ أسبوع فقط، وارتفاع الحرارة شجعنا على ممارسة هوايتنا المفضلة». يقول علي ديب (15 سنة). يضيف: «لا بديل لنا من هذا المكان، فقصد المتنزّهات ونهر الليطاني أمر يحتاج إلى الوقت والكلفة المادية، أما بركة المياه هذه، فهي قريبة ومجاناً. الشباب ينتظرون مثل هذه الأيام للسباحة في البركة، رغم أن أولياء أمورنا يرفضون ذلك، ويحاولون منعنا، نظراً إلى خطورة الأمر وخوفاً من تلوث البركة».

الأمر مشابه في بنت جبيل وميس الجبل وبرعشيت وكونين، رغم أن «اثنين من العمال السوريين توفيا

لذلك أسمح لأولادي بالسباحة في هذه البرك، لكن في هذه الأيام فقط، أي قبل أن تبدأ المياه بالتلوث».

ويبين حسن ذيب من شقرا أن «البلدية السابقة، نصبت في وسط البركة عمودين حديديين ليستخدمهما السياحون عند القفز في المياه، ويحاول الكثير من الشباب الصغار الصعود إلى الأعلى للقفز في المياه والفوز بتصفيق المشاهدين الذين يتجمعون حول البركة للمشاهدة». ويطلب ذيب المجالس البلدية بأن «تعمل على بناء المسابح العامة ليستخدمها الأهالي بدل قصد المتنزّهات البعيدة والباهظة التكاليف».

تجدر الإشارة إلى أن كتلاً هوائية حارة جافة ومغبرة سيطرت على الحوض الشرقي للمتوسط حتى مساء أمس، ويتوقع أن تنحسر تدريجاً لسيطر طقس متقلب على لبنان خلال الأيام القليلة المقبلة، ويتوقع أيضاً أن يكون الطقس اليوم غائماً جزئياً مع انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة ورياح ناشطة، وتساقط أمطار متفرقة موحلة ابتداءً من فترة ما بعد الظهر.

غرقاً منذ عامين في بركة الصوان القريبة من برعشيت وشقرا، بعدما قصدا البركة وحيداً وغرقا فيها دون أن يراهما أحد لجندهما».

ويذهب علي موسى (14 سنة)، من بلدة كونين إلى أن «الصغار والكبار يقصدون بركة البلدة للسباحة، عند اشتداد الحر، لكن سرعان ما تجف البركة، بعد أن تسحب منها المياه للزراعة، أو يصبح ما بقي منها ملوثاً».

ويقول عبد المنعم فقيه من الطيري: «تعلمنا السباحة في بركة كونين،





## سجون

# جحيم السجون

## الموت يُخيم فوق «رومية» وجريحان في سجن النبطية

لا يزال السجن المركزي في رومية يُلمم جراح تمرّد السجناء التي لم تندمل بعد. السنة الحريق المتصاعد من أروقة السجن خبت، لكن أرواح السجناء المرتفعة لم تتوقف بعد. توفي سجين رابع في رومية فيما حصل خلاف بين سجناء النبطية أدى إلى سقوط جريحين

## إهماله؟

ذكرت الإعلامية غادة عيد لـ«الأخبار» أن ما يجري في سجن رومية يُنبئ بكارثة إنسانية محققة. فقد أشارت عيد إلى أن السجناء المصابين يعانون إهمال القوى الأمنية لوضعهم الصحي. لغت عيد إلى أن الحال الصحية الحرجة لهؤلاء تستدعي نقلهم إلى مستشفيات متخصصة، باعتبار أن المستشفيات التي يُعالجون فيها تفتقر إلى أدنى المقومات. عيد قرعت ناقوس الخطر لجهة التمادي في الإهمال لحياة السجناء المهتدة، ولغدت عيد إلى أنه لو خضع السجناء ناصر درويش لطبابة سليمة لنجا من الموت. من جهة أخرى، تقدّم والد السجناء إبراهيم سلامة بشكوى جزائية ضد الملازم حليم الجردى لاتهامه بإطلاق النار عمداً على ابنه. وأشار إلى أن ابنه أصيب قسداً من مسافة ثلاثة أمتار فاخترقت الرصاصة المطاطية صدره.

## رضوان مرتضى - كامله جابر

نقل السجناء حاتم الزين (مواليد 1933) إلى مستشفى شهر الباشق في حالة الغيبوبة، حيث كان يعاني ضيقاً في التنفس، لكنه ما لبث أن فارق الحياة. وقع خبر وفاة السجناء حاتم جاء كالصاعقة وسط حال الترقب التي يعيشها أكثر رصداً لما يرشح من أخبار قادمة من السجن المركزي، الذي شغل تمرّد السجناء فيه البلد أياماً طويلة. تداول أحد المواقع الإخبارية خبر «انضمام السجناء الزين إلى قافلة الوفيات بعد معاناته مع مرض الربو، وتدهور حالته الصحية جراء انقطاع الدواء عنه خلال الأحداث الأخيرة». وأشار الموقع المذكور إلى أن «حالة السجناء تفاقمت جراء تعرّضه لغازات القنابل الدخانية التي رُميت على الزنازين». خبر وفاة السجناء أثار حالاً من البلبلة، ولا سيّما بعد ربطه بتبعات حادثة اقتحام القوى الأمنية للسجن المركزي. فقد ذكر متابعون

لأوضاع السجون وعدد من السجناء لـ«الأخبار» أن السجناء الزين ليس الأخير في قافلة المتوفين جراء أحداث «رومية» الأخيرة. بدوره، أكد سفير «منظمة حقوق الإنسان» في لبنان علي خليل أن السجناء الزين توفي نتيجة تدهور حالته الصحية جراء الدخان الذي تنشقّه خلال الأحداث الأخيرة، فضلاً عن انقطاع الدواء عنه. واستنكر السفير خليل الحال الصحية التي يعيشها السجناء في السجن المركزي، لافتاً إلى أن إهمال القوى الأمنية لأوضاع السجناء المصابين تسهم إسهاماً مباشراً في تفاقم حالتهم. في المقابل، نفى مسؤولون أمنيون لـ«الأخبار» ما جرى تداوله عن وفاة السجناء الزين نتيجة تفاقم مرضه بفعل الأحداث الأخيرة. فقد أشار مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» إلى أن وفاة السجناء الزين الذي يبلغ من العمر 78 عاماً كانت طبيعية، لافتاً إلى أنه خضع لكشف طبيين شرعيين أكدوا صحته، كما يُشار إلى أن التقارير الأمنية بيّنت أن الطبيب المعالج الذي



من خلف القضبان في السجن المركزي (أرشيف - هيثم الموسوي)

نزلاء مصابين إصابات خطيرة لا يحظون بالعناية الصحية اللازمة، ما يُرجّح أن تتفاقم حالتهم وتتدهور إلى الأسوأ. جريحان في عراك بين سجناء النبطية وفي قضية السجناء أيضاً، تمكن عناصر سرية درك النبطية في قوى الأمن الداخلي من تطبيق سريع لأشكال حصل في

كشفت على الزين أفاد بأن المتوفى كان في حالة الغيبوبة وضيق التنفس عند وصوله إلى المستشفى. وأشارت التقارير المذكورة إلى أن الطبيب الشرعي الذي كشف على الجثة ذكر أن سبب الوفاة هو التوقّف في عمل القلب. وفي الإطار عينه، تحدّث سجناء لـ«الأخبار» عن وجود

## تقرير

## إطلاق النار: 12 حادثاً و 5 جرحى

حربي، من دون أن يصاب أحد بأذى. لم يكن سبب إطلاق النار هذا سوى «مناورة بين سيارات أثناء سيرها على الطريق»، ما أدى إلى انزعاج أحد الشبان داخل إحدى السيارات، فخرج وأطلق النار. حددت القوى الأمنية أسماء عدد من ركاب السيارات المشار إليها، إلا أنه لم يوقف أحد، حيث فرّوا إلى جهة مجهولة. وفي صيدا أيضاً، أصيب المواطن م.ع. بطلق نار في قدمه نتيجة إطلاق المواطن مصطفى ف. النار باتجاهه من مسدس حربي، وذلك داخل سوق الخضار في المنطقة، من دون أن تعرف الأسباب التي أدت إلى الحادث. نقل المصاب إلى أحد مستشفيات المنطقة، فيما فر مطلق النار إلى جهة مجهولة، على غرار ما حصل في الحوادث الأخرى.

وفي منطقة الزرارية - الجنوب، أطلق أشخاص مجهولو الهوية النار في الهواء من بنادق صيد، وذلك على خلفية شجار حصل بينهم داخل أحد البساتين. إثر ذلك، غادروا المنطقة على متن سيارة «هوندا». ليست كل حوادث إطلاق النار ناتجة من خلافات؛ ففي منطقة الفخار - حي الزعترية، سُجل إطلاق نار من أسلحة حربية رشاشة في الهواء، من دون أن يُعلم بإصابة أحد بأذى. سأل بعض الناس عن سبب إطلاق النار هذا، فبين أنه ليس سوى خبر وفاة أحد أهالي المنطقة وفاة طبيعية.

سُجّلت البلاغات الرسمية الواردة إلى قوى الأمن الداخلي، أمس، حصول 12 حادث إطلاق نار في حوادث فردية في أكثر من منطقة على مختلف الأراضي اللبنانية. كان يمكن أن تؤدي هذه الحوادث إلى سقوط 12 قتيلاً، وربما أكثر، لكنها اقتصرت على إصابة 5 أشخاص نقلوا إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

من أبرز هذه الحوادث، إصابة المواطن نديم د. بعدة طلقات نارية في قدمه، نتيجة إطلاق المواطن حاتم س. النار باتجاهه من مسدس حربي، وذلك في منطقة ببنين - حلبا. نقل المصاب إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج، فيما فرّ مطلق النار إلى جهة مجهولة. وقد عُلم أن سبب الحادث هو «خلافات عائلية سابقة». حادث آخر حصل في منطقة الميناء - طرابلس، حيث أصيب المواطن شادي ع. بطلقات نارية في رجله، نتيجة إطلاق المواطن ربيع ص. النار باتجاهه من مسدس حربي. عُلم أن سبب الحادث «معاكسة الأول لأحد قريبين مطلق النار»، وقد نقل المصاب إلى أحد مستشفيات المنطقة، فيما فرّ مطلق النار إلى جهة مجهولة. وبحسب البلاغ الوارد، أشارت الحادثة استياء كثيرين من أهالي المنطقة. وفي منطقة صيدا، وتحديداً في عبرا، سُجل حصول إطلاق نار في الهواء من مسدس

## ما قبل ودل

صدر وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود تعميماً بوجوب إزالة جميع اللوحات الإعلانية المخالفة، وذلك بناء على قانون المحافظة على النظافة العامة، ونظراً لتفاقم ظاهرة اللوحات الإعلانية المخالفة، والمنتشرة عشوائياً دون مراعاة القوانين والأنظمة، ولأن بعض اللوحات الإعلانية تمثل خطراً على السلامة العامة. وطلب من المحافظين إبلاغ القائمين، التعميم على البلديات واتحادات البلديات، والعمل على إندار أصحاب اللوحات الإعلانية المخالفة بضرورة إزالة المخالفة ضمن مهلة أقصاها تاريخ 2011/5/5.

## قصور العدل

## «أمانات» قصر العدل ... محطة بنزين

## محمد نزال

الأمنية إدخاله. «ماذا أفعل، ليس لدي سيارة حتى أعود وأضع الجهاز فيها، جئت بسيارة تاكسي، أين تريدني أن أضعه؟». هكذا سأل أحد الزائرين رجل الأمن، فجاءه الجواب: «ما فيني اعملك شي، دبر راسك، حطه بشي محل أو دكانة في الخارج». خاف الزائر أن يسرق جهازه في حال وضعه لدى أحد غير موثوق، قبل أن يكتشف أن لا أحد يقبل أصلاً أن يبقى الجهاز لديه. أخيراً، قصد محطة البنزين قبالة قصر العدل، حيث قبل صاحبها أن يؤتمن على الجهاز، طالبا من صاحبه أن يضعه خلف المكتب لكي لا يأخذه أحد الزبائن. شكر الزائر صاحب المحطة، وهو يردد: «قصر عدل! أي قصر هذا ليس فيه مكان للأمانات، دكانة وأقل».

في معظم المؤسسات في لبنان، وليس بالضرورة الضخمة منها، يُخصّص على مدخلها مكان اسمه «الأمانات». يضع الزائر في هذا المكان الأشياء التي يحملها، وخاصة تلك التي لا تسمح المؤسسة بإدخالها لأسباب أمنية أو غير ذلك. هذا الأمر لا يبدو أنه ينطبق على قصر العدل في بيروت، علماً بأن المكان ليس مجرد مركز لمؤسسة أو شركة، بل هو صرح يضم كبار القضاة وعنوان لسلطة قائمة بذاتها. لا يوجد في قصر العدل المذكور مكان مخصص للأمانات، وبالتالي فإن سئى الحظ من يذهب إلى هناك وهو يحمل جهاز كومبيوتر محمولاً (لاب توب)، أو أي شيء آخر مما تمنع القوى



قصر العدل في بيروت (مرورا طحاح)



## تعذر الإصلاح قد يقتضي العفو

### عمر نشابة

لم يتحوّل السجن المركزي في رومية إلى جحيم إثر تمرّد السجناء مطلع الشهر الجاري، بل قبل ذلك بكثير. فمنذ الحكومة الأولى، بعد مؤتمر الطائف في مطلع تسعينيات القرن الماضي، نشرت مئات التقارير الصادرة عن عشرات الدوائر الرسمية والمؤسسات الحكومية والهيئات الحقوقية والإنسانية، المحلية والدولية والجمعيات غير الحكومية، تصف الوضع المزري والظروف غير الإنسانية لاحتجاز البشر في لبنان.

ودق ناقوس الخطر ألف مرّة ومرّة، ولم يخرج رئيس جمهورية أو رئيس مجلس وزراء أو وزير واحد يضرب يده على طاولة السرايا مهدداً «إما الإصلاح أو مواجهة المعارضين عليه!».

فلم يشعر أحدهم بأن عملية إذلال آلاف الناس في عهدة الدولة تستدعي «مَشْكَل».

وبالمقابل لطالما استدعت استعراضات البعض بحجّة الحفاظ على مصالح مذاهبهم وطوائفهم وتياراتهم وأحزابهم و«حصصهم» الشخصية والعائلية مشاكل ومصائب واستقالات واعتكافات وحتى تهديداً بخراب البلد.

إن تخصيص مبلغ 7.5 مليارات ليرة عن طريق الهيئة العليا للإغاثة غير كاف لحل المشكلة، وقد لا تكون معاقبة الضباط والعسكريين الذين قد يثبت تورطهم في إشعال التمرد كفيلاً بمعالجة المصيبة. أما بناء السجون الجديدة وتحسين البوابات الحديدية فقد لا ينفع في وضع حدّ للموت البطيء خلف القضبان. فلا المال ولا الإجراءات المسلكية والقضائية، ولا مشاريع البناء والتشييد وحدها، تنقذ الدولة مما بات الجميع يعترف بتوصيفه، بعد تسديد المجتمع والدولة كلفة باهظة، بـ«أزمة السجون» في لبنان.

إن معالجة الأزمة تستدعي إنشاء هيئة عليا تتألف من كبار المسؤولين في مؤسسات الدولة ومن قضاة وخبراء في علم العقاب يعملون على نحو جدي، وبحسب جدول زمني مفصّل ومعلن، على تأسيس المؤسسة العقابية في الجمهورية اللبنانية وتجهيزها بالكادر المهني المتخصص وباللوازم المادية.

ولا بد أن يتبيّن لتلك الهيئة في اجتماعها الأول أن إصلاح السجون هو جزء لا يتجزأ من إصلاح شامل يستدعيه بإلحاح نظام العدالة في لبنان الذي يتألف من ثلاث مراحل، أولاها التحقيق والملاحقة، وهما من مسؤوليات الضابطة العدلية (بإشراف القضاء)، يليها الاتهام والمحكمة، وهما من مسؤوليات السلطة القضائية المستقلة، وأخيراً العقاب وإعادة التأهيل حيث لا مؤسسة متخصصة تعنى بهما في لبنان، بل توكل لمؤسسة قوى الأمن الداخلي التي تعاني أصلاً من مشاكل لا تعدّ ولا تحصى.

قبل عرض العناصر التي تعترض انطلاق الإصلاح الشامل لنظام العدالة، يُذكر أن تعذر الإصلاح قد يقتضي إصدار قانون للعفو العام عن جميع السجناء مهما بلغت أحكامهم، إذ لا يحقّ للدولة حشر الناس في أماكن لا تتناسب أوضاعها مع الحد الأدنى للمعايير الإنسانية، ولا يحقّ للدولة التمييز بين السجناء عبر منح البعض منهم صلاحيات استثنائية و«دعوسة» الآخرين، ولا يجوز تسمية سجناء شواويش يتراشون مافيات تتحكم بحياة السجناء الآخرين، ولا يحقّ للدولة تأخير إحضار السجناء إلى المحكمة بحجّة الزحمة، ولا يحقّ للدولة زرب البشر في زنازين تأديبية لا نافذة لها ولا يدخلها الهواء والنور الطبيعيان، ولا يحقّ لأي موظف في الدولة، مهما علا شأنه، من رئيس الجمهورية إلى مجنّد في القوى الأمنية والعسكرية، إذلال الناس وإهانتهم حتى لو كان قد ثبت ارتكاب هؤلاء جرائم فظيعة.

لكن مع الأسف الشديد، معظم الموظفين في الدولة يمنحون أنفسهم حقّ التصرف بسلطوية مفرطة تؤدي في السجن إما إلى الموت البطيء للمحتجزين أو إلى انفجار الآلام، وقد لا يكون الفرق بينهما كبيراً.

العناصر التي تعترض عملية إصلاح نظام العدالة في لبنان كثيرة، ومنها، إضافة إلى الشلل بسبب تأخر تأليف الحكومة، تراجع العمل المؤسساتي واعتماد تركيبة المحسوبيات والواسطة والمبادرات الفردية، انتشار شبكات الفساد في المجتمع ومنه إلى أروقة الدولة وإدارتها والمحاصصة الطائفية والسياسية التي تمنع وصول الأكفاء إلى مراكز المسؤولية.

إنها الدولة العاجزة العصبية على الإصلاح، يموت في عهدها الناس موتاً بطيئاً إذا لم تكن لديهم «واسطة» تمنحهم عفواً خاصاً «من فوق».

## هكذا رحلت هدى مكسورة القلب

اتصلت السيدة هدى جمال الدين (51 عاماً) قبل أيام بـ«الأخبار» راجية نقل صرختها للرأي العام. هدى كانت تقاسي سكرات الموت، فهي مصابة بالمرض الخبيث منذ سنوات. قالت إن روحها تابى مغادرة جسدها النحيل قبل رؤية ابنها الموقوف دون محاكمة منذ نحو سنتين، والقاضي رفض الموافقة على إخلاء سبيله كي تتمكن من رؤيته. بكت هدى ورجت أن نساعدنا كي ترى ابنها، لكن الموت كان أسرع منا. فقد اتصلت أمس قريبتها لخبرنا بأن هدى قد رحلت. رحلت دون أن ترى ابنها الوحيد. يُذكر أن ابن هدى يدعى حسن جمال الدين، وهو موقوف بجرم سرقة دراجات نارية منذ نحو سنتين دون محاكمة. علمت «الأخبار» أن قدمي حسن لم تطأ أرض المحكمة قط رغم مرور سنتين على توقيفه.

مستمر على ما يجري داخل سجن سرية النبطية، التي باشرت بدورها التحقيقات اللازمة».

مصادر في سرية درك النبطية، أكدت أن الهدوء عاد سريعاً إلى الزنازين وفتح تحقيق شامل لمعرفة الأسباب والمسببات، واستمع إلى سجناء محايدين عن كيفية حصول العراك ومسبباته؛ لافتة إلى أن قائد السرية دخل بنفسه إلى غرف المساجين واستمع إلى شهادات عدد منهم، نافية أن تكون ثمة مواجهات كبيرة أو حالات تمرد في صفوف السجناء «بل إن ما حصل هو صراع بين شخصين، اتسع بعدما انضم فريق من السجناء إلى أحدهما، وفريق آخر إلى الطرف الآخر». وأشارت المصادر إلى أن التدخل السريع لضباط وعناصر الدرك بقيادة قائد السرية وبإنذار من حراس السجن، حال دون اتساع رقعة الخلاف، أو سقوط المزيد من الجرحى. وأكدت كذلك أن العلاقة «طبيعية بين السجناء والموقوفين والحراس المكلفين أمنهم ورعايتهم». وأدى العراك إلى فوضى نالت من الأسرة وثياب السجناء وفرشهم وأغطيتهم، وعاود السجناء ترتيب مخلفات العراك بإشراف العناصر الأمنيين الذين فتشوا أغراض السجناء خشية وجود آلات حادة أخرى قد تستخدم في رد فعل على ما حصل. أشار إلى أن وقفاً من الهيئة العليا للإغاثة برئاسة اللواء محمد رعد يزور صباح اليوم سجن رومية المركزي للموقوف على الأضرار.



**ثمة سجناء مصابون  
إصابات خطيرة لا يحظون  
بالعناية الصحية اللازمة  
ما قد يفاقم حالتهم  
إلى الأسوأ**



تدخل قوة من السرية، بأمر قائد سرية درك النبطية العقيد علي هزيمة، فجرت مداهمة سريعة لغرف الزنازين، وهي كناية عن ثلاث غرف تتسع لنحو مئة سجين، وأوقف المتعاركون بالأيدي وفصل بينهم، ليتبين إصابة اثنين منهم بجراح نتيجة استخدام آلات صلبة أو حادة انتزعت من أحد الأسرّة، وهما: شوكت ع. وأحمد غ. وقد عمل عناصر السرية على نقلهما إلى أحد مستشفيات مدينة النبطية، بينما أوقفوا المتهم الرئيسي في الاعتداء عليهما عادل غ. وهو من التابعة الفلسطينية. وقد أحيل عدد من الموقوفين، بينهم المتهم الرئيسي بتشطيب زميليه، على النيابة العامة في النبطية، «التي كانت على اطلاع

سجن السرية، عند المدخل الشمالي لمدينة النبطية، بعد إصابة اثنين من المتعاركين، جراء انقسام المساجين بين فريقين متخاصمين. بعد إشكال حصل قبل ظهر أمس، بين عدد من المساجين، بينهم لبنانيون وفلسطينيون، سرعان ما عمت الفوضى والصراخ المكان، ما استدعى

## محاكم

## إخلاء سبيل عاملة لم تسرق مخدومتها



**الجرائم المدعى فيها  
بحقها لا تبرر استمرار  
توقيفها**



يفتح باب المنزل.

خافت سيمار فطلبت من إيهاب الاختباء في الحمام. دخلت هانية وشعرت بأن ثمة أمراً غريباً، عملت على تفتيش المنزل، فتحت باب الحمام، فوقعت عينها على إيهاب، فدفعها عنه ووقعت أرضاً، ما أدى إلى إصابته بكسر في إصبع يدها اليسرى مع تورم في إصبع قدمها ورضوض في رجليها ويدها اليسرى.

أخيراً، أصدر قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي قراراً ظنياً في القضية، جاء فيه أنه لم ينهض من أوراق الدعوى أي دليل كاف على سرقة المدعى عليهما أي مبلغ نقدي عائد إلى المدعية، ولا سيما أن هذه الأخيرة لم تدع حصول السرقة إلا بعد يومين من

توجهت هانية (اسم مستعار) إلى المخفر الأقرب إلى شقتها في الأوزاعي، وتقدمت بشكوى بحق العاملة البنغلاديشية سيمار (اسم مستعار) التي تعمل في منزلها، وعلى العامل السوري إيهاب (اسم مستعار)، مدعية أن سيمار أدخلت إيهاب إلى المنزل، من دون استئذان أصحابه، بل خلافاً لرغبة هانية، ومارسا «أفعالاً منافية للحيثية»، وفق ما جاء في شكوى المدعية. بعد يومين، عادت هانية وأضافت بنداً جديداً إلى الشكوى، موجهة إلى سيمار وإيهاب تهمة سرقة مبلغ من المال من المنزل، وأن إيهاب أدى المدعية، ما أدى إلى تعطيلها عن العمل لمدة عشرة أيام، وأن سيمار «خالفت قوانين الإقامة على الأراضي اللبنانية»؛ إذ إنها لم تجدد أوراق إقامتها في لبنان.

أوقف إيهاب وسيمار في 10/3/2011، وقد تعددت الاتهامات الموجهة إلى كل منهما. خضع العاملان للاستجواب، وأجريت التحقيقات للتوصل إلى حقيقة ما جرى في منزل هانية.

لم ينف إيهاب وسيمار أن علاقة حب جمعت بينهما، وقد قصدت سيمار غرفة إيهاب عدة مرات. كذلك تبين أن الشابة البنغلاديشية استغلّت بالفعل غياب هانية عن المنزل، فدعت إيهاب إليه، ولبى الأخير الدعوة، وبعد وصوله بفترة قصيرة جداً، فوجئ بأحدهم



## تقرير

علا التصفيق في القاعة إيداناً بنجاح أول تجربة للاتصال بالصوت والصورة عبر تقنية 3,5G في لبنان. الجميع كانوا سعداء بهذا الإنجاز الذي ينتظره اللبنانيون منذ سنوات طويلة ... لكن خارج هذه القاعة، كانت قلة من ممثلي «الأوليغارشية» حزينه جداً وغازبية، فهي تخسر معركة طاحنة حشدت فيها كل وسائل «التخريب» لمنع تمكين اللبنانيين من نيل حقهم الثابت بمستوى رفيع من خدمات الاتصالات والإنترنت السريع

## الاتصال الأول تم بنجاح

### تقنية 3,5 G صارت واقعاً لا مجرد وعد

استغرق الاتصال نحو دقيقتين، بدأه الحايك بتهنئة الوزير نحاس على نجاح التجربة الأولى، متعهداً بالعمل الحثيث من أجل الالتزام بالجدول الزمني الموضوع في دفا تر الشروط، إذ سيتمتع اللبنانيون في جميع المناطق بمستوى عال من خدمات الاتصالات والإنترنت اللاسلكي السريع تدريجاً من الآن وحتى مطلع أيلول المقبل. كانت السعادة ظاهرة على وجه وزير الاتصالات، فرّد بانفعال شديد: «إننا الآن نثبت للبنانيين أن تخلف الاتصالات في لبنان ليس قدراً، وأن نجاح هذه التجربة ليس إلا خطوة أولى نحو ضمان حقوقهم بالحصول على أفضل خدمة اتصالات وأسرع خدمة إنترنت بأقل الأسعار ... هذه

عند الساعة الثانية من بعد ظهر أمس، وداخل قاعة تحت الأرض، في مبنى «ليباتيل» في سن الفيل، حيث تضع شركة «الفا» تجهيزاتها التقنية، جرى تاريخ زمان ومكان أول اتصال «فيديوي» ناجح عبر تقنية الجيل الثالث (3,5G) في لبنان. حصل هذا الاتصال بين وزير الاتصالات، شربل نحاس، ورئيس مجلس إدارة شركة «الفا» ومديرها العام مروان الحايك، بحضور رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات عماد حب الله وعدد من أعضاء هيئة المالكيين (الخلوي) التابعة لوزارة الاتصالات ومجموعة من الإداريين والتقنيين في «الفا» وشركة «أريكسون»، التي تتولى تجهيز شبكة MIC1 بالمعدات اللازمة وتركيبها.



شربل نحاس خلال التجربة الأولية لشبكة «الجيل الثالث» في مبنى «الفا» (الأخبار)

الاجتماعي على الإنترنت! إننا، قضي الأمر، وتمّ الاتصال الأول على شبكة «الفا»، وأعلن الوزير نحاس أن تجربة مماثلة ستحصل في غضون أيام قليلة على شبكة «ام. تي سي»، وبالتالي لم يعد يمتلك «المخربون» خياراً إلا الموت بغيبظهم، وهم مضطرون إلى العيش مع خيبات أكبر بعد أشهر قليلة عندما سيكون المشتركون في خدمة ال DSL قادرين على التمتع بأضعاف مضاعفة من السرعات والسعات بعد إنجاز المرحلة الأولى من مشروع مدّ شبكة الألياف الضوئية، الذي بدأ تنفيذه على الأرض. هكذا سيتحقق مطلب اللبنانيين بالحصول على الإنترنت السريع والسلكي واللاسلكي، وبأسعار معقولة، بحسب ما صرّح الوزير نحاس، على أثر نجاح تجربة ثانية تمّت أمس لاستخدام تقنية 3,5G لتزويد جهاز كمبيوتر محمول بالإنترنت، فقد عمد التقنيون إلى وصل 3 أجهزة لها المواصفات نفسها

شأنها عليه المتضررون من تقديم هذا البرهان على أن «الدولة» قادرة على ضمان مصالح مواطنيها وحقوقهم ومواجهة الطامعين دائماً بمقدراتها عبر السطو على أدوارها ووظائفها منعاً لقيامها. صحيح أن هذه الحرب نجحت في تأخير المشروع سنة تقريباً، كما نجحت في تأخير مشروع مدّ الألياف البصرية المخصص لتأمين الإنترنت السلكي السريع إلى جميع المناطق ... لكنها لم تنجح في إبقاء اللبنانيين رهائن لمصالح خاصة تحقّقها القلة من خلال إبقاء قطاع الاتصالات متخلفاً لتبرير «الخصخصة» كخيار وحيد. وهذا ليس أمراً عابراً، ولا سيما أن الحرب المذكورة شنها تحالف عريض يضم أصحاب نفوذ وسلطة ومال وشركات ... وجرى فيها استخدام كل أدوات التخريب والتعطيل والعرقلة والغش والخداع والفساد في السلطة التنفيذية وفي الإعلام الموجه وعبر تمويل حملات «مشبوهة» على مواقع التواصل

# 3243

مليار ليرة

هو حجم إنفاق اللبنانيين سنوياً على خدمات الاتصالات المختلفة، بما فيها الإنترنت، وهذا الإنفاق «الخيالي» في مقابل الخدمات المتخلفة يمثل دليلاً على «الصوصية» التي حكمت سابقاً السياسات المتعلقة بإدارة هذا القطاع والتأثير على مستقبله، فالتأثير أن هناك من ينوي أن يستأثر بهذه الربوع لزيادة ثرواته

## احذروا المافيات

يأتي نجاح التجربة الأولى لاستخدامات الاتصال والإنترنت اللاسلكي عبر تقنية 3,5 G في ظل تصاعد حملات مشبوهة تشكك بقدرة الدولة على تقديم خدمات اتصالات متطورة بأسعار متدنية، وتهدف هذه الحملات إلى بث «كليشيات» خادعة في أذهان الرأي العام ترّوج لما تسمّيه «المنافسة»، أي خروج الدولة كلياً من قطاع الإنترنت وتركه لمنتهلي صفة «شركات خاصة»، علماً بأن اللبنانيين يدركون تماماً أن التخلف الذي يعانيه في هذا القطاع سببه التخريب المقصود الذي مارسه أصحاب نفوذ سياسي لمصلحة أتباعهم الطامعين بريوع هذا القطاع.



## قطاعات

### ضمان اجتماعي

## تغطية صحّية لجميع اللبنانيين... تدريجاً

الجديد للتقاعد في حال تطبيقه، واقتراح ضم التقاعد الحكومي إلى هذا الفرع الجديد بعد تطبيق الصندوق إياه، لافتاً إلى أهمية زيادة تقديمات الصندوق والفروع العاملة فيه، وذلك من خلال تعزيز التعويضات العائلية المقدمة حالياً، والتطبيق التدريجي لعنايات طب الأسنان وتطبيق الفروع غير المطبقة حتى الآن، إضافة إلى دراسة إمكان إدخال تعويض البطالة التي تقدمها الصندوق، وكذلك التطوير المستدام بغية تادية التقديمات بطريقة أفضل وذلك من خلال استكمال تنفيذ المخطط التوجيهي العام لأنظمة المعلومات وتأمين التوازن المالي للصندوق وتزويده بالموارد البشرية اللازمة. وأشار كركي إلى أن الضمان الاجتماعي اللبناني يواجه تحديات عديدة، ولا سيما في ما يتعلق بالنقص الحاصل في موارده البشرية، والاختلال الحاصل في توازنه المالي في فرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية.

(الأخبار)

أعلن المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي خلال لقائه وقدماً صحياً من إقليم كردستان - العراق، أن إدارة الضمان تعمل على ضم شرائح جديدة وصولاً إلى تعميم الضمان الصحي على جميع اللبنانيين من خلال إدخال فئات جديدة كزراعي التبغ والتبناك والمسنين وصيادي الأسماك وغيرهم، وتوحيد الصناديق الضامنة بالتنسيق مع وزارة الصحة والهيئات الحكومية الضامنة، ومن خلال وضع اليات لضمان كافة الشرائح غير المشمولة بالتغطية الصحية، وصولاً إلى ضمان جميع اللبنانيين.

ولفت كركي إلى أن إدارة الضمان تعمل وفق ورقة عمل للانتقال من نظام تعويض نهاية الخدمة المطبق حالياً، الذي يتسم بالعديد من المساوي، إلى نظام التقاعد والحماية الاجتماعية الذي سيوفر معاشاً تقاعدياً مدى الحياة وضماناً صحياً للمتقاعد وللأشخاص الذين هم على عاتقه، مع عرض أهم خصائص هذا المشروع

وأعلن رئيس نقابة تجار مال القبان إرسلان سنو أن أسعار القمح والحبوب مرشحة للانخفاض بعد شهر تموز المقبل، ولفت إلى أن إنتاج السنة الماضية تعرّض للجفاف، ما أدى إلى انخفاض في المحصول في دول البحر الأسود، ما دفع بهذه البلاد إلى منع تصدير الحبوب، وفي بعضها حُدّت كوتا للتصدير، شارحاً أن المحصول لهذا الموسم واعد، ما سيؤثر على الأسعار انخفاضاً بعد شهر تموز المقبل، وخصوصاً بعدما تبين أن لدى المزارعين في روسيا وأوكرانيا مخزوناً غير مصرّح عنه، يفوق ما توقعته الإدارات الرسمية في تلك البلاد. وأشار إلى أنه مع بداية موسم الحصاد، ستصدر الكميات المخزّنة إفساحاً في المجال لتخزين الموسم الجديد، وتمهيداً لوضع السياسة التصديرية التي ستعتمدها الدول المصدرة في ضوء حجم المحصول المتوقع أن يكون جيداً هذا العام.

(الأخبار)

### مواد غذائية

## الأفران تتراجع عن الإضراب

بعد التلويح بالإضراب، أعلن رئيس اتحاد نقابات المخابز والأفران كاظم إبراهيم، بعد لقائه وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، التراجع عن قرار الإضراب، مشيراً إلى أنه اتفق مع الصفدي على تقديم دراسة شهرية عن كلفة صناعة الرغيف، وذلك ابتداءً من 2011/5/1، تتخذ على أساسها القرارات المناسبة بعد مراجعة الوزارة، على أن تزيد هذه الأخيرة فترة الدعم من 2011/4/15 حتى 2011/5/1 بمبلغ يغطي الارتفاع المسجل أخيراً في سعر المحروقات.

وقال إبراهيم إن كلفة إنتاج الرغيف شهدت ارتفاعاً في ظل ارتفاع الأسعار عالمياً، ولا سيما أسعار المحروقات، ما انعكس زيادة في سعر أكياس النايلون والخميرة والسكر وغيرها من المواد التي تدخل في صناعة الرغيف. ودعا أصحاب الأفران والمخابز إلى إلغاء الإضراب الذي كان مقرراً يوم الأربعاء المقبل ومزاولة عملهم كأي يوم عمل عادي.



مؤتمر

## «الفرصة الأخيرة» لتفادي انهيار الكهرباء

### استراتيجيات وزارة الطاقة تنتظر التنفيذ

الحفاظ على المال العام في عقود الشراكة المذكورة. وتبلغ كلفة الخطة 4,3 مليارات دولار، يتوقع أن يوفر القطاع الخاص 2,3 مليار منها والباقي عبر القروض الخارجية والموازنة العامة. وإذا لم يبدأ التطبيق الجدي سريعاً فإن الكلفة ستزداد تدريجياً لتؤدّي في نهاية المطاف إلى ظلام شامل، أو بالحد الأدنى إلى ضعف التقنين المفروض حالياً بحلول عام 2015، وذلك مع الأخذ في الحسبان أن الطلب، الذي بلغ في العام الماضي 2450 ميغاوات، سيستجّل نمواً بنسبة 8% خلال السنوات المقبلة.

في هذه المرحلة، تُعد الوزارة خريطة طريق شاملة للتنفيذ من خلال إعداد دفاتر الشروط، وذلك بالتزامن مع انطلاق العمل على سكة الطاقة البديلة (معامل كهرومائية، طاقة هوائية تُنتج بتباعد أطلس الرياح، مشاريع استغلال الطاقة الشمسية...) ومع سيطرة التخطيط وصياغة الاستراتيجيات على العام الماضي، سيبدأ التنفيذ، حسبما يجب أن يأمل كل لبناني، في العام الجاري ويمضي قدماً.

وكان جبران باسيل واضحاً في تأكيد هذا الأمر حين قال في المؤتمر أمس إن «نهضة لبنان لا تكون إلا بحسن تنفيذ الخطة. فكانت هذه البداية ولن تكون النهاية إلا بتنفيذها كلها».

وإن كانت الكهرباء تحظى بحصة الأسد من هواجس الوزارة، فإن استراتيجياتها التنموية التي أعلنتها في عامي 2010 و2011، لم تنحصر بها. فهناك خطة هيكلية قطاع المياه في ظل هدر يصل إلى 48% من الموارد المتوفرة، وأيضاً في ظل ترهل البنى التحتية وضعف التشغيل. وتقوم الخطة على محاور عديدة أبرزها: تطوير البنى التحتية، بناء السدود، هيكلية المؤسسات... ومن المياه إلى الصرف الصحي، حيث يشرح الكتّيب الخطة الخاصة بهذا القطاع التي يتوفر حتى الآن 70% من تمويلها، وتقوم على مبدأ «المؤث يدفع»، الذي ذكر به الوزير في مؤتمر أمس، ولهذا الأمر إشارات واضحة إلى التوجهات الخاصة بالاستدامة.

وأخيراً وليس آخراً، يبقى القطاع الذهبي المنتظر وهو الوقود الأحفوري الذي بينت الدراسات أنه متوفر في المياه اللبنانية (وعلى ما يبدو على بابسته أيضاً)، فقانون النفط والغاز صاغته الوزارة بالتعاون مع مستشارين أجانب ومحليين وأنشأت غرفة البيانات الخاصة بهذا الموضوع، ومن المتوقع أن تبدأ المرحلة من جولة التراخيص الخاصة ببدء التنقيب بنهاية العام الجاري.

ليصبح الإنتاج 5 آلاف ميغاوات بدءاً من عام 2015.

غير أن هذه الخطة بدأت بالعرقلة حيث تحفظ جهابذة السياسة على رؤية المدى القصير، ولذا لن يتمتع لبنان بثمارها خلال الصيف المقبل، ولن تجرى صيانة المعامل الموجودة.

المرحلة المقبلة تحمل الفرصة الأخيرة فعلاً، وهي العبارة التي ذكرها كمال حايك أكثر من مرّة خلال مداخلتها، وتلك الفرصة حسبما توضح وزارة الطاقة لا يمكن اقتناصها إلا عبر الخطة الموضوعية التي شاركت في إعدادها مجموعة كبيرة من المستشارين وتتضمّن 10 مبادرات ترافقها 42 خطوة تنفيذية تنوّع على ثلاثة محاور هي: البنى التحتية، المصادر والطلب، الإطار القانوني.

والتحديات فيها ليست هيئته، بل بقدر التحدي المطروح، فهي تفترض على سبيل المثال شراكة مع القطاع الخاص، لإنتاج 2500 ميغاوات، أي نصف الكمية المستهدفة بعد 4 سنوات. ولهذا يجب أن يكون الإطار القانوني مناسباً لحفظ حقوق اللبنانيين من خلال خلق وسادات

#### حسن شقراني

إنها بكل بساطة، وخطورة في أن، «الفرصة الأخيرة» للإطلاق الجدي لخطة هيكلية قطاع الكهرباء التي أعدتها وزارة الطاقة والمياه العام الماضي، لبدء احتواء التدهور الذي امتدّ عقدين، وإلا فالانهيار الأخير حاصل لا محالة.

تلك الخطة، كأي مشروع تنموي حقيقي، دخلت كما اعتدنا في هذه البلاد في بازار سياسي رخيص، وعرقل إقرار مرحلتها الأولى التي تقضي بمعالجة جزء من النقص في المدى القصير من خلال استرجار طاقة عبر البواخر.

التحذير الأخير الذي أطلقه المدير العام، رئيس مجلس إدارة مؤسسة «كهرباء لبنان»، كمال حايك أمس، لا يمكن أبداً ضمن أي مفهوم غير تدميري لمقومات البلاد كالذي سيطر عليها خلال 20 عاماً بعد الحرب (العسكرية)، أن يتجاهل، فمخطط مواجهة بواعته واضح وهو الخطة العلمية نفسها، التي تولى كمال حايك الحديث عن بعض تفاصيلها خلال إطلاق الوزارة كتاب «أعمال وزارة الطاقة والمياه: 2010 سنة التخطيط والاستراتيجيات» في قصر المؤتمرات أمس.

الكتاب يتضمّن الإطار النظري للعمل الذي يجب أن ينطلق في أسرع وقت بغض النظر عن لون الحكومة وانتماء الوزير، ليس فقط في الكهرباء التقليدية بل الطاقة البديلة والمياه والسدود والصرف الصحي والنظف والغاز والمحروقات... وهي قطاعات وقطاعات ثانوية صاغت الوزارة تصوراتها لمعالجتها.

ورغم أهمية القطاعات الأخرى، وتحديد الماء الذي يعاني لبنان فيه الهدر ويتهدد عاصمته العطش إذا أضرّت المشاريع الحيوية، تبقى الكهرباء الشغل الشاغل والأرقام هنا تتحدث عن نفسها: العجز في التغذية يتجاوز الثلث والتيار ينقطع في 25% من الأوقات وحالة البنى التحتية متردية، والشغور في مؤسسة كهرباء لبنان هو بحدود 5 آلاف موظف ومعدل الأعمار فيها 53 عاماً (1)، وتخسر الخزينة العامة من جراء ترهل القطاع نحو 1,5 مليار دولار سنوياً...

أمام هذا الوضع الصعب، كانت الأولوية لخطة هيكلية متكاملة، تبدأ في المدى القصير من خلال استرجار الطاقة عبر البواخر، وتمضي في المدى المتوسط عبر زيادة مصادر الإنتاج وتنويعها (2012 - 2014) ليصبح الإنتاج 4 آلاف ميغاوات، على أن تستمر الهيكلية في المدى البعيد

## سرعات تفوق 40 إلى 100 مرة إضافية المتاح عبر ال DSL بوضعه الراهن

لهذا الإنجاز التكنولوجي الذي سيعيد للبنان دوره الريادي على خريطة قطاع الاتصالات في الشرق الأوسط. وأضاف إن أشهراً قليلة فقط تفصلنا عن وضع خدمة الجيل الثالث G3,5 في متناول جميع مشتركينا على كل الأراضي اللبنانية.

وأشار الحايك إلى أن مشروع الجيل الثالث للخلوي سيوفر للمشاركين خدمات متطورة كتزويد البيانات بمعدل سرعة تصل إلى 21 ميغابايت MBit في الثانية. كما سيوفر نوعية صوت أفضل، إضافة إلى خدمة التلفزيون عبر الإنترنت ذات الجودة العالية، ويتيح سرعة أكبر في خدمات التمتيديا من الجيل الثالث مثل ألعاب الإنترنت، وتطبيقات الويب تو بلاس web 2.0. أضف إلى أن تحميل المحتويات والبيانات بسرعات فائقة، أو الاتصال بالأصدقاء عبر الفيديو، كلها خدمات متطورة ستصبح في متناول مشتركينا.

هذه الخدمات المهمة حُرّم منها اللبنانيون على مدى السنوات الماضية، ما قلص من دور الاتصالات في التنمية، وجعل هذا القطاع الحيوي مجرد أداة لجمالية الضرائب، وهو ما رفع الكلفة على نحو مصطنع وهمش فئات واسعة بسبب عجزهم عن تحمل هذه الكلفة، فيما القلة الفاسدة في السلطة والسوق عملت جاهدة لإبقاء الأسعار مرتفعة والخدمات متخلفة بغية نقل الربوع المالية الباهظة من الاحتكار العام إلى الاحتكار الخاص بذريعة أن ما يسمى القطاع الخاص قادر على تحسين الخدمات في مقابل الاستثمار بالأرباح. (الأخبار)



## تحفظ جهابذة السياسة على رؤية المدى القصير للخطة ولذا لن يتمتع لبنان بثمارها في الصيف



### باختصار

اقتصادي واجتماعي أفضل نظراً إلى ارتباط أساليب التمويل في الشريعة الإسلامية ارتباطاً مباشراً بالنشاط الحقيقي. ولفت إلى تنظيم دورة في أواخر العام الجاري متخصصة في المال والمحاسبة وإدارة المخاطر، مشروطة بحضور هذه الدورة، وحيازة إجازات متخصصة تعلن في حينها.

#### تفعيل مشروع الحماية الاجتماعية الطارئة

كان محور بحث بين وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال بطرس حرب وبعثة البنك الدولي، وتناول اللقاء سبل تفعيل العمل في مشروع الحماية الاجتماعية الطارئة الثاني عبر الاستجابة لأولويات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، التي أقرها مجلس إدارته في الأشهر السابقة. وقد اتفق على تدعيم سبل التعاون والشراكة لتحقيق الإصلاحات اللازمة خدمة للمواطنين اللبنانيين، على أن يعقد اجتماع مشترك مع المدير العام للضمان للغرض عينه في الأيام المقبلة.

#### حشرة تهدد أشجار النخيل

هذا ما أعلنه رئيس تجمّع مزارعي الجنوب هاني صفّي الدين خلال جولة قام بها على البساتين في الجنوب، وعالين أشجار النخيل، كاشفاً «عن وجود حشرة تهدد أشجار النخيل تدعى الدودة الحمراء، مشيراً إلى «أن موطنها حصر، وهي تعمل على الفتك بأشجار النخيل من داخلها». وأشار إلى أنه يتابع هذه المشكلة، وأن هذه الدودة قد قضت على عدد من هذه الأشجار في الجنوب، وحرقتها لا يوصل إلى النتيجة المرجوة».

(وطنية، الأخبار)

#### تطوير العلاقات الاقتصادية بين رومانيا ولبنان

هذا ما تناوله اللقاء الذي جمع سفير جمهورية رومانيا دانيال تاناس مع رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد الزعتري. وجرى التطرق إلى الأعمال والمبادلات الاقتصادية التي تجمع بين البلدين وإمكانات وفرص تطوير العلاقات الاقتصادية بين رومانيا ولبنان.

#### الحد من تأثير ارتفاع الأسعار على الأسر الفقيرة

فقد شاركت وزيرة المال ربا الحسن في واشنطن، في الاجتماعات نصف السنوية المشتركة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وعقدت على هامش وجودها في العاصمة الأميركية سلسلة اجتماعات مع مسؤولي البنك والصندوق. والتقت المدير العام للبنك الدولي سري موليانى إندراواتي وبحثت معها في سبل الحد من تأثير ارتفاع أسعار السلع عالمياً على الأسر الفقيرة، وكيفية تخفيف ضغط كلفة الدعم على الخزينة. وأشارت إلى أن دعم القمح وخفض رسم الاستهلاك على صفيحة البنزين سيترك آثاراً كبيراً على النتائج المالية لسنة 2011، وسيزيدان العبء على النفقات الأولية.

#### المصارف الإسلامية تعاني ندرة الخبراء

الكلام للنائب الأول لحاكم مصرف لبنان، رائد شرف الدين، خلال دورة تدريبية نظمتها معهد الإعداد والتدريب في مصرف لبنان عن «صناعة الصيرفة الإسلامية». ولفت إلى أن تداعيات الأزمة المالية العالمية وآثارها دفعت الأنظار تجاه المصرفية الإسلامية ودورها المأمول في صناعة واقع

بالإنترنت، الأول عبر تقنية GPRS المعمول بها حالياً، والثاني عبر تقنية DSL بوضعها المتخلف الراهن (قبل إنجاز شبكة الألياف الضوئية)، والثالث عبر تقنية G3,5 الموعودة... وعمل التقنيون على تحميل مقطع من مسرحية «بخصوص الكرامة والشعب العنيد» لزياد الرحباني، مدته دقيقة واحدة، عبر موقع «youtube»، فلم تستغرق عملية التحميل في الجهاز الثالث سوى لحظات قليلة، وانتهى عرض المقطع قبل أن يتسنى تحميله على الجهاز الثاني، فيما الجهاز الأول استغرق وقتاً طويلاً ليتسنى للحاضرين مشاهدته بصورة متقطعة ومملة! هذه المقارنة دفعت بالوزير نحاس إلى القول: «الآن بات لدى اللبنانيين إنترنت عالي السرعة... فهذه التكنولوجيا ستؤمن سرعات تفوق في خدمات ال DSL بوضعها الراهن». وأعرب الحايك عن الشعور بالفخر

**LEBANESE REPUBLIC**  
Office of the Minister of State for Administrative Reform  
Expression of Interest for Consultancy for Establishing Internal Control Units in Pilot Ministries  
EOI # AF/08/10 (Re-advertised)

The Government of Lebanon, represented by the Office of the Minister of State for Administrative Reform (OMSAR), has received a KD 9 million loan from the Arab Fund for Economic and Social Development, toward the cost of Administrative Development. OMSAR intends to apply a portion of the proceeds of the loan to eligible payments under the above-mentioned contract.

**Required profile of consultants and application details are available along with the detailed Ad on: www.omsar.gov.lb**  
Expressions of Interest should be received on or before the 16th of May 2011, at 3:00 pm at:

The Office of the Minister of State for Administrative Reform, Starco Bldg., Block A, 5th Floor, Omar Daouk Street, Minet el Hosn Sector-Beirut -Lebanon, Tel. 00961-1-371510  
Att: Ms. Aline Saadeh, Procurement Assistant (room 511), E-mail: asaadeh@omsar.gov.lb, Facsimile: (01) 371599



## فنون مشهدية

## تجارب طليعية أمام امتحان الأراضي المحتلة



من عرض «الدين: دين النهار لليل» لهيرفي كوبي (أحمد دغلس)

## الفن انحياز

يزدحم جدول «مهرجان رام الله للرقص المعاصر» بالعروض، وعلى هامشها تسع ورش تدريبية لتبادل الخبرات بين الفرق المشاركة. على هامش البرنامج أيضاً دورة عن الرقص عبر الفيديو، وتقنيات أفلام الرقص، في محاولة لاستكشاف دور الفيديو في إغناء الرقص وتوسيع دائرة المشاهدين. يأمل المشاركون في هذه الدورة تطبيق التقنيات الجديدة لأول مرة في فلسطين، وإنتاج مواد سينمائية تحقق لهم انطلاقة إلى فضاء الإنترنت الرحب.

وينظم المهرجان «مؤتمر الرقص والمجتمع»، بمشاركة دولية وعربية، للنقاش في علاقة الرقص بالتغيير الاجتماعي. هذا ما تفرضه الثورات العربية، للتأكيد أن الفن ليس حيادياً، ولا رديفاً للتسلية، ولا معيار اغتناء في عالم السادة والعبيد، بل هو انحياز - بفعل جماليته - للحرية والعدالة، كما أخبرنا مدير المهرجان خالد عليان.

## وجهت اتهامات إلى المنظمين بانهم

## «دخلوا على المجتمع الفلسطيني المحافظ»

«مسرح اللاز» في عكا يعمل «الآن هنا» (3/5) الذي يقوم على الرقص والشعر وفن الفيديو والموسيقى، لإظهار العلاقات بين الروح والجسد والحركة، ولليلة الاختتام حجز جمهور رام الله مقاعده لعرض «الطريق العمودية» (5/5)، أحدث إبداعات الكوريوغراف البريطاني (البنغالي الأصل) أكرم خان. العمل رحلة صوفية تبحث عن معنى الوجود، تستوحي قصائد جلال الدين الرومي.

«مهرجان رام الله للرقص المعاصر» هو إذاً محاولة لفتح الذائقة المحلية المحاصرة، على لغات حركية مغايرة، تقطع مع المرجع المتعارف عليه هنا، أكان غربياً (الباليه، الرقص الحديث...)، أم محلياً (الفولكلور على أشكاله). تتوجه تلك التجارب إلى جمهور يريد له المنظمون أن يتسع وينتوع... فالرقص لغة كونية في النهاية، وإدارة مهرجان رام الله تجهد منذ سنوات لنزع «تهمة» النخبوية عنه، وخصوصاً حين يكون معاصراً وفي فلسطين.

«مهرجان رام الله للرقص المعاصر» حتى 5 أيار (مايو) المقبل - القدس، رام الله، بيت لحم. <http://sareyyet.ps/festival11>

«خراائط» (4/30)، ويدور العرض حول أربع شخصيات تتوقف أثناء رحلة لها، لتشارك الجمهور خبرات وأحاسيس جمعتها أثناء سفرها الطويل. «فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية» تتعاون مع المصممة اليابانية يوشيكو تشوما، في عرض «6 ثوان في رام الله» (4/27)، وهو تشكيل جسدي أصيل ومتعدد الوسائط، أنتج في فلسطين. يبحث العمل عن مفردات الحركة والهوية، مع طرح وجهة نظر جديدة للديكة الشعبية. الفرقة المغربية «أنانيا» لمؤسسها توفيق عز الدين، تحمل أيضاً فيض أسئلة عن الهوية والذات والعالم المضطرب، في عرض بعنوان «الف» (4/28 و 5/1). أما «سرية رام الله» فتقدم عرض «سندويشة لبنة» (2/5) في عرض ينتظر ثلج الميلاد، والمساعدات الدولية، من العروض المحلية الفلسطينية أيضاً، يشارك

وتحدي جاذبية الأرض في عرض «فوق تحت» (20 و 21 و 27/4). تنشئ الفرقة مسرحاً متكاملاً من مشاهد الرقص المنوم، مع مشاهد طبيعية، سمعية، كهربائية. وتحمل الفرقة البرتغالية «توك آرت» ثلاثة من عروضها «بحيرة»، و«حليب»، و«أنجز في الوقت المحدد» (21/4) إلى الجمهور الفلسطيني، فيما تحول فرقة «تشانكي موف» الأسترالية (25/4) الرقص من شكله الإنساني، إلى أشكال غريبة، بواسطة تقنيات الفيديو والإحداثيات الرقمية التفاعلية في عرضها «وهج»... فرقة لينغا السويسرية تقدم عرضها Falling grace (26/4)، وفيه محاولة للتعلم في مفهوم التوازن والاستقرار كاستطورة مؤسسة لعالمنا الحاضر. ومن فرنسا، تحضر فرقة «بوكيومان كرو» بعرضها «النفس الثاني» (28 و 30/4)، حيث يتقاطع الهيب هوب والرقص المعاصر، لتجسيد تأثير وجود امرأة في مجموعة من الذكور. ومن النرويج، تقدم فرقة «باننا ري للمسرح الراقص» عمليتين في أداء حركي من جزئين: «نحن قصص» و«طقوس خاصة» (4/5). وتشارك الفرقة الإسبانية «ناتس نوس دانسا»

العرض بحسب كوبي محاولة لـ«بث الحياة في أحلام الأطفال المولودين في فرنسا، ولم يتمكنوا من اكتشاف أصولهم إلا في زمن متأخر». تزامن الافتتاح في رام الله مع افتتاح «مهرجان بيروت للرقص المعاصر»، وتبعهما مهرجان عمان مساء أول من أمس. تقدم الفرق المشاركة في التظاهرات الثلاث عروضها، بدعوة من «شبكة مساحات للرقص المعاصر»، بأقطابها الأربعة: مسرح «مقامات» البيروتي، و«المركز الوطني للثقافة والفنون الأدائية» في الأردن، و«سرية رام الله الأولى»، إضافة إلى «تجمع تنوين للرقص المسرحي»، في دمشق، الغائب للأسف هذا العام، بعد اشتعال الساحة الداخلية السورية.

من قصيدة محمود درويش «ذاكرة النسيان» تستلهم فرقة «شطحة» بقيادة المصممة الجزائرية عايشة مبارك ورفيقها في التصميم والإخراج حافظ ضو عرضهما «قهوة»، مساء اليوم. ستمتلئ خشبة المسرح هنا بفناجين قهوة؛ «لأن القهوة هي القراءة العلنية لكتاب النفس المفتوح». من جهتهما، يستكشف الكنديان سوزانا ميلر وآلان بافيو نشوة القفز والتخليق

بالتزامن مع توأمه البيروتي، استضاف «مهرجان رام الله للرقص المعاصر» و«ليام فورسايت»، ويستعد لاستضافة أكرم خان. فرق عربية وعالمية تقدم أعمالها بين رام الله والقدس وبيت لحم، حاملة أسئلة الجسد والحرية

## رام الله المحتلة - عباد يحيى

عاد «مهرجان رام الله للرقص المعاصر» ليثبت موقعه على روزنامة الثقافة الفلسطينية. في دورته السادسة، يحمل المهرجان عروضاً لـ15 فرقة عالمية، ستحتضنها مسارح القدس، رام الله، وبيت لحم. ورغم تناقل بعض مواقع الإنترنت أخبار هجوم طاول القائمين على التظاهرة، بحجة أنهم «دخلوا على المجتمع الفلسطيني المحافظ»، لم يتأخر المهرجان هذا العام في إعلان نفسه «وجهاً من أوجه إرادة الحياة». حمل عرض الافتتاح بصمة عربية. شاهد جمهور «قصر رام الله الثقافي» 12 راقصاً يؤدون عرض «الدين: دين النهار لليل»، للمصمم الفرنسي الجزائري هيرفي كوبي.

## «سرية رام الله»: الرقص يليق، بفلسطين

## تواصل

في دورة المهرجان الأولى، لم يكن الجمهور غفيراً، وقد شاركت فيه آنذاك ست فرق فقط... إلا أن إنجازات المهرجان على مر السنوات أثمرت ازدياد اهتمام الجمهور الفلسطيني به. في كل عام، نحاول «سرية رام الله» تقديم تجديد في الفرق والبرنامج، ويقول مدير المهرجان خالد عليان: «اصبح للمهرجان اليوم اسم عالمي، كما كسب في الوقت نفسه اهتماماً أوسع محلياً».

في عام 2007، تأسست «شبكة مساحات للرقص المعاصر»، التي تضم إلى جانب «سرية رام الله»، كلا من مسرح «مقامات للرقص

## عكا - رشاحلوة

انطلقت شرارة «مهرجان رام الله للرقص المعاصر» الأولى عام 2006. كانت «سرية رام الله» صاحبة المبادرة، بعد عام على إنتاجها عرضها «ع الحاجز»، الذي كان بمثابة عمل السرية الأول في مجال الرقص المعاصر. بناءً عليه، قررت السرية تخصيص مهرجان سنوي، يستضيف فرق رقص فلسطينية، وعربية ومحلية، لتعريف الجمهور الفلسطيني بهذا النوع من الرقص وبناء شبكة

يحتفل المهرجان بيوم الرقص العالمي في 29 نيسان / أيار الجاري

من «سندويشة لبنة»



رقص شعبية فلسطينية تقدم لوحات تراثية راقصة، إضافة إلى معارض للأزياء والمأكولات والحرف، والألعاب الشعبية للأطفال، بحيث يكون هذا اليوم مفتوحاً للعائلات، ويهدف إلى نشر التراث الشعبي الفلسطيني والحفاظ على الموروث الثقافي الفلسطيني، وتعريف فرق الرقص العالمية على الرقص الشعبي الفلسطيني.

إلى جانب عملها على تنظيم المهرجان السنوي، تعمل «سرية رام الله» على رفع الوعي بشأن أهمية الرقص، كما أنشأت «السرية» مدرسة رقص ستشمل أنشطتها الكثير من المناطق المهمشة في الأراضي المحتلة.

الرقص العالمية»، التابعة لمنظمة «الأونيسكو»، يوماً للاحتفال بكافة أنواع الرقص في العالم. وسيحتفي «مهرجان رام الله للرقص المعاصر» بهذا اليوم، من خلال مشاركة فرق

المعاصر» في لبنان، وتجمع «تنوين للرقص المسرحي» في سوريا، و«المركز الوطني للثقافة والفنون الأدائية» في الأردن. الآن، صارت المجموعة قادرة على استضافة مصممين من طراز ويليام فورسايت، وأكرم خان... على الصعيد الفلسطيني، توسع الاهتمام بالرقص المعاصر ليشمل إلى جانب «سرية رام الله» «فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية»، ومسرح «اللاز».

خلال أيام المهرجان، سوف يُحتفل بـ «يوم الرقص العالمي» في 29 نيسان (أبريل) الحالي. وتعود بدايات تقليد الاحتفال بهذا اليوم إلى عام 1982، حين أعلنت «قنصلية



## مسرح

## جوليانو مير خميس... المانيستو الأخير

المسرحي الفلسطيني  
القتيل أراد «العذراء  
والموت» بداية لـ «كفاح  
من أجل عالم أفضل وأكثر  
عدالة»، لكن العمل الذي  
اختتم «أيام المنارة» عرض  
في غياب صاحبه...

المسرحية المأخوذة عن نص التشيلي  
أرييل دورفمان «العذراء والموت»،  
كانت مسك ختام «أيام المنارة  
المسرحية» هذا العام. العمل كان أول  
تجربة إخراج في المسرح العربي  
للراحل جوليانو مير خميس، وآخر  
أعماله المسرحية. وقد أدته كلارا  
خوري، وعامر حليحل، وصالح  
البحري على «مسرح القصب» في  
رام الله، مساء الأربعاء الماضي.  
مع انهيار الديكتاتوريات العربية،  
تحمل مسرحية «العذراء والموت»  
معاني جديدة، يقول مدير  
مهرجان المنارة المسرحي جورج  
إبراهيم، «وبعد اغتيال مخرجها،  
صارت تحمل إصرار المسرحيين

الفلسطينيين على استكمال  
مشروع «جول»، المتمثل في الحفاظ  
على خشبة فوق الرقابة، من دون  
المساومة على الجراة في الكتابة  
والأداء المسرحي». تروي المسرحية  
حكاية بولينا ولينا الطالبة  
الجامعية، والناشطة سياسياً  
ضد حكم الديكتاتور التشيلي  
بينوشيه. اعتقلت بولينا، وعُذبت  
تحت إشراف طبيب جنده الاستخبارات،  
ليغتصبها. وبعد مرور الزمن،  
نُفاجأ بولينا في أحد الأيام  
بسماع صوت كأنه صوت الطبيب  
روبرتو، جلادها، يدخل البيت.  
لقد ساعد زوجها جيراردو في  
إصلاح سيارته، ثم لى دعوته  
إلى البيت. وكان صوت الضيف،  
ونبرته، وشغفه بينوشيه، وإفصاحه  
عن عشقه لرباعية شوبرت «العذراء  
والموت»، يعيدها إلى لحظات الألم  
في الزنزانة. تقرر بولينا الانتقام،  
إلا أنها تتردد طويلاً بين ثأرها  
الخاص والمصلحة العامة. فزوجها  
جاء لتوه من اجتماع مع الرئيس  
الجديد، بغية تأليف لجنة تحقيق  
في ممارسات نظام بينوشيه.  
تكابد بولينا بجهد لكي تنأى

بنفسها عن العنف. تبحث عن  
«انتقام أخلاقي» لمعاوية الطبيب،  
فيما يتلو عليها زوجها المحامي  
قائمة حقوق روبرتو الإنسانية.  
فلا الزوج يشاركها نضالها، ولا  
الطبيب - رغم اعترافه بجريمته -  
يبدى ندماً على اغتصابها. يظهر  
في المسرحية سعي

للعمل وقعه الخاص  
في زمن انهيار  
الديكتاتوريات العربية

«إلى تأكيد الارتباط بين القمع  
السياسي، وجريمة الاغتصاب من  
خلال التركيز على هذه العلاقة  
في النص وفي الأداء»، تقول  
كلارا خوري. «الصراع لتحقيق  
التحرر الاجتماعي، متشابك مع  
الصراع ضد النظام السياسي  
المتسلط». وهذا ما أفرد له الراحل

فعل أمر  
الضاد تغزو AUB

رنا حايك

تحت شعار «العربي على راسي مش على  
راس لساني»، تعود جمعية «فعل أمر» بنشاط  
جديد بعنوان «عودة الضاد». يقام اللقاء عند  
الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم أمام مبنى  
«ويست هول»، بدعوة من نادي «الغرفة الفتية العالمية»  
في «الجامعة الأميركية في بيروت» (JCIAUB). الهدف  
من النشاط «توعية زملائنا على سوء استخدامنا للغة  
العربية. نحن نستخدمها لغة ثانية لسد فراغات الجمل،  
بينما نستخدم الإنكليزية كأنها لغتنا الأم. أحببنا التنبيه  
إلى خطورة هذا الوضع من خلال الاحتفاء باللغة العربية  
على طريقة جمعية «فعل  
أمر»، الخفيفة والبسيطة»،  
كما تقول رئيسة النادي  
الطالبة غيد مكاي.

الجميع، من طلاب الجامعة  
وغيرهم، مدعوون اليوم إذا  
إلى الاحتفاء باللغة العربية  
من خلال أنشطة متنوعة:  
الحكايات عبد الرحيم عوجي  
سيكون حاضراً ليخبر  
قصصه. الطلاب سيكتبون  
الشعر ويحفظون بمساحة  
لللقاء قصائدهم. ألعاب  
كثيرة، مثل «اختبر ضادك»  
ستختلج النشاط، معتمدة  
على البساطة والتسلية في  
تفعيل اللغة العربية.

منذ أن فتحت جمعية «فعل  
أمر» مظلة حملة الحفاظ  
على اللغة العربية، برزت  
أهمية تفعيل هذه القضية  
داخل الجامعات. هكذا، أشرك  
الطلاب في نشاطات مسلية  
ومفيدة، كعنصر جوهري في  
تعميم الاهتمام بلغة، «كما قد  
نسبنا قضيتها منذ سنوات»،  
تقول رئيسة الجمعية سوزان  
تلحوق (الصورة). وتختي  
على مبادرات الطلاب بعد  
«مهرجان اللغة» الذي نظّمته  
الجمعية مع «مؤسسة الفكر

العربي» في حزيران (يونيو) 2010 في بيروت؛ فقد سمحت  
هذه المبادرات للجمعية الشابة بالأخراط في الفاعليات  
داخل أسوار مختلف الجامعات في لبنان. صرّح تلحوق  
تلحوق بأن «تخصّص كل منها تهاًرأ سنوياً للإنتاج  
الثقافي باللغة العربية تحت شعار حماية اللغة العربية». هل  
يأتي نشاط «الأميركية» اليوم في هذا السياق؟ «اليوم  
نزرع البذرة» تجيب سوزان تلحوق التي تعتمد على  
حماسة الطلاب والشباب في التفعيل المستمر لقضية  
اللغة العربية، وخصوصاً أن «الجمعية تعاني صعوبة  
في استمرار إقامة الفاعليات الكبيرة بسبب شحّ مزمّن  
في التمويل. اللغة العربية تأتي في ذيل قائمة الممولين  
الأجانب». يبقى أن تنتظر النتيجة اليوم في الميدان: طلاب  
AUB سيهجون الإنكليزية إلى حين، ويتصالحون مع  
لغتهم الأم!

«عودة الضاد» 12:30 ظهر اليوم - قرب مبنى «ويست هول» -  
الجامعة الأميركية في بيروت. للاستعلام: 03/686908

جوليانو مير خميس مساحة  
مهمة في منجزه الفني. هكذا  
يغدو نصّ الكاتب أرييل دورفمان  
في المسرحية وسيلة لفهم الواقع،  
ووسيلة للاحتجاج على النظم  
الاستبدادية وضباطها ورموزها.  
هذا ما يجعل المسرحية حافلة  
بالدلالات والمعاني، حين تعرض في  
زمن انهيار الديكتاتوريات العربية،  
وما يرافقها من أسئلة عن المحاسبة  
والعقاب على مستوى المقومين  
كأفراد، وعلى المستوى الجماعي.  
ويتجاوز النصّ ظرفه الزمني  
والمكاني المتمثل في عهد الديكتاتور  
بينوشيه، ليعبر عن «قمع كل  
الديكتاتوريات لمعارضيتها، وعن  
قمع المرأة وممارسة العنف عليها  
حتى من الرجال المقومين بالنظم  
البوليسية أو الاحتلال».

أما المخرج الذي اغتيل أمام مسرح  
«الحرية» في جنين قبل أسبوعين،  
فقد أراد لعمله هذا أن يكون «بداية  
كفاح من أجل عالم أفضل وأكثر  
عدالة». هذا الكفاح مستمرٌ بأساليب  
مختلفة، لكن من دون جوليانو مير  
خميس.

عباد...

وتناول محمد خطيب مساهمته  
في بناء برنامج «أندرويد» الذي  
سجل وأعاد بث ندوات وهاثافات  
الحرية التي ردها المتظاهرون  
في مصر أيام الثورة. جمهور «تد  
إكس» صفق طويلاً لليلي العطشان،  
اختصاصية علم النفس التي  
كرّست حياتها لمساعدة ضحايا  
الصدّات، من دون الاكتراث لأزمة  
فقدانها بصرها. المغنية الملتزمة  
ريم البنا روت قصتها أيضاً، وكذلك  
فرقة الهيب هوب الفلسطينية «دام». كذلك  
كانت هناك مشاركة متميّزة  
للمشاعرة الأميركية اليس والكر،  
صاحبة رواية «اللون البنفسجي»  
الشهيرة، لتروي قصة النساء  
الأميركيات من أصول أفريقية،  
مساهمتها في النهوض الأدبي  
والاجتماعي خلال سنوات التمييز.  
يقرّ منظمو «تد إكس رام الله»  
من خلال يومهم الطويل ذلك، بأن  
طاقة التغيير باتت عربية بامتياز  
في الأشهر الأخيرة... وأن المنصة  
صارت حكراً على من سيروون  
قصص التغيير... بلغة الضاد.

ع.ي.

www.tedxramallah.com/ar

## ملتقى

## TED X: قصص من أجل الحرية

المهمة من فلسطين، تستحق أن  
تروى وتنتشر. تنوع المشاركون  
تروي في فئاتهم العمرية وجنسياتهم،  
وخرجوا بإحدى وعشرين قصة.  
من بيروت حملت أمال الشهابي،  
وعبد الرحمن قطناني قصتين عن  
جوانب من الحياة في مخيمات  
اللاجئين مثلاً. وجمعت المرويات بين  
التكنولوجيا والترفيه والتصميم،  
إضافة إلى التركيز على أوجه  
الحياة في فلسطين تحت الاحتلال.  
وبقي القاسم المشترك بين كل  
تلك التجارب هو «طاقة التغيير  
الحاضرة».

في قصته، تحدّث التربوي منير  
فأشنة عن رفضه للمؤسسات  
التعليمية التقليدية، معطياً القيمة  
الأكبر للتجربة الشخصية. وتمنى  
فأشنة أن تحمل قاهرة الثورة قيماً  
تغييرية للعالم أجمع، وأن «تحرزنا  
من أخطر أنواع الاستعمار، أي  
الاستعمار المعرفي». أمّا في  
قصتها، فقد أخبرتنا الكاتبة سعاد  
العامري كيف جعلها اجتياح  
رام الله عام 2002، تنجز كتابها  
الشهير «شارون وحماتي: يوميات  
رام الله». تحوّلت مقاربتنا لسلطة

لأسباب تقنية، لم يعقد «تد  
إكس رام الله» فيها بل في... بيت  
لحم. على مدار نهار كامل، يوم  
السبت 16 نيسان (أبريل)، تناوب  
متحدثون ومتحدثات عديدون على  
اعتلاء المنصة، لرواية قصصهم  
الشخصية. «تد إكس رام الله» هو  
النسخة الفلسطينية عن مشروع  
TED x - Technology Entertainment  
Design الأميركي، ويُنظّم منذ  
خمس وعشرين عاماً تحت شعار  
«الأفكار البناءة قادرة على إحداث  
تغيير إيجابي في مواقفنا وحياتنا  
وصولاً إلى عالم أفضل». الفرق  
الوحيد بين النسخة الفلسطينية  
وتلك الأميركية، أن الحدث يقام في  
مدينة تابعة لأرض محتلة «يتعذر  
على جزء كبير من أبنائها الدخول  
إليها». لهذا انعقد المؤتمر خلال  
نهار واحد، لكن في ثلاثة أماكن  
مختلفة: قصر المؤتمرات في بيت  
لحم، ومسرح «دوار الشمس» في  
بيروت و«مسرح البلد» في عمان.  
وكان التواصل بين الأماكن الثلاثة  
بواسطة البث الحي.  
المبادرة هي نتاج مجهود أشخاص  
رأوا أن هنالك العديد من «القصص»

حماتها وسلطة الاحتلال إلى عمل  
ترجم إلى 11 لغة.

أما شيرين الأعرج فقد تحدثت عن  
التجمعات المهمشة في فلسطين،  
ومنهما بلدتها الولجة في قضاء  
بيت لحم. من تلك البلدة، انطلقت  
لتعمل في بعثات الأمم المتحدة في

طاقة التغيير  
باتت عربية بامتياز  
والمنصة صارت حكراً  
على قصص الضاد

جنوب السودان، وتعود بعد ذلك  
للتنخل بتطوير قريتها المعزولة  
بسبب الجدار الفاصل.  
عن أول نظام طاقة جوفية حرارية  
في فلسطين تحدث خالد السباعوي،  
أول مهندس طاقة جوفية حرارية  
معتمد في منطقة الشرق الأوسط.

## هونودراما

## «سماء خفيفة» حكايات الوحدة والحصار

حسين بن حمزة

في «سماء خفيفة» التي عرضت أمس  
واليوم على «مسرح بابل»، تتخلّى  
المخرجة السويسرية  
سوزانا ماري فراجه  
عن العناصر التي  
تساعد ممثلة وحيدة  
على إقناع المشاهدين  
طوال 50 دقيقة. لا  
مبالغات في الأداء.  
الإضاءة بسيطة.  
المؤثرات الصوتية  
قليلة. الديكور مغيب. العرض الذي  
تتسيده الممثلة الفلسطينية تهاني  
سليم، مأخوذ عن كتاب بالاسم نفسه  
للمشاعر الفلسطيني غسان زقطان.

العمل مأخوذ  
عن نص للشاعر  
الفلسطيني غسان  
زقطان

بنداق وانفجارات... «لماذا أنا في رام  
الله»، تقول المرأة التي نعرف أنها  
عاشت في الشتات، واختارت نوعاً  
من العودة غير الكاملة بعد أوصلو.  
الوحدة والحصار هما مفتاح الكلام  
عن تراجيديا ذاتية تنضم سريعاً  
إلى التراجيديا الفلسطينية العامة.  
تتذكر المرأة طفولتها في المخيم.  
تستعيد حكاية «مريم» التي قتلها  
أهلها بداعي الحفاظ على الشرف.  
الحصار مترجم في شكل الغرفة  
المقطعة من مساحة الخشبة، على  
شكل جدران بيضاء خالية من  
الأثاث. الاختزال السينوغرافي هو  
حصيله فكرة الاختزال الشاملة التي  
اعتمدها المخرجة السويسرية خياراً  
إخراجياً صارماً. المخرجة والممثلة

إنه مونولوج سردي على لسان  
ممثلة وحيدة، تبدو كأنها تجوّف  
أجزاء من النص، كي تدسّ فيه وجهة  
نظرها في فكرتي الشتات والعودة،  
أو تمزج هذه الوجهة مع وجهة نظر  
النص الأصلي. هناك تقشف ملازم  
لكل تفاصيل العرض تقريباً. امرأة  
وحيدة في رام الله الخاضعة لمنع  
التجوال جندي إسرائيلي في حديقة  
الحيوان، وقناص متربص بأي حركة  
بشرية. المرأة تفتقد الحياة اليومية  
العادية في الخارج. فتجان قهوة  
على الشرفة يصبح رغبة مستحيلة.  
جسد محبوبٍ تفكر صاحبته بمطر  
مباغت. جارة ترخي طرف الستارة  
كي يمدّ الفتى المتلصص مخيلته  
الطازجة بصور شهية. رشقات

تهاني سليم  
في العرض

بحسب قصيدة لمحمود درويش،  
حيث تصعب تربية الأمل مع أعداء  
يدوسونه بدباباتهم، وحيث تدور  
مقارنة عبثية وبائسة بين الحرية  
في الشتات والأسر في الوطن.  
العرض يمتحن قدرتنا على التمتع  
بأداء يمنح البطولة للحكاية  
الفلسطينية بعد إخلائها من  
التحويل البلاغي، إنها حكاية بشر  
ضجروا من كونهم أبطالاً وشهداء،  
ويريدون العيش كبشر عاديين في  
بلاد عادية.

8:30 مساء اليوم - «مسرح بابل»  
(الحمراء): 01/744033  
مساء 21 و22 الحالي - المعهد العالي  
للفنون المسرحية: 00963112234716



## قضية

## الرئيس الجزائري تلفزيونه بالأبيض والأسود

الدوحة - اسماعيل طلاحي

«الرئيس ما زال يعيش في زمن الأبيض والأسود. إنه لا ينوي فتح التلفزيون لأن نرجسيته العالية لا تتقبل النقد»، علق خديجة بن قنة على إصرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على تجاهل مطالب فتح الإعلام المرئي والمسموع في الجزائر. ولعلها كانت الأكثر حدة بين زملائها الإعلاميين الجزائريين في الداخل والخارج.

يبدو أن نداءات الصحافيين الجزائريين والمعارضة السياسية، والثورات التي نتجت الشارع العربي، ووادار التملل والغضب الشعبي في الجزائر، كلها لم تحرك اقتناعات الرئيس الجزائري قيد أنملة، وهو الذي قال خلال ترشحه لولاية جديدة عام 2004 على التلفزيون الرسمي: «ما دمت في السلطة، فلن أقبل بفتح التلفزيون». ويبدو أنه مصرّ على هذه السياسة، إذ أطل أول من أمس ليكتفي بوعود قديم ينص على «دعم المجال السمعي البصري في قنوات متخصصة»، مما يعني قنوات رياضية وثقافية ستكون نسخة مستنسخة عن «رداءة التلفزيون الرسمي» كما يردد غالبية الجزائريين! لكنها لن تكون في أي حال خاصة ومعارضة لنظام الحكم. تجاهل الرئيس لفتح الإعلام المرئي والمسموع لم يحرك الإعلاميين الجزائريين في الداخل، ولم يقرروا الخروج في مسيرة أو وقفة احتجاجية، ولا أطلقوا مبادرة إعلامية كما فعل أقرانهم في الخارج؛ ربما لأن سن قانون للإعلام، ووعود الرئيس بإلغاء قانون تجريم الصحافيين، هما أولوية تسبق المطالبة بفتح السمعي والبصري بالنسبة إلى «صحافيين الداخل».

قبل ثلاث سنوات تقريباً، تجاهل الرئيس بوتفليقة مبادرة من «رابطة الإعلاميين الجزائريين في الخارج»، تضمنت اقتراحات لمساهماتهم في تطوير البلاد، استجابة لنداء أطلقه الرئيس في إحدى خطبه، مناشداً «الإعلاميين في الخارج المساهمة في عملية بناء الوطن». وبعد لقائه بمجموعة من الإعلاميين في الدوحة خلال إحدى زيارته السابقة، طلب الرئيس منهم تسليمه مبادرة مكتوبة، فكان ذلك. لكن بوتفليقة لم يرد عليها!

حاتم غندير، رئيس القسم الاقتصادي في قناة «الجزيرة» ومنسق «رابطة الإعلاميين الجزائريين في الخارج» قال لـ«الأخبار» عن مصير المبادرة: «سلمنا المبادرة للرئيس بوتفليقة قبل ثلاث سنوات من باب المساهمة في تطوير

خديجة بن قنة والرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال إحدى زيارته للدوحة

الإعلام الوطني وتعزيز دوره» مضيفاً «وعد الرئيس بالرد، لكن حتى الساعة لم نطلق أي رد. شخصياً، أرى بعد مرور كل هذا الوقت، أن الأمر لم يؤخذ بالجدية التي طرحنا بها الوثيقة. ربما قالوا إن مبادرتكم صحيحة في واد ولن يلتفت إليها»، ورأى غندير أن «عدم فتح الإعلام المرئي والمسموع أصبح أمراً مثيراً للضحك، خصوصاً بالنسبة إلى الشباب الذين نسوا أن هناك شيئاً اسمه تلفزيون في عصر «يوتيوب» و«فايسبوك»، والبث عبر الإنترنت. وقد شاهدنا ماذا حصل في دول مجاورة أحكمت قبضتها على الإعلام، فهذا لم يمنع حدوث انفجار مدوّ فيها».

بدرورها، فقدت خديجة بن قنة الأمل

نهائياً. إذ صرّحت لـ«الأخبار»: «الرئيس لا ينوي ذلك، لأنه يخشى أن يفتح على نفسه أبواباً لن يقدر على إغلاقها. كذلك هو لا يتحمّل النقد بسبب نرجسيته العالية وتمحوره حول ذاته بوصفه مركزاً للدولة. عملية فصل التوأم،

سن قانون للإعلام وإلغاء قانون تجريم الإعلاميين أولوية «صحافيين الداخل»

الدولة والرئيس، إشكالية كبرى في الجزائر. الإعلام السمعي البصري لم يعد مطلباً ترفيهياً بل سياسي ملح». وأضافت: «لماذا وعد بذلك إذن في لقائه مع الإعلاميين في الخارج؟! أليس ذلك ضحكاً على الذقون؟ ثم كيف يمكن احترام مؤسسة رئاسية أو حكومية تقدم وعوداً للشعب تحت الضغط والخوف من الشارع ثم تتراجع لأن الشارع عاجز عن بث الخوف المطلوب لتحقيق الوعود. الرئيس يسيء إلى الجزائر وتاريخها وسمعتها بانغلاقه على نفسه وفرض انغلاق الجزائر على نفسها. ورغم الدروس والعبر التي تحيط بنا في موسم الثورات، لا يبدو أن السياسة الجزائرية حفظت درساً واحداً من هذه الدروس». وتابعت: «المقارنة بين الإعلام

والمرئي المسموع والصحافة المكتوبة غير منطقية، خصوصاً عندما نعلم أن جزءاً كبيراً من الصحافة المكتوبة في الجزائر مسير من وراء الستار. إذا كانت الصحافة الخاصة تعاني الفوضى، فهذا بسبب غياب قانون إعلام عصري منفتح يحدد للصحافيين وملاك الجرائد ما لهم وما عليهم».

من جهة ثانية، قال الإعلامي الجزائري في قناة «أبو ظبي» مدني عامر: «منطق الوصاية والرقابة والاحتكار هو احتقار للعقل والكرامة. التلفزيون الجزائري الذي كان ذات يوم سابقاً ورائداً لكل التجارب العربية، هو اليوم أسوأها بسبب الإدارة السياسية للوظيفة الإعلامية. الحل يكمن في رفع يد السياسيين عن الإعلام والإعلاميين».



## نحو إعلام حديث

تضمنت مبادرة «رابطة الإعلاميين الجزائريين في الخارج» بنوداً عدة أبرزها تعزيز مكانة الإعلاميين في الداخل والخارج، وتمكينهم من أداء واجبهم المهني في ظروف مواتية بما يحقق مبدأ الرقابة والشفافية والصدق، وحمايتهم من الضغوط بمختلف أشكالها. كذلك تنص على تشجيع الاستثمار العام والخاص في المجالات الإعلامية المختلفة، وإنشاء مدينة حرة للإعلام، والاهتمام بتنمية وتاطير ما يعرف بالإعلام الجديد، وحق التقاعد والضمان الاجتماعي للإعلاميين، وإنشاء هيئة أو مجلس يضم الإعلاميين الجزائريين العاملين في المهجر، وضمان حق المشورة والتمثيل في القضايا المتعلقة بالإعلام الجزائري.



## ريموت كونترول



مايا نصري... والرجال  
22:00 ■ (mtv)



يسرا تمثّل أيضاً  
«أبو ظبي الأولى» ■ 20:00



الحل «بايد» سمير صفيير  
الجديد ■ 20:40



اكتشفوا وصفات «الشيّف» وجيه  
Otv ■ 20:30



كارلوس أده: منين اجيب ناس  
«المستقبل» ■ 22:00



بشار يعّد وعيّاس يحاسب  
nbn ■ 20:30

يستضيف وسام بريدي في برنامج «مش غلط» الفنانة مايا نصري (الصورة)، ويسألها عن الغناء والتمثيل وعملها في السينما المصرية، وإعدادها فيلماً سيصور بين بيروت والقاهرة، وظهرها في الدراما اللبنانية في مسلسل «من كل قلبي»، وعن موقع الرجل في حياتها.

الدراما وأهمية التلفزيون هما موضوعاً برنامج «العربي». تتحدث يسرا (الصورة) عن نشأة التلفزيون ودوره في تكوين الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي للمواطن العربي. وتتوقف عند المحطات المهمة في تاريخ الدراما العربية، والتطور التقني والفكري الذي لحق بها.

يعود برنامج «غني مع غسان» في الموسم الثاني على «الجديد»، وقبلها موسم على Otv. ويقدم البرنامج كعادته مواهب جديدة ومفاجآت فنية. ويستضيف غسان الرحباني الليلة الملحن سمير صفيير (الصورة) ليحاوّر في نشاطاته الفنية ويستمتع إلى رأيه في المشتركين.

ينهمك الممثلان وجيه صقر وضيا يونس في إعداد الأطباق في برنامج «جايين نجربكن»، تبدأ الحلقة من السوبر ماركت، وتنتهي على طاولة العشاء، التي يستقبلان عليها الأب فادي تابت والممثل الكوميدي ريمون صليبا (الصورة). فهل ينجحان في امتحان آداب المائدة.

تطرح ريم كركي في «بدون زعل» مواضيع عدة. وفي الحلقة، تصرّح المذيع سنا نصر بأنها تشجع على المساكنة والانجذاب، وتنتقد المغنية باسمه أداء الوسط الفني، ويتحوّل الممثل جورج خبز إلى ناشط بيئي، ويعني النائب كارلوس (الصورة) إده شعبيته التي تتراجع يوماً بعد يوم.

بعد حلقة مباشرة من العاصمة السورية، عاد عباس ضاهر إلى بيروت، لكن الموضوع السوري ما زال يشغله. وما هو يواكب في «آخر كلام» التطورات في دمشق بعد كلمة الرئيس بشار الأسد (الصورة)، التي وعد فيها بمجموعة إصلاحات، ويسأل عن مطالب المعارضة السورية.



## تلفزيون

## هكذا وقعت «الجزيرة» في فخ علي عبد الله صالح

الفخ الذي وقعت فيه القناة القطرية في اليمن دفعت ثمنه غالباً بعدما ختم أخيراً مكتبها في صنعاء بالشمع الأحمر!

صنعاء - جمال جبران

يقولون «غلطة الشاطر بالف». وهذه العبارة تنطبق على قناة «الجزيرة» في اليمن. قرار نظام الرئيس علي عبد الله صالح إغلاق مكتب القناة القطرية بالشمع الأحمر قبل ثلاثة أيام، أعاد الفخ «المميت» الذي وقعت فيه المحطة إلى الواجهة.

بدأت القصة خلال اجتماع خاص عقده الرئيس اليمني مع رجال المطبخ الإعلامي الرسمي التابع لـ «حزب المؤتمر الشعبي العام» الحاكم بعد وقت على اندلاع «ثورة الشباب اليمنية». خلال هذا الاجتماع، مزل لهم الكلمة السر: «يجب إسكات الجزيرة». هذه الحملة كُرِّها عندما قدمت القناة أداءً لافتاً في نقل وقائع «مجزرة الجمعة الدامية» التي وقعت الشهر الماضي في «ساحة التغيير» في محيط جامعة صنعاء. أداء «الجزيرة» في نقل ما جرى هناك، حتم سرعة تنفيذ رغبة «فخامة الرئيس» في إغلاقها. لم يمر وقت طويل حتى اقتحم 20 شخصاً مكتب القناة في صنعاء عابثين بمحتوياته قبل أن يخرجوا وفي أيديهم العديد من الأجهزة الخاصة بالمكتب ومنها جهاز البث المباشر الذي لا يستقيم العمل من دونه... علماء بان كل هذه الاعتداءات وقعت تحت أنظار رجال أمن كانوا قرب المكان. وقبل ذلك، تعرّض مصور القناة مجيب صويلح لاعتداء عنيف في مدينة تعز (جنوب



انكاديو - بنما

صنعاء)، ما أدى إلى إصابته بكسر في إحدى يديه. كل هذا حدث قبل أيام من تصويت مجلس النواب اليمني عبر نصاب غير مكتمل، لصالح فرض حالة الطوارئ في البلاد. مع صدور هذا القرار، كان المطبخ الإعلامي للحزب الحاكم يعمل على قدم وساق لتنفيذ «رغبة» الرئيس في «إغلاق قناة الفتنة» وهي التسمية التي أطلقها على «الجزيرة» منذ بدأت تغطيتها لـ «ثورة الشباب».

ورغم أن قانون الطوارئ يخول لهم إغلاق مكتبها وسحب التراخيص من صحافيتها، لم يفعلوا. وبدلاً من هذا، ذهب عقولهم الجهنمية إلى خطة مثل تلك التي تنسج لشخصيات سياسية مشاغبة بغية إخراجها من العمل السياسي نهائياً. وقد أرادوا

أرسل بطريقة ما إلى مكتب القناة في صنعاء. ولا مجال للشك هنا. إذ إن «الجزيرة» كانت الوحيدة التي أتاحت لها تغطية أعمال العنف التي اندلعت في السجن المركزي في صنعاء منذ أسابيع وسقط جرحاها نحو ثلاثة قتلى. وكانت هذه التغطية سبباً في تلقي مراسل القناة في اليمن أحمد الشلبي تهديدات بخطف ابنائه إن لم يتوقف عن إرسال تقاريره الإخبارية. ولعل العاملين في المكتب وجدوا في هذا التسجيل فرصة للرد على ما وقع لهم من حوادث اعتداء وتلقي رسائل تهديد. لذا، لم يدققوا في محتوى التسجيل الذي وصلهم إضافة إلى وجود رابط قد يبدو منطقياً بين مشاهد التسجيل وبين الأحداث التي غطوها قبل أيام في السجن.

هكذا، وصل التسجيل إلى مكتب القناة في الدوحة. حالما بثته، صدر قرار بإغلاق مكتب «الجزيرة» في اليمن وسحب تراخيص العاملين فيها ومنعهم من مواصلة المهنة. أما السبب فهو مواصلة «الجزيرة» «سياسة التضليل الإعلامي تجاه اليمن، وأخرها ما بثته من صور لتعذيب سجناء في أحد سجون العراق على أنها تجري في اليمن!» وجاء في بيان صدر عن وزارة الإعلام اليمنية أنها «قررت سحب التراخيص التي منحتها لمراسلي «الجزيرة» في اليمن بسبب عدم التزامهم بالصدق والمهنية والحياد في تعاطيهم مع الأحداث ونقلهم أخباراً كاذبة وإعطاء صورة مغلوطة وغير واقعية للمشاهد العربي والأجنبي عن الأوضاع في اليمن». وذهب بعضهم إلى تحميل القناة مسؤولية الدم الذي يسيل في اليمن رغم أن القناة قدمت اعتذاراً للمشاهدين حالما عرفت بهذا الخطأ الفادح.

أن يبدو قرار إغلاق مكتب «الجزيرة» مقبولاً ومبرراً عند الجمهور. تلخصت الحيلة في ظرف يحتوي على قرص يضم تسجيلاً لمشاهد تعذيب معتقلين في أحد السجون العراقية.

مشاهد تعذيب سجناء في العراق أعلنت القناة أنها تحصل في صنعاء

في التحية التي وجهتها «الأخبار» (عدد أمس) إلى عبد الكريم فخراوي، أدى التباس مؤسف إلى الخلط بين الناشر البحريني المذكور الذي سقط تحت التعذيب خلال اعتقاله، والناشط الحقوقي عبد الهادي الخواجه الذي لا يزال في قبضة الأمن البحريني، ونتمنى له كل الصحة في انتظار أن يستعيد حريته سريعاً. نص «التويت» الذي أشرنا إليه في المقالة، هو لزينب الخواجه، وتصف فيه الظروف الوحشية لاعتقال والدها... ولا علاقة له بأسرة الشهيد فخراوي. القاسم الوحيد بين فخراوي والخواجه هو القمع البوليسي الذي تتعرض له المعارضة البحرينية تحت المظلة الوهابية، فاقتضى الاعتذار من مقربي المناضلين الشهيد والأسير، وكتب المقالة زميلنا تادر المتروك، وقراء «الأخبار».

تردد بقوة أن أوكتافيا نصر وقعت عبر شركتها الاستشارية اتفاقاً مع رئيس مجلس إدارة Ibc، بيار الضاهر، يتضمن إعادة هيكلة غرفة الأخبار وتطوير النشرات الإخبارية الأرضية والفضائية والبرامج السياسية. وقد أثارت هذه الخطوة انزعاجاً عند المسؤولين عن الأخبار، على اعتبار أن أوكتافيا كانت تعمل مراسلة تحت إمرتهم في المحطة قبل عقدين.

قال عضو مجلس إدارة «رابطة الحقوقيين السورية» المحامي فيصل سرور «إن بعض الفضائيات عملت على تضخيم الأحداث في سوريا وتلوين الأخبار بما يوحي بالمصادفة وهو بعيد عنها». وأضاف أن «الرابطة تعمل على جمع القرائن والأدلة لتقديمها إلى الجهات القضائية المختصة في سوريا وفي البلاد التي تنطلق منها هذه الفضائيات». ولم يكشف عن أسماء المحطات التي سيتم الادعاء عليها، مشيراً إلى أن «القرائن والوثائق تشير إلى بعض المحطات العربية والدولية».

شوبدك أكثر بعد قول!

mtv

الجديد

غني مع غسان  
الثلاثاء | 20:40

عبالك توصل للنجومية؟  
غسان الرحباني يعطيك  
الفرصة لتغني للملايين  
عالجديد



## قانون أرض الميعاد 2011: بين الغائبين والغرباء

حين نعامنة وسهاد بشارة\*

افتتحت الدورة الصيفية للكنيست الإسرائيلي قبل أسابيع بـ«مارثون» أتحفنا بحفنة من القوانين «العنصرية»، قبل خروج المشرع الإسرائيلي للاحتفال بعطلة عيد «الفصح» اليهودي كما يجب، متمماً واجباته القومية على «أجمل» وجه. ففي التاسع والعشرين من آذار تحديداً، سن «الكنيست» قانوناً يحظر على أي جهة (عامّة أو خاصة) بيع أراضٍ أو تاجر عقارات لمدة تزيد على خمس سنوات، أو توريث أو إهداء حقوق في ملكيات خاصة مسجلة في إسرائيل، لـ«غريباء». وهؤلاء الغريباء هم كل من ليس مقيماً أو مواطناً في إسرائيل، أو يهودياً تحق له «الهجرة» إلى إسرائيل وفقاً لقانون «العودة» الإسرائيلي (1950). ويأتي هذا القانون ليوسع رقعة الحظر الذي كان سارياً منذ الثمانينات على الأراضي المسجلة باسم دولة إسرائيل فقط، ليشمل الآن الملكيات الخاصة، سواء أكانت عربية أم يهودية.

في جلسة عقدت سابقاً في لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست، لتداول نص القانون المقترح، قبيل التصويت عليه في جلسة البرلمان، فسّر أحد مقترحي القانون «الحاجة» في وجود مثل هذا القانون، على النحو الآتي:

«سألنا أنفسنا كيف نضمن أن أراضي هذه البلاد، التي جرى تخليص قسم منها في ذلك الحين بفضل هبات من الشعب اليهودي والقسم الآخر اشترته دولة إسرائيل؛ لن تقع في أيدي معادية عبر إجراءات فضفاضة، أو ربما عبر طرق اقتناء أخرى تمكنها من الاستيلاء على قطع كبيرة. فقد تكون هناك موجات شراء كثيفة، من شأنها نزع شوكة حقيقة أن

هذه (الدولة) هي دولة الشعب اليهودي قبل كل شيء. الأراضي مخصصة لهذا الغرض. كل الصراع بيننا هنا هو على الأراضي. هذا هو جوهر الصراع».

يقرّ هذا القانون الذي من دون أن توليه الصحافة أي اهتمام، حلقة إضافية في حملة المتاجرة بالأراضي التي استولت عليها دولة إسرائيل وصارتها من أصحابها العرب الفلسطينيين منذ 1948، سواء الأراضي العربية الخاصة التي بات أصحابها مواطنين أو مقيمين في إسرائيل أو لاجئين في الشتات، أو الأراضي التي كانت تابعة للملكية العامة الفلسطينية قبيل النكبة. وتقدر الأراضي المسجلة باسم دولة إسرائيل بقرابة 93% من مساحة الدولة وفق «حدودها» اليوم، حظر القانون الإسرائيلي، على مدى عقود طويلة، بيعها واقتصر التصرف بها على تاجرها لعشرات السنين، وذلك من منطلق صهيونية قاضية بعدم بيع أرض الشعب اليهودي إلى الأبد. إلا أنه في 2009، أقرّ «الكنيست» قانوناً، أطلق عليه اسم «قانون الخصخصة»، يتيح بيع 800 ألف دونم من الأراضي الواقعة في إسرائيل. بيد أن الفكر الصهيوني الكولونيالي، الذي تضرب جذوره عميقاً في كل التشريعات والقرارات الإسرائيلية التي تخصّ الأراضي على وجه الخصوص، وعمادها الحفاظ على «أرض الميعاد» في أيدي يهودية، وحمايتها من «الغريباء»، حتى وإن كانوا أصحاب الحق الشرعي والأساسي على هذه الأراضي؛ لم يكن ليُسمح بمرور عملية الخصخصة، من دون فرض تقييدات قومية/ عرقية على هوية المشترين، وعليه، فإن القانون الأخير يؤلف القاعدة الأيديولوجية لكل من له «شان» في الأراضي الواقعة في أيدي دولة إسرائيل، بحيث إن الحق في أرض فلسطين هو حصري للشعب اليهودي، بغض النظر ودون اعتبار لتاريخ هذه الأرض وحق سكانها الأصليين فيها.

ويمثل هذا القانون تحديداً علامة فارقة في تاريخ قانون سلب الملكية الفلسطينية لأرض فلسطين، إذ يكرّس التشتت الجغرافي والحالة «المدنية» للفلسطينيين في دولة إسرائيل، عن طريق توظيف لغة قانونية مجردة ومحادية، لأغيا كل الحقبة التاريخية السابقة للاستيلاء على الأراضي. فعبر التلويح بورقتي المواطنة والإقامة، لا يطالب الفلسطينيون، ممن لم يُشردوا من بلادهم وأضحوا لاحقاً مواطنين أو مقيمين في إسرائيل، بـ«قبول» الفكر الصهيوني فحسب، بل بممارسته فعلياً أيضاً، إذ إن أراضيهم الخاصة باتت خاضعة للتصرف اليهودي الحصري.

من جهة ثانية، بات اللاجئون الفلسطينيون في الشتات، على اختلاف جنسياتهم، «غريباء» ككل حملة الجنسيات الأجنبية من غير اليهود. على مدى السنوات الستين الأخيرة، عرّف القانون الإسرائيلي اللاجئ الفلسطيني بـ«الغائبين»، وذلك بعدما حفظت إسرائيل في السنوات الأولى عقب النكبة ماء وجهها، عن طريق تقديم التزام للمجتمع الدولي بالحفاظ على حق اللاجئ الفلسطيني وعلى بيوتهم وممتلكاتهم، إلى حين التوصل إلى حل سياسي مستقبلي لقضيتهم. لكن اليوم، تعرّف إسرائيل اللاجئ الفلسطيني بانهم «غريباء»، وبالتالي تعيد تعريف الوضعية «القانونية» للأرض الفلسطينية، بحيث تستثنى كل من هو «غريب» من مشروع حتمية الدولة الصهيونية، إلى أبد الأبد.

\* محاميتان في مركز «عدالة» الحقوق في حيفا



خروف ينتظر التضحية به لمناسبة عيد الفصح اليهودي (إرييل شاليط - أ ب)

عصام العريان\*

إنه اليوم السادس للثورة، ولم يكن يخطر ببالنا أننا سنؤرخ للثورة ببداية يوم 25 يناير/ كانون الثاني 2011.

قضيت الأيام الثلاثة الأولى مع قيادة الإخوان نرتب للثورة، ونتابع الأحداث ونراقب التطورات، ونستعد لما بعدها، ونفكر في المستقبل. باختصار، كانت سياستنا هي التطور مع الحدث، ومحاولة استباقه.

كان آخر نشاط لي يوم 27 يناير/ كانون

## هربت إدارة السجن كلها وفقدت كل الأوراق والمستندات وهنت ضمنها بطاقات الرقم القومي

الثاني (الخميس ليلاً)، وهو عبارة عن لقاء مع محمد البرادعي حضره الكتاتني وعبد الجليل مصطفى، وأبو الغار، مع الشباب مصطفى النجار، وعبد الرحمن سمير وعبد المنعم إمام.

قضيت الأيام الثلاثة التالية (28، 29، و30 يناير/ كانون الثاني) في السجن، بداية في مديرية أمن محافظة 6 أكتوبر، ثم انتقلنا (34 من قيادات الإخوان المسلمين) إلى سجن وادي النطرون. كانت تلك أقصر فترة سجن أقضيها وراء الأسوار، إذ لم تتجاوز 58 ساعة.

وكان من قدرتي أن أعيش فيها لحظات تاريخية بحق، وهي هروب المساجين. قضية محل تحقيق الآن. وقد هاتفني أحد العاملين بالمجلس القومي لحقوق الإنسان، من اللجنة المختصة لتقصي الحقائق عن هروب المساجين من العديد من السجون لنتلقى كي نتناقش في ذلك الموضوع: هل هناك شبهة جنائية أو تواطؤ، أم هو إهمال فقط؟ وهل خرج المساجين بقرار سيادي من الوزير أو مساعده؟ أم أن التمرد حصل نتيجة الانهيار المفاجئ لجهاز الشرطة، بعد حديث مبارك مع العادلي وسقوط مئات الشهداء ونزول الجيش؟ رغم الاتفاق على اللقاء لم يُعقد حتى كتابة هذه السطور.

محمد بنعزمي\*

بداننا نعرف ماذا سيكون مستقبل لصوص مصر. فقد بدأ التحقيق مع الرئيس السابق وأبنائه، سجن مدير ديوانه وعدد من وزرائه، وأهمهم وزير إعلامه المافيزوي لمدة 22 سنة. نصف حكومة مبارك تعقد اجتماعاتها الآن في السجن. لقد كانوا يحكمون وينهبون، وهم واثقون أن يد المحاسبة لن تظالمهم، وقد زادت

## تعطي المرجعية الدينية السطحية، الأولوية للبعد الأخلاقي على حساب المطالب السياسية

هذه الثقة من جبروتهم، ولم يكن هناك وإزع يردعهم. الآن، وقد أدانتهم أملاكهم ووثائق الأمن المركزي وشهادات الضحايا، سيأخذ تاريخ مصر منعطفاً آخر. قريباً، سيتأسر مبارك أو أبناؤه جلسات الحكومة نفسها، لكن في السجن، رسمياً، وليس «لمدة خمسة عشر يوماً على ذمة التحقيق». سيعطي ذلك درساً للمسؤولين الحاليين في مصر. سيعرفون مصيرهم إذا تجبروا...

## يوهيات الثورة: الخروج من

بدأت الأحداث بعد منتصف الليل بقليل، إذ تسرب إلى عيوننا الغاز المسيل للدموع الذي كانت قوات الحرس تطلقه على عنبر بجوارنا. واستيقظت في موعدي المعتاد، توضأت واستعددت لصلاة التهجد.

قبل الدخول في الصلاة، مررت على الزنازين أطمئن إلى الإخوان وأبحث عن الراديو الوحيد الذي استمعت إلى آخر نشرة منه قبل نومي مبكراً. وجدت البعض يصلي، والبعض نائمًا مطمئنًا، والبعض يستعد للصلاة، ولم أجد الراديو.



## ماذا عن مستقبل لصوص

في المغرب، خرج الشباب إلى الشوارع بشعار «الشعب يريد إسقاط الفساد». كانت صور ربع المتهمين ترفع في مقدمات المسيرات. خطب الملك، وألف لجنة لتعديل الدستور، وبدأ السجال حول البنود وسقف التعديل وما الذي سيُدسّر. اقترح الوزير الأول خمسة مليارات ونصف المليار من الدولارات، لزيادة أجور القطاع العام وقرنها بتمديد سن التقاعد إلى 62 سنة. استبشرت النقابات بالجاثمة، ولم تر الحفرة، فتراخت الاحتجاجات، ليتبين أن تلك الزيادات ستقسم على ثلاث سنوات... أنشروا في 2014.

يتزامن ذلك مع تقدم شيان عقائدين، يقودون حملة على المهرجانات، تشغلهم محاربة الفسق والفجور أكثر مما يهتمهم الإصلاح السياسي والشفافية الاقتصادية. تغضبهم قبلة في فيلم أكثر مما تغضبهم سرقة مليار دولار. تعطي المرجعية الدينية السطحية، الأولوية للبعد الأخلاقي الفردي على حساب أرزاق العباد والمطالب السياسية الجوهرية.

في هذه الأثناء، تمكنت السلطة في المغرب من ملء الفضاء العام بالاقتراعات، وتشتت المطالبين بالإصلاح من حركة مواطنة إلى فصائل سلفية وصوفية وقبلية وعلمانية. يبدو أن أجنحة التغيير تشوشت، ومطلب «الشعب يريد إسقاط الفساد» أصبح ضبابياً، رغم أن المغرب لا يقل فساداً عن مصر ولا يقل ثراء عنها. لنر ما عندنا: المغرب أكبر مصدر للفوسفات، للمغرب 3500 كلم شواطئ، يحول المهاجرون المغاربة 6 مليارات دولار سنوياً، دون احتساب عار عائدات الدعاية المحلية والدولية.



## سجن وادي النطرون

فرشت سجادة الصلاة في الممر، لا في الزنزانة كي لا أزعج زميلي في الزنزانة، فإذا بباب نصف مفتوح والضابط حسام يقف أمام باب العنبر يستجدي زملاءه بالخارج عبر جهاز اللاسلكي أن يفتحوا له الباب، قائلاً لهم بصوت وأهين ضعيف «اللي ها يجري عليكم يجري علي».

وقفت بجواره مندهشاً من المشهد الذي حاولت أن أميزه من كوة الباب، وكانت من زجاج مزدوج أو مثلث غير قابل للكسر، لا تستطيع الرؤية منه إلا بصعوبة شديدة.

رأيت الجنود بدروعهم البلاستيكية وبنادق إطلاق الغاز، وبنادق عادية لا أدري إن كان بها ذخيرة أو لا، وسحب دخان الغاز تتصاعد، والبعض فوق سطح المبنى الإداري المواجه للعنبر.

كانت أشبه بمعركة فيها «كز وفر»، يتقدم الجنود بقيادة ضباط السجن إلى الأمام ثم يتراجعون سريعاً. وبدأ أن المساجين والمعتقلين كانوا يقذفون الحجارة.

على التوالي، كنت أستمع إلى أصوات من داخل العنبر المجاور تدق على الجدران كأنها

تريد إحداث ثغرة للخروج. عندما دخلنا العنبر ليلة السبت، كان فيه اثنين من طلاب الإخوان من المنوفية، معتقلان بسبب نشاطهم الجامعي. سالناهما عن سكان العنابر التي فيها تمرد، فقالوا إنهم من جماعة التكفير وأعضاء من الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد.

كان باب التريض الشمالي مفتوحاً، فخرجنا لنستطلع الأمر، فكان الصوت أعلى صخباً والغاز المسيل للدموع أكثر تأثيراً، رغم الهواء الطلق.

فتح باب العنبر. وألقى أحدهم هاتفاً محمولاً للاستعانة به في الاتصالات الخارجية بأهلنا، لأن الخطر شديد والبلد في حال ثورة وهناك شهداء سقطوا من يوم الجمعة. وبدأنا نستقي الأخبار الخطيرة عبر الهاتف، وكان لا بد من حضور أحد من أهلنا أو الإخوان لنقلنا إلى مكان آمن.

قبيل صلاة الظهر كان قد كسر الباب من الخارج، وكنا قد أعدنا أنفسنا للخروج بحزم حقايبنا، وأعدنا خطابنا إلى الإعلام الذي سيبادر بالاتصال فوراً.

في ذلك الوقت، كان أقرب الأهالي لنا هم إخوان وادي النطرون وإخوان مدينة السادات، فاتصلنا بهم للاستعداد للحضور ببعض السيارات لحملنا إلى بيوتنا.

فرشنا البطانيات لصلاة الظهر، ورحنا نلو النوافل والدعاء والابتهاال إلى الله أن يلفظ بالبلاد والعباد وأن يحفظ بلادنا ودعوتنا وأولادنا وزوجاتنا في هذه الظروف الدقيقة.

قبل الأذان بعشر دقائق تقريباً، كُسر الباب وقررنا تأجيل الصلاة وجمع الظهر مع العصر، عند وصولنا إلى مكان آمن.

خرجنا قلقين جداً. وجدنا الإدارة محطمة الأبواب، بحثنا عن أوراقنا وبطاقات الرقم القومي، فلم نجد شيئاً. هربت إدارة السجن كلها. لاحظنا سيارة شرطة محروقة. ولاحظنا أن عنبرين (عددها الكلي 4 عنابر) قد فرغا بالإضافة إلى عنبرنا، وبقي الرابع الأخير وفيه مساجين جنائيون، استنجدوا بنا لمساعدتهم، فتركنا لهم كل الأدوات الممكنة، لكن لم يكن لدينا خبرة بذلك الأمر.

انطلقنا مسرعين إلى الخارج، وجدنا على الطريق مئات المساجين من باقي سجون منطقة وادي النطرون يحاولون ركوب أي عربة تسير في الطريق، لكن لم يستجب لهم أحد.

بعد تناول غداء سريع في مدينة السادات، مررنا أثناء عودتنا على نقاط تفتيش عسكرية عند بوابات الخروج من الطريق الصحراوي، أطلقت على سيارتنا النيران في الهواء. كنا نلبس ملابس مدنية، إذ إننا لم نتسلم ملابس السجن، فقلنا لهم نحن أطباء. كنت في سيارة يقودها زوج ابنتي الطبيب، وكان يحمل هويته، وتركت ابني وزوج ابنتي الأخرى، ليحملوا بسياراتهم آخرين إلى أقرب مكان آمن.

\* قيادي في جماعة الإخوان المسلمين في مصر

## اغتيال مدير عام سجن الفيوم كان إشارة مرسلت إلى النزلاء في كل السجون للتحرك ضد إداراتها

كنا نتناوب بين الصلاة ومتابعة الموقف، وخرج الضابط (المساعد) دون ملاحظة أحدنا، فأصبحنا وحدنا وليس معنا حراسة. واتضح أن القوات في سبيلها إلى ترك السجن لقدره المحتوم.

استمعت إلى إذاعة البرنامج العام في نشرات الصباح، عقب صلاة الفجر، فإذا بخبر مثير للدهشة عن اغتيال اللواء محمد البطران، المدير العام لسجن الفيوم، وكأنها إشارة مرسلت إلى السجناء والنزلاء، في كل السجون للتحرك ضد إداراتها.

ألغنا لجنة من أعضاء المكتب السبعة لإدارة الأزمة، ومحاولة فهم ما يحدث، والبحث عن السبل الكفيلة بإنقاذ الإخوان من أي مخاطر محتملة.

لم يكن يخطر ببالنا إطلاقاً أن هناك انفجاراً داخلياً في كل السجون على مستوى القطر، وأن التمرد له أبعاد لا نعلمها، بسبب انقطاعنا التام عن الأخبار.

فوجدنا في الثامنة والنصف صباحاً خروج المساجين من العنابر المجاورة لنا إلى فناء السجن، وبدأنا بالنداء عليهم. وصعد الشباب إلى السور للاستنجاد بهم لأننا لا نعلم هل علموا بوجودنا أو لا.

فعلا، استجاب بعضهم لنا وبدأوا بالعمل على



مناصرة  
لرئيس  
السابق  
(الاسماء وجيه  
- رويترز)



للثوار الشباب وللصوف أيضاً، وأتوقع أنه عندما ستبدأ لجنة تعديل الدستور المغربي، التي ألفها الملك، بصياغة بنود قوية، وحين سيُسَرَب محتوى هذه البنود بالتأكيد، ستبدأ موجة الفرار بالأموال الباقية.

وحيث سيقر الدستور الجديد بعد 370 يوماً، سيكون السيف قد سبق العذل. سيكون لصوونا قد استفادوا من تواطؤ التأخير، وضمنوا مستقبلهم ولو في فيتنام التي ستكون أسلم من أضواء لندن.

ثالثاً: سيناريو «الشعب يريد» وفيه أن يكون حزم الدولة المغربية أسبق من حزم اللصوص الكبار، وعليها أن تضع اليد لمراقبة عمليات البيع الكبيرة وحتى منعها، وأن تعرقل سفر المشتبه فيهم، وتشدد المراقبة على الحدود لمنع تهريب الذهب ومليارات الدولارات. فليلى بن علي تستمتع لحد الآن بطن ونصف الطن من الذهب الذي سحبه من تونس، وهذه كمية أكبر مما في ألف ليلة وليلة. إذا طبقت هذه المراقبة فسيضمن لصوونا مستقبلهم في السجون المغربية.

أي السيناريوهات ستكون له الغلبة؟ حالياً، توفر لنا مصر بروفة مجانية، تقدم السيناريو الأسوأ على مستوى علاقة الدين والدولة، والسيناريو الأفضل على مستوى تصفية الفساد. وبما أن مصر تسير بسرعة الأرنب، والمغرب يسير بسرعة السلحفاة، فإن ذلك يوفر لباقى الشعوب فرصة تامل كافية لتختار السيناريو السياسي الذي يلائمها.

\* صحافي مغربي

ثانياً: سيناريو الحرامي أشطر من القانون وفيه يكون أصحاب الأسبقية في المدار واثقين أن التغيير أت لا ريب فيه، وأن كل من نهب شيئاً سيحاسب عليه كما يجري في مصر، لأن العفو عما سلف من اختصاصات الرب لا الحكومات المنتخبة. على هذا الأساس، سنرى أغنياء مغاربة كانوا مسؤولين سابقين أو لهم صلة بسياسيين نافذين يخفون من الحياة العامة. يبيعون ممتلكاتهم سرراً، يهربون أموالهم

## رغم هوارده الهائلة، لا يحقق المغرب نمواً اقتصادياً، وقد عد البنك الدولي غياب النمو لغزاً

السائلة للخارج، من دون تحويلات مصرفية بهدف طمس الأدلة. «فمن الحزم سوء النية»، كما قال الإمام علي.

ومن المفيد إخفاء الأموال في دول لا تطبق القانون. الاختفاء في مدينة تايلاندية أو سعودية أسلم من باريس. كان لمثل هذه المقارنات أن تثير السخرية، لكن الزمن تغير، فالأكيد أن عراب الغاز حسين سالم الذي هرب من مصر لا يقيم في جنيف. ومصر نموذج

تقبيل يد الملك أو لا، لنعرض السيناريوهات المحتملة:

أولاً: سيناريو كافكاوي أن يكون لصوونا واثقين أن بلدنا ليس فيه فساد أصلاً، وأرقام منظمة «ترانسباريتي» مجرد مكيده مغرضة، ونحن خيرون وما بين الخيرين حساب. حتى لو جرى إصلاح وحساب، لا قدر الله، فسبقوم على أساس عفا الله عما سلف. ونحن أبناء اليوم، ومن نهب شيئاً فليهنأ به. وليس هناك أثر رجعي للمحاسبة، فسيحاسب فقط من سيسرقون ابتداء من يناير/ كانون الثاني 2012. الدليل هو تحقيقات هيئة الإنصاف والمصالحة، وفيها عبرة ستتكرر: فلقد عُوذ المنتهكة حقوقهم من دون محاسبة من فعل. أي هناك جريمة لكن لا يوجد مجرم. وما يحدث من ثرثرة عن الإصلاح هو مجرد ماكياج للوضع القائم، فالمستفيدون من الوضع القائم يعيشون في مدار السلطة ولهم الأسبقية. وهم لا يريدون الخروج من مدار يدر ذهاباً، لذا يدور المغرب في حلقة مفرغة. يعيش تعديلات دستورية كل عشر سنوات لا تخمر ديموقراطية، ومن المفيد مط زمن الإصلاح 377 يوماً، لتهدأ عاصفة الشباب وتستعيد الروح الإنهزامية هيمنتها. وحينها، يزول الماكياج السياسي، ونكتشف أن وجوه البارحة السمينة والمترهلة ما زالت في مواقعها تنعم بما أفاء عليها الله من الخير العميم من دم أبناء هذا الوطن لتستمتع وترمح. في هذا السيناريو سيكون الفساد أكبر من القانون والعدالة.

المغرب بلد زراعي، وهو البلد العربي الوحيد الذي لديه مواد مائية طبيعية كافية، وتنبع من جباله الداخلية ولا شريك له فيها. المناخ معتدل بلا فترات برد قاسية...

رغم موارده الهائلة، لا يحقق المغرب نمواً اقتصادياً. وقد رأى البنك الدولي في غياب النمو في المغرب لغزاً. وهذا تعبير دبلوماسي يتجنب تسمية الأشياء بأسمائها. والحقيقة أنه لا يمكن بلداً يُنهب أن يحقق نمواً. فما هو مستقبل من نهبنا؟

لقد ضمنت سرعة الثورة المصرية تحقق نتائج فورية، خلال الـ 18 يوماً الفاصلة بين مسيرة (25 يناير) ورحيل مبارك، لم تسمح للصوص بتدبير أمرهم، لسببين. الأول أنهم كانوا واثقين أن نظام مبارك أكثر صلابة من الهرم الأكبر. والثاني أنهم فوجئوا بسرعة الأحداث التي جرفت مجدهم الزائف.

تونس أقل فساداً من المغرب، ومع ذلك رأينا ما فعلته ليلي وعائلتها. المغرب لا تفصلها عن مصر إلا نصف نقطة في ترتيب الدول الأكثر فساداً. إذن العلاقة علاقة تشابه.

لكن هل نرى النتائج نفسها؟

في المغرب، الوقائع مقلقة، وبالوتيرة الحالية للتغيير، ستطلب تعديل الدستور وتغيير الحكومة 370 يوماً على الأقل. يعطي ذلك فكرة عن المدة الطويلة التي ستتوفر للصوص لتدبير أمورهم وطمس الأدلة. فمن سيسجن منهم بعد عام؟ ستكون الإجابة العملية عن هذا السؤال، علامة دالة على شكل المستقبل. وفي انتظار أن ينتهي الجدل حول استمرار

لنا؟



# الدريكتا توريياتة العرب

## اليمن: المعارضة تتمسك بتنحي صالح... ودول الخليج تحاور الحكومة

لا تزال لعبة شد الحبال بين المعارضة اليمنية وعلي عبد الله صالح متواصلة، الأولى تصر على تنحي الثاني الذي يحاول بدوره الخروج من مأزقه بأقل الخسائر الممكنة؛ وبين هذا وذاك، فشلت الدول الخليجية حتى اللحظة في إيجاد حل للأزمة

رغم أن المعارضة اليمنية أصرت خلال اجتماع الرياض، مساء أول من أمس، على تنحي الرئيس علي عبد الله صالح من دون قيد أو شرط، قبل المباشرة بالبحث في عملية انتقال السلطة، رأى وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي أن الاجتماع هو بداية عملية ستقود في النهاية إلى انتقال السلطة.

وعقب انتهاء اجتماع الرياض، تقرّر عقد جولة حوار بين دول المجلس والحكومة اليمنية. وقال القربي، على هامش مؤتمر يتعلق بالقرصنة، انعقد في دبي، إن الاجتماع «سيعقد قريباً».

وكان وفد من المعارضة اليمنية قد التقى وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في الرياض، وأكد تمسكه بالمبادرة الخليجية لحل الأزمة في اليمن في صيغتها الأولى، التي أطلقها المجلس الوزاري الخليجي في 3 من نيسان وساطة لحل الأزمة في اليمن، وسلمها بعد أيام، من خلال سفراته في صنعاء، إلى الأطراف اليمنية. مبادرة نصت على تنحي الرئيس وتسليم السلطة لنائبه، وتأييد حكومة بقيادة المعارضة.

وفي العاشر من نيسان، التام المجلس الوزاري الخليجي في الرياض وأعلن رسمياً عن مبادرة ثانية، إلا أن صيغتها لم تخص بوضوح على تنحي صالح، بل على تسليم صلاحياته لنائبه، ما دفع المعارضة إلى الارتياح منها، فيما رحب صالح بهذه الصيغة.

وقالت المعارضة إنها ترفض الصيغة الأخيرة للمبادرة. وأكد الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، الرئيس الدوري للقاء المشترك الذي تنضوي تحت لوائه المعارضة البرلمانية، ياسين سعيد نعمان، إن «المبادرة الخليجية هي للتطبيق، ولا يمكن التفاوض بشأنها في ما يتعلق خصوصاً بتنحي الرئيس». وأوضح أن «المبادرة الخليجية الصادرة في 3 نيسان تختلف عن البيان الصحافي في المؤتمر الوزاري الخليجي في 10 نيسان، إذ تنص على تنحي الرئيس وانتقال السلطة». وقال «نحن نتمسك بها ونرفض البيان الصحافي الصادر في 10 نيسان الذي ينص على انتقال الصلاحيات». وأعلن «رفض المعارضة الجلوس مع السلطة اليمنية للتحاور في الرياض». واتهم الرئيس اليمني بأنه «يتلاعب على الوقت والبلد ينهار».

من جهة ثانية، قال بيان صادر عن الاجتماع إنه «جرى الاتفاق على أن يستمر الحوار والتشاور مستقبلاً، وسوف تكون هناك أيضاً جولة أخرى من الحوار والتشاور بين دول مجلس التعاون والحكومة اليمنية» من دون تحديد موعد لها. وأفاد البيان بأن المعارضة اليمنية شرحت للوزراء الخليجين نظرتها للأزمة في اليمن ورغبتها في إيجاد حل وحقق الدماء.

في هذه الأثناء، أعلنت المجموعة التي انشقت عن حزب المؤتمر الشعبي

الحاكم تأسيس حزب «كتلة العدالة». ويضم الحزب وزراء في حكومة تصريف الأعمال وقياديين كباراً في الحزب الحاكم، وأعضاء من مجلسي النواب والشورى ينتسبون إلى المؤتمر.

وقرأت وزيرة حقوق الإنسان المستقيلة، هدى اللبان، بيان تأسيس الحزب الذي وصف «القوات المسلحة اليمنية بأنها مؤسسة وطنية تضمن حماية الوطن وسيادته. كما أن قوى الأمن تعد هيئة مدنية تعمل على الأمن والاستقرار».

ورحب البيان بوجود علاقات لليمن بمحيطه الإقليمي والدولي، تقوم على الاحترام المتبادل وتكافؤ العلاقات

**حزب «كتلة العدالة» ينشق عن المؤتمر الشعبي العام الحاكم ويعلن بيانه التأسيسي**

من تظاهرات الثورة في صنعاء أمس (محمد حويس - أ ف ب)

واحترام المواثيق. ويطمح الحزب إلى أن «يكون تجمعاً سياسياً ليكون أحد الفاعلين السياسيين الأساسيين في الوطن، ولا سيما في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ اليمن». وجرت عملية الإشهار في منزل البرلمان محمد علي أبو لحوم، أحد قادة الحزب الحاكم قبل تقديمه استقالته. ورأى أن إشهار الحزب الجديد بمثابة إعلان وفاة حزب المؤتمر الحاكم رسمياً. ومن بين القادة المؤسسين لهذا التكتل رئيس هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي في الحزب الحاكم، يحيى محمد الشامي، الذي يعد الشخصية القيادية الثالثة في الهيكل التنظيمي بعد رئيس الحزب والأمين العام.

وفي تطورات الاحتجاجات، قال شهود وأطباء إن اشتباكات اندلعت في ميناء الحديدة اليمني المطل على البحر الأحمر، وإن 88 شخصاً أصيبوا بجروح عندما أطلق رجال

شرطة، يرتدون الزي المدني، النار، وردد المحتجون بإلقاء الحجارة. وذكر أطباء أن 15 شخصاً أصيبوا في الجولة الأولى من الاشتباكات، اثنان بالرصاص والباقي بسبب الضرب أو الرشق بالحجارة، وعاد المحتجون إلى منطقة اعتصامهم. لكن شهوداً قالوا إن الاشتباكات اندلعت من جديد وأطلقت قوات مكافحة الشغب النار والغازات المسيلة للدموع على المحتجين. وأفاد سكان بأن المحتجين ردوا بالخروج من مخيمهم مرة أخرى، متوجهين هذه المرة إلى السوق الرئيسية في الحديدة. وأضافوا إن خمسة أشخاص أصيبوا بطلقات نارية، و68 ضربوا أو أصيبوا بضيق تنفس بسبب الغازات المسيلة للدموع والاشتباكات مستمرة. وقال شاهد

«المحتجين أقاموا حاجز طريق في محاولة لمنع الشرطة من الاقتراب من المتظاهرين».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)



## 17 قتيلاً بقصف مصراته... وروسيا تتوقع عمليات برية لـ«الأطلسي»

ما قبل  
ودل

قال المتحدث باسم

النظام الليبي، موسى إبراهيم، إن «تورط القاعدة في النزاع في ليبيا يثبت كل يوم»، مضيفاً خلال مؤتمر صحافي: «نعتقد أنه سيكون من الخطر للغاية أن يستقر هؤلاء في هذا البلد وسيسيطروا على مستقبله وثروته الضخمة على بعد خطوات قليلة من أوروبا». وأكد امتلاكه معلومات تفيد بأن «القيادي المعروف جداً من القاعدة عبد الكريم الحسدي غادر بنغازي باتجاه مصراته، على متن سفينة برفقة 25 مقاتلاً مدربين جيداً».

(أ ف ب)

رحيل القذافي «هو الهدف الرئيسي» للتحالف الدولي. في غضون ذلك، تعهدت بريطانيا بتخصيص تمويل جديد لمساعدة المدنيين الذين تقطعت بهم السبل في ليبيا، ولا سيما العمال المصريين، جراء القتال الدائر بين كتائب القذافي وقوات المعارضة.

وأبلغ وزير التنمية الدولية، أندرو ميتشل، هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، أن جزءاً من المال «سيخصص لإجلاء المهاجرين المحاصرين بسبب القتال في مدينة مصراته».

من ناحية ثانية، تبحث الحكومة الأمانة تحويل أموال مجمدة مملوكة لنظام الزعيم الليبي، قدرها ستة مليارات يورو، إلى حساب ضمان تابع للأمم المتحدة لتوزع على الشعب الليبي.

ونقلت مجلة «دير شبيغل» عن وزير الاقتصاد راينر برودرله، قوله في وثيقة حكومية «تستطيع الولايات المتحدة استخدامها لسداد تكلفة إمدادات المساعدات الإنسانية لتخفيف معاناة السكان في كل أنحاء ليبيا».

(أ ف ب، يو بي أي)

صحافي مشترك مع نظيره النرويجي جوناس غاهر ستور، إن «أولويتنا في ليبيا هي تحسين ظروف حياة الشعب الليبي، وتفادي الهجمات على المدنيين والتوصل إلى حل دائم».

من جهة ثانية، قال وزير الدفاع الإيطالي، إغناسيو لاروسا، إن بلاده

**داوود أوغلو يدعو إلى الوقف الفوري للهجمات على مدينة مصراته**

لن تشارك في الغارات الجوية التي تنفذها قوات التحالف الدولي فوق المناطق التي يسيطر عليها الزعيم الليبي. ونقلت وكالة «اكي» الإيطالية عن لاروسا قوله إن إيطاليا «لن تضع عسكريين تحت تصرف التحالف» الدولي، مضيفاً «نحن نتعرض لضغوط لكننا قلنا لا، ونستبعد وجودنا على الأرض».

لكن رئيس مجلس أوروبا، هرمان فان رومبوي، أكد أنه «يجب إبقاء الضغط العسكري» في ليبيا، مؤكداً أن

الليبية، مطالباً الدول الغربية بوقف انتهاك القرار 1973 في ليبيا.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن روغانين قوله، في مؤتمر عبر «الفيديو كونفرنس» بين موسكو وبروكسل: «مع تورط الدول أكثر فأكثر في الأزمة الليبية، بدأت بعض الدول تطرح إمكانية حوض العملية البرية التي قد تحصل تحت ستار تمرير قوافل إنسانية».

وإذ أشار إلى أن القصف الجوي هو الذي تسبب في وقوع الكارثة الإنسانية في ليبيا، قال روغانين «في حال لجوء الأطلسي أو مجموعة من الدول الأعضاء فيه إلى حوض عملية برية ضد قوات القذافي، لن تحظى تلك العملية بدعم الرأي العام في أوروبا والولايات المتحدة، زد على ذلك أن تدهور الوضع في ليبيا قد يؤدي إلى انبثاق أزمة سياسية عميقة في أوروبا».

وفي أنقرة، دعا وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، إلى الوقف الفوري للهجمات على مدينة مصراته. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن داوود أوغلو قوله، خلال مؤتمر

قتل 17 شخصاً في القصف الذي تعرضت له مدينة مصراته من قوات الزعيم الليبي معمر القذافي، حسبما ذكر المتحدث باسم المعارضة الليبية أمس، فيما تعهدت بريطانيا بتخصيص تمويل جديد لمساعدة المدنيين الذين تقطعت بهم السبل في ليبيا.

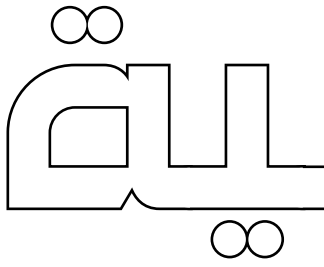
وقال متحدث باسم المعارضة الليبية إن قوات القذافي قصفت مصراته بالصواريخ والمدفعية، وإن 17 شخصاً قتلوا في القصف الذي تعرضت له المدينة أول من أمس.

في المقابل، نفى سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي، أن تكون القوات الليبية تقتل مدنيين في مصراته. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، أول من أمس، «لن أقبل بذلك، بأن يقتل الجيش الليبي مدنيين. هذا لم يحصل ولن يحصل إطلاقاً».

في غضون ذلك، قال المندوب الخاص للرئيس الروسي لدى حلف شمالي الأطلسي، ديمتري روغانين، إنه لا يستبعد احتمال لجوء الحلف إلى تنفيذ عملية برية في الأراضي



# بداية النهاية



## المنامة تستقبل فيلتمان بتأكيد بقاء «درع الجزيرة» لمواجهة إيران

«وقد استعدت لهذا الأمر من خلال خروج عدد مهم من كوادرها في وقت مبكر من البحرين إلى لبنان وأوروبا»، فيما جمد باقي أعضائها نشاطهم في الداخل خوفاً من الاعتقال، وتوارى آخرون عن الأنظار بعد مداومة قوات الأمن لمنزلهم. أما جمعية «الوفاق»، فلا تزال مصممة على العمل العلني، والبقاء في دائرة الضوء، فهي ترى أن «الأنطواء والتراجع سيجعل التوصل إلى حل سياسي أكثر صعوبة».

ميداناً، تواصلت الإجراءات الأمنية التي تتخذها السلطات البحرينية في القمع. وقال الناشط الحقوقي نبيل رجب لـ «الأخبار» إن «قوات الأمن هاجمت فجرًا المجمع السكني الذي يوجد فيه منزلي ومنزل والدتي، بفخايل الغازات المسيلة للدموع، والحمد لله أننا استطعنا إنقاذ حياة أمي عبر جهاز التنفس الصناعي».

وفي مدينة حمد، هاجمت قوات الأمن مدرسة يثرب الإعدادية للبنات، وذكر الأهالي أن المدرسة أخبرتهم بأن قوات الأمن اعتقلت عدداً كبيراً من الطالبات. وتؤكد أمس هدم القوات البحرينية ثلاثة مساجد شعبية، فيما استمرت حملة الاعتقالات التي كان أبرزها اعتقال المدير الإداري لجمعية الأطباء، زهير حميد الهذاري، واللاعب الدولي لكرة اليد النجم جعفر عبد القادر.

من جهة ثانية، أعلن شباب «ثورة 14 شباط» في البحرين إضراباً عن الطعام منذ السادسة من صباح أمس، احتجاجاً على حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال السعودي والخليفي، والتي أدت إلى استهداف العشرات، وسيستمر الإضراب 4 أيام، بحسب بيان صادر عن ائتلاف شباب «ثورة 14 شباط».



فيلتمان ووزير الخارجية أس (وكالة أنباء البحرين)

خاص بالقرصنة في دبي أن القوات الخليجية ستبقى في البحرين، ما دام حكماها يشعرون بتهديد من إيران. وأضاف «هناك تهديد خارجي ضد كل الخليج». ونفى أن تكون هذه القوات قد شاركت في قمع الاحتجاجات، وقال إن دورها محصور بحماية المنشآت الحيوية ضد التهديد الخارجي.

كذلك أكد أن السلطات ترغب في أن تكون «الوفاق»، التي تطالب بإصلاحات سياسية كبيرة، «شريكاً للمستقبل». وقال على هامش مؤتمر القرصنة في دبي أيضاً «لن نحل «الوفاق». هي ستبقى ونريد أن نراها شريكاً للمستقبل».

ونكرت مصادر المعارضة أن جمعية «العمل» الإسلامي حولت عملها السياسي كلياً إلى خارج البحرين

المعارضة أن الحكومة البحرينية تراجعت مؤقتاً عن رفع دعوى قضائية لحل جمعيتي «الوفاق» و«العمل» الإسلاميتين، وذلك بعد ضغط الأميركيين، الذين يسعون إلى حل سياسي ما، لكن «مصيبتهم الأكبر هي مع حليفهم السعودية التي لم تجبهم الآن عن سؤالهم التالي: متى ستخرج القوات الخليجية من البحرين؟»، بحسب المصادر.

لكن وزير الخارجية البحريني كان قد أعلن على هامش مؤتمر

وأن الإدارة الأميركية لا تزال تتابع كل تطوراتها.

فيلتمان لقاؤه مع وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، تمخض عنه خبر رسمي نشرته وكالة أنباء البحرين الرسمية «بنا» جاء فيه أن «وزير الخارجية رحب بفيلتمان خلال اجتماعه به وعرض معه علاقات التعاون والصداقة القائمة بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأميركية الصديقة، وسبل تعزيزها وما تشهده من تطور على مختلف الصعد بين البلدين الصديقين، إضافة إلى بحث آخر التطورات المتصلة بالقضايا الإقليمية والدولية، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك».

بدوره، أكد مساعد وزيرة الخارجية الأميركية «اهتمام الولايات المتحدة بدعم الأمن والاستقرار في المملكة، وحرصها على الشراكة القائمة بين البلدين الصديقين»، من دون أن يشير إلى نقاط تفصيلية تضمنتها الاجتماع.

من جهة ثانية، قالت مصادر مقربة من المعارضة البحرينية لـ «الأخبار» إن «المعارضة ذاهبة للقاء فيلتمان من دون توقعات كبيرة، ومن دون أي تعجل، لكونها قد اتخذت قراراً بعدم الاستعجال في تلقف أي حلول سياسية غير ذات قيمة تحت الضغط الكبير الذي تسببه حملة القمع الوحشية على الشعب ومقدساته وحرمانه».

وأوضحت المصادر أن «الملف البحريني أضحى ورقة بين الدول بعد اجتياح قوات درع الجزيرة للبحرين، لذا فإن قضيتنا ستأخذ وقتها حتى نوضع على سكة الحل السياسي الذي لا مناص منه، مهما بلغت الإجراءات الحكومية من الوحشية والابتزاز». في هذه الأثناء، ذكرت أوساط

أثبتت أحداث البحرين اليد الطولى التي تملكها الإدارة الأميركية وتأثيرها تحديداً على الأسرة الحاكمة، إذ دفعتها إلى التراجع عن حل جمعيتي «الوفاق» و«العمل»، وهما هو جيفري فيلتمان يعود إلى المنامة باحثاً عن حل للأزمة

المنامة - أحمد صابر

دخلت البحرين منذ يوم أمس، «أسبوع الاختبار»، على حد تعبير ناشط سياسي، وذلك بعد وصول مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان للبحرين، في انتظار وصول الممثلة العليا للسياسة الأوروبية كاترين أشتون الخميس المقبل.

وفي المعلومات الأولية أن فيلتمان التقى وفداً من المعارضة، ترأسه نائب الأمين العام لجمعية «الوفاق» خليل مرزوق. وتسربت معلومات تفيد بأن فيلتمان سمع قبيل دخوله إلى المملكة، خلال لقاءات برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ونائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم في بغداد، تأكيدات بضرورة التدخل لإيجاد حل سياسي في البحرين. وقد شدد المسؤول الأميركي لمستقبله العراقيين على أن ملف البحرين لم يرفع عن الطاولة،

## البحرين ... أميركا إن حكت

المنامة - حسين الدرازي

يبدو أن قدر البحرين أنها ستبقى دائماً على موعد مع مفاجأة أميركية، وعلى البحرينيين أن يكونوا أكثر تقبلاً لتبعية النظام لأميركا وانقياده التام لتوجهاتها، هذه هي الخلاصة التي يخرج بها أحد نواب الوفاق المستقبلين، معطياً انطباعه الأولي بصورة تهكمية ساخرة عن التراجع السريع للحكومة البحرينية عن قرارها المضي قدماً في حل جمعيتي «الوفاق» و«أمل» الإسلاميتين.

تبدأ حكاية التدخل الأميركي في انتفاضة 14 شباط بعد ثلاثة أيام على بدئها؛ الموعد الأول لدخول الجيش بكامل ثقله في أزقة المنامة، حين مهاجمة دوار اللؤلؤة في 17 شباط عند الثالثة فجراً. حينها تدخلت الولايات المتحدة عبر اتصالات مكثفة دفعت الجيش إلى الانسحاب إلى تكته في اليوم الثاني من الهجوم، فيما عاد الناس إلى الدوار لمواصلة أعمالهم الاحتجاجية، وكان ملاحظاً تفضيل

المعارضة عدم الحديث عن الدور الأميركي في سحب الجيش، لعدم ثقها المطلقة بالتعاطي الأميركي مع الأحداث.

وبدأ التدخل الأميركي يتضح أكثر فأكثر مع وصول مساعد وزيرة الخارجية، جيفري فيلتمان، مطلع آذار المنصرم.

قيل إنه أتى ليشجع المعارضة على الحوار مع السلطة، صار الموقف الأميركي واضحاً للمعارضة البحرينية يومها.

حدود اللعبة التي يمكن أن تسير عليها هي طاولة فضاضة للحوار، لا تنتج شيئاً، حوار من أجل الحوار، كلام لأسابيع ليس له أي ترجمة واقعية على الأرض. فهمت المعارضة الرسالة الأميركية الثانية، وواصلت صمتها مدركة أن جيفري فيلتمان هو أكثر السياسيين الأميركيين فهماً واستيعاباً للعقل الشيعي وهواجسه وطموحاته.

التدخل الأميركي الثالث جاء في زيارة قام بها وزير الدفاع روبرت غيتس في 11 آذار. التقى خلالها

مع المسؤولين لبحث الأزمة. وخرج بكلام أعطى البحرينيين دفعة أمل، لكنه كلام للاستهلاك الإعلامي فقط. غادر غيتس وتحرك معه الأسطول الأميركي (الخامس) بعيداً عن المياه الإقليمية، ليدخل إلى البحرين 1200 جندي سعودي تحت مظلة درع «الجزيرة»، وتدخل البلاد في نفق قانون الطوارئ.

صار الموقف الأميركي واضحاً من

جيفري فيلتمان هو أكثر السياسيين الأميركيين فهماً واستيعاباً للعقل الشيعي وهواجسه وطموحاته

خلال كلام المتحدث الرسمي للبيت الأبيض، حين قال إن «الولايات المتحدة لا ترى في قوات درع الجزيرة احتلالاً». ليتبين أكثر مع تصريح وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون أن «الولايات المتحدة كانت

على علم بقدوم قوات درع الجزيرة للبحرين»، ما أثبت أحقية عدم ثقة المعارضة البحرينية بالإدارة الأميركية وعدم التعويل عليها. لكن في كل الأحوال، من المؤكد أن الولايات المتحدة قادرة على ممارسة ضغوط على الحكومة البحرينية للتراجع عن أي قرار. وقد تأتي هذه الضغوط في شكل أوامر فوقية، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال تراجع الحكومة البحرينية عن حل جمعيتي «الوفاق» و«أمل». إذ جرت العادة أن يقوم تلفزيون البحرين الرسمي بحملة إعلامية يطالب فيها بأمر ما، ليتبعه قرار من السلطات بتلبية هذا الأمر. هكذا جرى الأمر مع التحريض على مستشفى السلمانية وصحيفة «الوسط».

وبعد الحلقة التحريضية على الجمعيتين، توجهت وزارة العدل لرفع قضية الحل إلى النيابة العامة. وبعد ساعات من إذاعة النبا الرسمي، أعربت الولايات المتحدة

عن قلقها لسعي الحكومة إلى حل المعارضة البحرينية، ليعلن بعدها وزير الخارجية البحريني خطاباً عذ تصالحياً تجاه «الوفاق» عبر دعوتها إلى المشاركة في الانتخابات التكميلية، التي ستجرى على مقاعدها الشاغرة التي استقالت منها، لحقه تصريح لوزارة العدل قالت فيه إنها ستحدد موقفها تجاه الجمعيتين المذكورتين في ضوء الحقائق والمعطيات وحين اكتمالها.

يؤكد النائب الوفاقي المستقبل لـ «الأخبار» أن الحكومة كانت عازمة على حل الجمعيتين، فيما كانت ستقبل استقالة النواب الوفاقيين السبعة الباقين تمهيداً لاعتقال البعض منهم، لكن على ما يبدو أن الإدارة الأميركية لم تكن راغبة في وصول الأمور إلى هذا المستوى. وعليه، فقد قرّرت إيقاف هذا التخطئ والجنون الرسمي، حين ارتأت ذلك، معتبراً أنها قد تكون بداية انتهاء فترة السماح الأميركية للبحرين.



## تحقيق

لا يمكن زيارة كوريا الجنوبية من دون المرور على معالمها التكنولوجية وحضارتها الرقمية التي تسابق العصر؛ إذ إن تفوق الشعب الكوري في مجال الإلكترونيات والصناعات التقنية يجعله في مصاف الشعوب المتقدمة، من دون تجاهل أهمية هذه الدولة التي أصبحت تنافس زميلاتها من النور الآسيوية في العديد من المجالات الأخرى

## سيول عاصمة تقنية بلا شرطة سير

سيول - عمر عطوي

لم يكن وصف الشعب الكوري بالشعب «الآلي» مجاناً للصواب؛ إذ تجلت موهبة هذا الشعب من خلال صناعاته المتميزة على أكثر من صعيد، ولا سيما الإلكترونيات، من كمبيوترات وأجهزة اتصال وتلفزيونات ذكية تجاوزت في تطورها أهمية تلك الأجهزة الثلاثية الأبعاد.

موهبة كوريا، التي شهدت معجزة القرن العشرين رغم خروجها من حروب أنهكت الحجر والبشر والشجر، تجلّت في نظام الحياة الفائق الدقة. تنظيم يبدأ من الالتزام بالمواعيد اليومية، وصولاً إلى «سيستام» المدينة القائم على مواصلات عصرية لا يحتاج معها الشعب إلى الكثير من رجال الشرطة لتنظيم السير، ولا ترتب أمور الموظفين بسبب خلل في مواعيد وصول القطارات أو الحافلات.

بدا هذا «المكتوب» واضحاً من عنوانه، حين وزع المنظمون من القوات الكورية العاملة في جنوب لبنان برنامج رحلة «عبر البحار» بالنفاسيل المملة على الوفد اللبناني المؤلف من 16 فرداً. المفاجأة كانت في تطبيق هذا البرنامج بحذافيره، إلا في ما عدا الأمور الخارجة عن إرادة

المنظمين. كان يمكن القول إن المنظمين من العسكر، وبالتالي فالانضباط من شيم هذه الفئة من الناس، لكن متابعة الحياة اليومية للكوريين، أثناء الإقامة لعشرة أيام في سيول، مكّنت الوفد الزائر من التعرف عن كثب إلى ذهنية علمية منظمة تشبه نظيرتها اليابانية، التي كانت رمزاً لاستعمار كوريا في حقبات عديدة من تاريخ شبه الجزيرة الآسيوية.

طبعاً لا يمكن الحديث عن جمهورية فاضلة بهذا المعنى، ولا يمكن القول إن الشعب الكوري برمته يتمتع بذكاء خارق يجعله من فئات العباقرة؛ ففي جولة سريعة على شوارع سيول وأحيائها، قد تجد السارق والكاذب والمنافق، ومطاعم

لا تتوافر فيها أدنى شروط الصحة. هو مثل أي بلد في العالم، قد تقع على أحياء شعبية بيوتها قائمة على نحو عشوائي وطرقاتها من دون إسفلت. أو قد تصادفك مشاهد من القمامة المكومة على قارعة الطريق. كل هذا يمكن أن تشاهده في العاصمة الكورية، لكن ما لا يمكن رؤيته في البلاد العربية، هو أن الشوارع لا تشهد عدداً كبيراً من شرطة تنظيم السير، بسبب وجود آلات التصوير التي تلاحق المخالفات حتى في الزوارب الصغيرة. يمكن التعرف إلى هذه التقنية من خلال زيارة لمركز تنظيم السير وسط سيول. ويستطيع المراقب هناك معاينة تحرير المخالفات في حركة السير عن كثب؛ قاعة

داخل استديو التلفزيون الكوري في سيول (الأخبار)



### الحياة السياسية

شُرّع أول دستور لكوريا الجنوبية على الطراز الغربي في السابع من تموز عام 1948 وانتخبت الجمعية الوطنية التأسيسية لي سونغ مان، أول رئيس للجمهورية لمدة أربع سنوات.

وفي تعديل الدستور للمرة التاسعة عام 1987 الذي جرى بالاتفاق بين الأحزاب الحاكمة والمعارضة لأول مرة في كوريا، أقرّ نظام الانتخاب المباشر لرئيس الجمهورية (فترة واحدة لمدة خمس سنوات)، وباتت تتبع النظام الجمهوري، والرئيس الحالي هو لي ميونغ باك (الصورة)، الذي تسلم مقاليد الحكم في بداية عام 2008، وهو من حزب الوطن الكبير. وتتكون الحكومة من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء إلى جانب 18 وزارة و16 دائرة. وفي 1 كانون الثاني 2007 أصبح السياسي الكوري بان كي مون، أميناً عاماً للأمم المتحدة.

### تقرير

## إيران والسعودية: حرب باردة قد تتحوّل ساخنة

نيويورك - نزار عبود

تمزّ السعودية بأوقات وتحديات شديدة الصعوبة، تحاول فيها خوض المواجهة على جبهات عدة. الرياض تسعى أولاً إلى النجاة بنفسها من برنامج «تحديث الأنظمة»، مقدّمة قرابين إقليمية لواشنطن، لكنها تستخدم الوسيلة الأخطر من أجل ذلك. فإذا كانت إسرائيل تخشى المواجهة بعد حرب تموز 2006، فإن خير وسيلة لتفادي تعريض مدنها للخيبر العربية والإيرانية يأتي من خلال صدام عسكري واسع بين العرب وإيران.

مؤشرات تظهر أن الاستعدادات شارفت على الاكتمال لاندلاع حرب خليجية إيرانية. حكومات خليجية تدارست مع نيري رود لارسن في مؤتمر عُقد في نيويورك العام الماضي، إنشاء قوة تدخل سريع خاصة بإجلاء السكان، تحسباً من حرب خليجية مقبلة. وقبل أيام، وصفت صحيفة «وول ستريت» الأميركية ما يجري بين السعودية

وإيران حالياً بالحرب الباردة، التي يمكن أن تستعر وتتحوّل إلى مواجهة عسكرية كبرى.

أما إيران فانتقلت يوم الجمعة الماضية إلى إقامة الحجج على المجتمع الدولي تحسباً لأي تطورات مقبلة. وطلبت في رسالة إلى مجلس الأمن الدولي تحمّل المسؤولية وحماية المدنيين في البحرين. خطوة تدرك طهران أنها لن تلقى أذاناً صاغية، لكنها قد تكون من باب تجربة النفس من أي خطوات أخرى قد تحدث نتيجة التجاهل.

في المشهد العام، تتحرّك السعودية على خطوط عدة من أجل تأكيد نفوذها في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي مع توقع تقلص نفوذ الحلف الأطلسي في المنطقة، بهدف منع تمدد «الأطماع الإيرانية». أطماع جعلت إيران «تتدخل في كل الدول العربية بشتى الطرق»، كما قال سفير السعودية لدى القاهرة أحمد القطان.

وفي الوقت نفسه، تخشى السعودية كثيراً من ابتعاد مصر عن «محور

الاعتدال». وتحاول التصدي للتحوّل السياسي المصري بوسائل مختلفة. بينها توظيف عضلاتها المالية بضخ مليارات الدولارات في مشاريع مصرية، وإنشاء صندوق بقيمة 17 مليار دولار لدعم البورصة المصرية المتهاكلة.

وعلى الجبهة الخليجية، خرجت السعودية عن قواعد «الحكمة والاعتدال» التي كانت تتباهى بها، وشمّرت عن ساعديها لتولي مهام عسكرية، تحاشت الدخول المباشر فيها منذ نشوئها. لم يعد العراق قادراً على قتال إيران نيابة عنها، بل تحوّل إلى ساحة نفوذ إيرانية - عربية متداخلة ومؤثرة. فبدأت تتحدث صراحة عن قدرتها على التصدي العسكري المباشر لإيران. ونقل قطان، في حديث مع قناة «الحياة» المصرية، وجهة نظر الأمير نايف بن عبد العزيز إلى المصريين بأن المشكلة تكمن في «مطامع إيران في الخليج والبلدان العربية التي لا تنتهي». وأضاف «لا يزالون حتى يومنا هذا يعيشون وهم الإمبراطورية الفارسية». ورأى أن إيران

«تتدخل في لبنان والعراق ومصر ودول الخليج»، وأن «أمن أي دولة خليجية خط أخطر بالنسبة إلى السعودية. تذكروا موقف السعودية من غزو الكويت». واستحضر مواجهات قديمة مع إيران، مذكراً بأن طائرتين إيرانيّتين اخترقتا المجال الجوي السعودي بين عامي 1986 - 1987 مرتين «وفي المرة الثالثة أسقطناهما».

وفي ما يتعلق بالموقف المصري من إيران، قال قطان «لا أعتقد أن هناك توافقاً بين السياسة المصرية والسياسة الإيرانية». ووعده بأن تثبت الأيام أن لإيران مطامع في مصر لم يحددها. وانتقل السفير إلى تهديد إيران صراحة باستخدام القوة العسكرية. وقال «لا تختبروا قوة المملكة. نحن قادرون على التصدي لإيران إذا حاولت زعزعة منطقة الخليج». وغمز من تظاهرات الحجاج الإيرانيين ضد الولايات المتحدة وإسرائيل في مواسم الحج التي قتل فيها المئات منهم. وقال «ياتون لإثارة الفوضى في مواسم الحج».

### ما قل ودك

قال المتحدث باسم

النظام الليبي، موسى إبراهيم،

إن «تورط القاعدة في النزاع في

ليبيا يثبت كل يوم»، مضيفاً

خلال مؤتمر صحافي: «نعتقد أنه

سيكون من الخطر للغاية أن

يستقر هؤلاء في هذا البلد

ويسيطروا على مستقبله وثروته

الضخمة على بعد خطوات قليلة

من أوروبا». وأكد امتلاكه معلومات

تفيد بأن «القيادي المعروف جداً

من القاعدة عبد الكريم الحسدي

غادر بنغازي باتجاه مصراته، على

مثن سفينة برفقة 25 مقاتلاً

مدربين جيداً».

(أ ف ب)



## عربيات دوليات

## النجفي يحذر من إلغاء قمة بغداد

حذر رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجفي، أمس، من أن إلغاء القمة العربية المقرر عقدها في بغداد سيضر بالعلاقات العراقية - العربية «بنحو عميق»، مؤكداً أن بلاده «هيأت كل ما يلزم وصرفت مبالغ طائلة استعداداً لها».

وقال النجفي، في مؤتمر صحفي: «أعتقد أن على جميع الزعماء العرب أن يعيدوا ويراجعوا موقفهم من القمة؛ لأنها مهمة لهم ولنا».

(رويترز)

## إطلاق رائد صلاح

أعلنت ناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية أنه أفرج، أمس، عن الشيخ رائد صلاح (الصورة)، زعيم الحركة الإسلامية في فلسطين الـ48، بعدما أمضى



الليلة في قسم الشرطة إثر شجار مع شرطي. وأفرج عنه بانتظار محاكمته أمام محكمة القدس، بعدما دفع كفالة بقيمة توازي ألفي يورو.

(أ ف ب)

## مفاوض جديد لملف شاليط

عين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أول من أمس، المسؤول في جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، ديفيد مايدان، لتولي ملف التفاوض بشأن الجندي الأسير في غزة، جلعاد شاليط، بعدما تنحى المسؤول السابق هاغاي حداس.

(أ ف ب)

## طهران تستقبل مرشحاً للرئاسة المصرية

استقبل وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح، أمس، الأمين العام لحزب العمل الإسلامي المصري مجدي حسين، وأكد صالح «ضرورة إبقاء تضامن الأمة المصرية ويقظتها حتى النصر النهائي» للحركة الشعبية التي أدت إلى تنحي مبارك. وأكد «عزم البلدين وإرادتهما في إقامة علاقات متينة ودائمة».

بدوره، شدد حسين على أن «الثورة الإسلامية الإيرانية واعدة بالنسبة إلى وحدة المسلمين» وعلى «إقامة علاقات متينة بين البلدين والحكومتين الإيرانية والمصرية». وقد أعلن حسين، الذي كان معارضاً منذ زمن طويل لنظام الرئيس المصري السابق حسني مبارك، عزمه على الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر نهاية السنة الجارية.

(أ ف ب)

## آلات التصوير تلاحق المخالفات المرورية حتى في الزوارب الصغيرة

## أبرز المعالم الحديثة هو المدينة الإعلامية الرقمية

وتعمل شركتنا «سامسونغ» و«إل جي» معاً لتقوية تكنولوجياتهما الخاصة بالتلفزيونات الذكية التي تنتجها، وذلك لتوسيع نطاق أسواق التلفزيونات الذكية أمامهما. وهذا النظام السحري للتحكم عن بعد سهل الاستخدام، بفضل وجود خمسة أزرار ونقطة للإطلاق والتحكم.

وفي مجال الحفاظ على البيئة، تحاول سبيل تحقيق الشروط البيئية التي تتناسب مع احترام اتفاقيات المناخ العالمية، ولهذا الغاية وافقت الحكومة الكورية على تدعيم ألف شركة ومؤسسة متخصصة في الصناعات الخضراء في مجال تصنيع المكونات والأجزاء قبل عام 2013. وأعلنت إدارة الشركات الصغيرة والمتوسطة، وهي الوكالة الحكومية الكورية على المستوى الوزاري التي تدعم هذه الشركات، في خططها مساعدة الشركات الخضراء.

وفي ما يتعلق بالطاقة المتجددة، ينتج نظام الطاقة الضوئية المتكامل الجديد في المباني المعروف اختصاراً باسم «BIPV» الطاقة باستخدام مواد بناء خاصة تؤدي وظيفة تجميع الطاقة الشمسية. وتعمل الحكومة الكورية والشركات المحلية معاً لتطوير تكنولوجيا لتوليد الطاقة من طريق استخدام الطاقة المتجددة لتحل محل الأنواع التقليدية من الوقود الحفري، حسبما يوضح موقع «كوريا نت».

وفي المنازل، يمكن نظام «BIPV» توفير المساحات وتكاليف التركيب باعتبار أنه يستخدم الجدران الخارجية والأسطح والنوافذ والمزارع في توليد الطاقة الكهربائية اللازمة للمبنى. وأخيراً رُود عدد من المباني الجديدة بأنظمة «BIPV»، وشهد التحرك نحو استخدام هذا النظام ازدياداً متسارعاً، وبخاصة في أوروبا، باعتبار أن الطاقة الشمسية أمر شائع فيها، وكوريا هي الأخرى كذلك.

وبدأت العديد من المعاهد والجامعات في تنفيذ الأبحاث المرتبطة بتكنولوجيا «BIPV» منذ عام 2001، وذلك عندما بدأ المعهد الكوري لأبحاث الطاقة للمرة الأولى في تنفيذ مشروعاته الخاصة بتكنولوجيا BIPV.

و236,7 متراً من القاعدة. يمثل هذا البرج أحد معالم كوريا الحضرية وإنجازات مبدعيها الفنية، ويتضمن مطعماً ومقهى وصالة مزودة بمناظير تعمل بالعملة المعدنية واستوديو للتصوير مع خلفية صورة البرج، وفي الأسفل وسائل ترفيهي وتسلية وأسوار عُلقت عليها عشرات آلاف الأقفال، التي تجمع أسماء العشاق.

لا مجال للحديث عن الصناعات الإلكترونية الكورية التي غزت الأسواق العالمية، من أجهزة كمبيوتر وهواتف نقالة وتلفزيونات. لقد تطورت أجهزة الإلكترونيات الحديثة إلى مستوى أصبحت معه سيول من العواصم التي اقتحمت عصر التكنولوجيا. ولعل ما كشفت الحكومة النقاب عنه خلال الاجتماع التنسيقي الاقتصادي الأسبوعي الذي عقده في 6 نيسان الماضي، يبين حجم الاستثمارات في المجال التقني.

لقد أكدت الحكومة الكورية خططها لاستثمار 54.3 مليار وون (49.8 مليون دولار) هذا العام، لمساعدة الشركات المحلية على المحافظة على تفوقها في سوق التلفزيونات الذكية على مستوى العالم، حسبما ذكر موقع «كوريا» السياحي على الإنترنت.

وستعمل وزارة الاقتصاد المعرفي وهيئة الاتصالات الكورية ووزارة الثقافة والرياضة والسياحة معاً لبناء محتويات تناسب التلفزيونات الذكية بهدف اجتذاب اهتمام العملاء لإقامة بنية أساسية ناجحة على شبكة الإنترنت. وستركز الحكومة على تطوير برامج جديدة للتلفزيونات الذكية وتكنولوجيات للشبكات مثل الواجهات

تخصص بالحافلات، في عاصمة يتحرك فيها يومياً نحو 8,8 ملايين نسمة من خلال وسائل المواصلات المتوافرة، من سيارات أجرة وحافلات وقطارات أنفاق، مجهزة بأحدث التقنيات. ويزود المركز السيارات بخدمة «GPS»، وهي إحدى الوسائل الإرشادية المهمة للسائقين.

ولعل أبرز المعالم الحديثة هو المدينة الإعلامية الرقمية (DMC) في ساحة ناريكو (وسط سيول)، حيث ينتصب مبنى شاهق شبيه بهوائيات المحطات الإذاعية بطول 640 متراً، بما فيه البرج وست طوابق أرضية و133 طابقاً فوق الأرض. في هذا المجمع الضخم، الذي يمتد على مساحة 724,675 متراً مربعاً، العديد من الأقسام، منها الجناح الرقمي الذي يضم معرضاً لتقنيات الإنترنت ووسائل تكنولوجيا حديثة. وفي مركز المحتويات الثقافية مكتبة إعلامية ومتحف للأفلام الكورية والأشرطة السينمائية من الشرق والغرب «سينماتيك».

كذلك يمكن في المدينة الرقمية التواصل مع عوالم الثقافة في سيول والعالم. وهناك العديد من الغرف والأجنحة المزودة بكاميرات تصوير ومشاهد جميلة تتحرك بالتقنيات الرقمية وأماكن لتسليية الأطفال، إضافة إلى عروض شرائط بتقنية الأبعاد الثلاثة.

أما في مبنى نظام البث الكوري «KBS» أو التلفزيون الكوري، فقد تحول المكان إلى متحف في جزء منه، وفي جزء آخر يمكن الزائر أن يختبر طلاقته في تقديم نشرة أخبار أو برنامج عبر استوديو تجريبي مزود بشاشات ومعد لهذه الغاية. وفي جولة على هذا المبنى يمكن اكتشاف المدى التقني المتقدم والتجهيز الرائع في مستويات العمل التلفزيوني، إضافة إلى أجنحة تعرض التجهيزات والملابس التي كانت تستخدم في أفلام ومسلسلات سابقة.

لعل اختصار مشهد العاصمة الكورية، يكون من خلال زيارة برج سيول القائم على تلة يمكن من خلالها رؤية العاصمة بجوانبها الأربعة. هو أحد أهم مناطق الجذب السياحية في كوريا. بدأ بناء هذا البرج في عام 1969، وافتتح للجمهور في عام 1980، وكان يُعرف باسم برج نامسان.

يبلغ طوله 479 متراً عن مستوى البحر،



كبيرة مزودة بنحو 50 شاشة كمبيوتر مكتبية، إضافة إلى شاشات حائط ضخمة مقسمة إلى مشاهد عدة، يمكن من خلالها نقل ما يجري في طرقات سيول وشوارعها بالتفصيل. عشرات الموظفين المدنيين يعملون في كل نوبة من نوبات العمل الثلاث، التي تستمر 24 ساعة في اليوم، يتابعون كل مخالفة من خلال الكاميرات ويحزرونها بحق صاحب السيارة عبر تقريب المسافة نحو رقم السيارة وتسجيلها وإرسالها إلى الدائرة المختصة، أو إلى هاتف صاحب العلاقة ليديفعا.

ويتقسم الموظفون إلى فرق، إحداها تتابع حركة سير السيارات السياحية، وأخرى

## تقرير

## كوبا: المؤتمر يتحول لجاناً... والمعارضة متشككة

## بوه الأشقر

بعد خطاب راوول كاسترو، في افتتاح أعمال المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الكوبي، الذي رأى فيه المندوبون «قاعدة تغيير الاشتراكية الكوبية»، و«مادة فريدة يمكن العودة إليها لا فقط من قبل جسم الحزب، بل أيضاً من الشعب»، توزع المندوبون - وعددهم ألف ويمثلون 800 ألف عضو و61 ألف خلية - على خمس لجان لمراجعة الموضوعات الـ311 للوثيقة الأساسية للمؤتمر.

وتوزعت اللجان على الشكل الآتي: الأولى مكرسة لنموذج الإدارة الاقتصادية وتركزت النقاشات على مسألة التعاقد. الثانية تطرقت إلى السياسة الكرواقتصادية والاستثمار والبحوث والتكنولوجيا والسياسة الاقتصادية الخارجية، حيث جرى التداول في آثار توحيد النقد. أما الثالثة، فكانت مخصصة للسياسة الاجتماعية، التي استقطبت قسماً كبيراً من المساهمات الشعبية، وتركزت بأكثريتها على القلق

«ما كان يهمني مضمون ما سمعته بقدر الشكل الذي كانوا يعبرون عنه، كم كانوا معدّين، كم كانت مفرداتهم غنية لدرجة أنني لم أكد أفهم (...). الجيل الجديد مدعو، دون تردد، إلى تصويب وتغيير كل ما يجب تصويبه وتغييره، والاستمرار في إثبات أن الاشتراكية هي أيضاً فن



كاسترو يرحب بقائد الثورة راميرو فالديز في مؤتمر الشيوعي في هافانا (خافيير غاليانو - أ ب)

## تحقيق المستحيل».

وأتى أول التعليقات المعارضة على اقتراح راوول كاسترو بمحاربة التأييد في الموقع، أي ولايتين لا غير، متشائمة باكثريتها، إذ قال اليزاردو سانشين، رئيس اللجنة الكوبية لحقوق الإنسان والمصالحة الوطنية المنشقة: «أكثر من إعلان، إنه تهديد... لأن عقداً إضافياً من الكاستروية الفاشلة سيؤدي إلى خراب البلد»، فيما رأى الاقتصادي أوسكار إسبينوزا أنه «تغيير إيجابي، إلا أنه أتى متأخراً... في كل الأحوال، الانفتاح الحقيقي هو الانتهاء من حكم الحزب الواحد... والأهم بالتالي هو تعديل المادة الخامسة من الدستور، حيث يقال إن الحزب الشيوعي هو الطليعة المنظمة والقوة التي تقود المجتمع والدولة». كذلك رأى الكسيس خاردينيس، أستاذ الفلسفة في جامعة لاهابانا أن «ما يحدث الآن هو إعادة تأقلم اقتصادي واجتماعي بدون شفافية وبدون لبرلة سياسية... وما دام النقاش محصوراً بالتوريين فهذا لا يمت بصلة إلى الديمقراطية».



## تقرير

## غزة تودع أريغوني... و«حماس» تنشر أسماء القتلة

غزة - قيس صفدي

شارك مئات الفلسطينيين في غزة وممثلون عن الحكومة المقالة التي تديرها حركة «حماس» في جنازة رسمية وشعبية أمس، لتشيع الناشط الإيطالي المناصر للفلسطينيين فيكتوريو أريغوني الذي قتلته جماعة سلفية متشددة تدعى «سرية الصحابي الهمام محمد بن مسلمة»، يوم الجمعة الماضي.

واحتشد نشطاء فلسطينيون وأجانب أمام براد الموتى في مستشفى الشفاء في غزة، لوداع أريغوني الذي وضعت جثته في تابوت خشبي ملفوف بالعلم الفلسطيني، وحُمل على أكتاف عناصر من شرطة حكومة «حماس». وانطلق الموكب الجنائزي، تتقدمه سيارة إسعاف تقل الجثمان وترافقه وحدات عسكرية وشرطة، نحو معبر رفح البري مع مصر، حيث سينقل جثمان أريغوني لدفنه في مسقط رأسه في إيطاليا.

وهتف مشاركون في الموكب الجنائزي «الإرهاب ليس له دين، الإرهاب باطل... باطل، لا مش منا... لا مش منا... يلي قتلوا ارحلوا عنا»، في إشارة إلى نبذ الغزيين لقتلة أريغوني الذي أحب غزة وأهلها ورفض مغادرتها منذ وصوله إليها على متن أحد قوارب كسر الحصار عام 2008. وطالب المشيعون الحكومة في غزة بإلقاء القبض على القتلة سريعاً، والقصاص منهم انتصاراً لدماء أريغوني.

من جهتها، نشرت وزارة الداخلية في غزة على موقعها الإلكتروني صوراً لثلاثة أشخاص ملتصحين، قالت إنهم مطلوبون على خلفية ضلوعهم في



خلال تشييع أريغوني رمزيا في غزة أمس (ابراهيم ابو مصطفى - رويترز)

والإنجاز في الوصول إلى المجرمين والمسؤولين عن قتل المتضامن الإيطالي بعد اختطافه.

في هذا الوقت، أغلق الجيش الإسرائيلي أمس، لمدة تسعة أيام، الضفة الغربية، بسبب حلول عيد الفصح اليهودي. وذكر بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي أنه خلال فترة الإغلاق سيُسمح للفلسطينيين بالعبور فقط في الحالات الإنسانية والطبية والاستثنائية. كذلك سيُسمح بعبور الفلسطينيين المسيحيين خلال عيد الفصح لدى المسيحيين، شرط أن تكون في حوزتهم تصاريح ملائمة.

واستبق نائب قائد فرقة غزة في الجيش الإسرائيلي، عمير أفيفي، حدوث أي خروق أمنية، مؤكداً أن «الجيش جاهز لجميع الخيارات عشية الأعياد اليهودية». وقال للإذاعة الإسرائيلية إن «الجيش الإسرائيلي أعلن حالة التأهب القصوى، منذ صباح أمس، على كامل الحدود مع قطاع غزة، استعداداً لمواجهة أي تطور قد يحدث أثناء عيد الفصح اليهودي»، مؤكداً أن الجيش «سبرد رداً مناسباً على أي تطور على طول الحدود مع قطاع غزة».

في السياق، نقلت مصادر عسكرية إسرائيلية عن مسؤولين رفيعي المستوى في هيئة الأركان الإسرائيلية قولهم إن «الجيش يعمل على تهدئة الأوضاع في الجنوب حتى لا يجري إفساد الأعياد اليهودية التي تمتد لفترة أسبوع من الآن». وأوضحت أن الاعتقاد السائد لدى الجيش هو أن «الفلسطينيين أطلقوا صواريخ غراد على بلدة أسدود قبل ثلاثة أيام بسبب تآكل قوة الردع الإسرائيلية التي يجب أن تستعاد بطريقة ناجعة وسريعة».

الأمنية في غزة وزعت صور المطلوبين على عناصرها لضمان سرعة الإلقاء القبض عليهم. وقد خصصت الشرطة مكافأة مالية ومنحة لكل الضباط والأفراد الذين يساعدون في الإلقاء القبض على المطلوبين. وقال الناطق باسم الشرطة في غزة، أيمن البطنجي، إن «الشرطة، في سابقة هي الأولى من نوعها، عرضت المكافأة لتحقيق السرعة

جريمة القتل، وقد أعلنت سابقاً اعتقالها اثنين من المتورطين في جريمة الخطف والقتل.

وأكد مصدر أمني في حكومة «حماس» أن الأجهزة الأمنية تمتلك جميع المعلومات المتعلقة بالجريمة، وأنها ليست بعيدة عن إلقاء القبض على باقي أفراد المجموعة المتورطة في الجريمة. وأضاف أن الشرطة والأجهزة

## مصر

## هنا قنا: فتنة السلفيين تظهر مجدداً

الظاهرة - محمد فوزي

«لا إله إلا الله... إسلامية إن شاء الله»، هذا هو الهتاف الذي ارتفعت به حناجر الجماعة السلفية أمام مبنى محافظة قنا، اعتراضاً على تعيين القبطي عماد ميخائيل محافظاً. السلفيون يقودون الرفض ويطالبون بمحافظ مسلم، والأقباط غاضبون من هذا الإصرار الغريب، والمجلس العسكري يمارس هوايته المفضلة بالمشاهدة عن بعد، والأصوات العاقلة تطالب الجميع بضبط النفس، وعدم الاحتكاك بالسلفيين في المدينة على أثر الشعارات الطائفية التي جابوا بها الشوارع.

الأزمة الآن دخلت مرحلة الخطر بعد تهديد التيار السلفي، وعدد من المنضمين له، أمام ديوان عام محافظة قنا، بالدخول في عصيان مدني وقطع المياه والكهرباء، واستمرار توقف حركة القطارات وجميع الطرق السريعة المؤدية إلى المحافظة. ليس هذا فقط، بل وصل الأمر إلى رفض التفاوض مع الحاكم العسكري ورئيس المنطقة العسكرية الجنوبية، إلا بعد صدور قرار بإقالة المحافظ القبطي.

«أين هيئة الدولة؟»، يسأل مدرس الرياضيات إسحق حنا، بعدما أجبر عدد كبير من المواطنين على البقاء في منازلهم، بينهم مسلمون رفضوا وانتقدوا أسلوب السلفيين.

مدينة قنا الآن معزولة، وفي قبضة السلفيين ومن معهم. ولا حديث إلا عن رحيل ميخائيل. ورغم أن الدعوة إلى رفض المحافظ بدأت بانته لواء شرطة ولا دراية لديه بمشاكل أهالي المحافظة وأزماتهم، سرعان ما توارى هذا الحديث خلف الشعارات الطائفية.

هل هناك رابط بين ما يجري في قنا منذ أربعة أيام، وبين ما أعلنه عدد من قادة

«الإخوان» بالتفكير في تطبيق الحدود في مصر؟ هل هي هجمة إسلامية جديدة لجس نبض المجلس العسكري والقوى السياسية المدنية في المجتمع؟ أم المقصود إشاعة الفوضى؟

يجيب عن كل هذه الأسئلة ما كشفته مصادر داخل المحافظة عن عقد اجتماع بين عدد من السلفيين واثنين من عناصر قطاع أمن الدولة بعد ساعات من إعلان اسم المحافظ الجديد، وبعدها اشتعلت التظاهرات والمسيرات الطائفية الراضية للمحافظ. وقد اقترح العنصران (كانا يعملان في الملف الطائفي في الجهاز المنحل)، بحسب المصادر، قطع شريط السكة الحديد حتى يكون الإضراب أكثر تأثيراً.

وبمعرفة قادة التظاهرات تتضح الصورة أكثر، إذ ينتمي جميعهم إلى التيار السلفي، فالأول يدعى محمد خليل محمد جاد ويرأس جمعية أنصار السنة، والثاني يدعى قرشي سلامة، مسؤول عن الصفحة الدينية بجريدة أخبار قنا، أما الثالث فهو صبحي محمد علي، وكان يعمل مفتشاً سابقاً بالأوقاف وأطلق عليه الأهالي اسم «المُرشد»، نظراً لعمله لفترة طويلة تحت جناح أمن الدولة.

وحتى تتضح الصورة وتكتمل أبعادها، رشح المتظاهرون أمس ثلاثة أسماء لمبايعة أحدهم لمنصب محافظ قنا وهم: الشيخ قرشي سلامة والشيخ محمد خليل ومحمد نور.

ما يجري على أرض قنا جعل «اتلاف 25 يناير» بالمحافظة يحذر من حدوث فتنة طائفية في صعيد مصر بأكمله، داعياً المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى سرعة اتخاذ قرار من شأنه فض الاعتصام، فيما أعلنت الطرق الصوفية خوفها من اقتحام التيارات المتشددة مسجد القطب الصوفي عبد الرحيم القناوي، وهمم الضريح.

## هبوب

## مطلوب

Required a business developer for a micro-credit project. Minimum 3 yrs experience in conducting feasibility studies and business plans, excel & word proficiency, good command in English. Send CV to: PAWL56@hotmail.com

## مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم منال سميج الحاج علي الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/814814

فقد جواز سفر باسم ميساء علي ياسين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/829761

فقد جواز سفر لبناني باسم زهرة محمد زين الدين الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/768375

## خرج ولم يعد

هربت خادمة من منزل مخدمها السيد وفيق عفرا من الجنسية النيبالية وتدعى MOKTAN RATNA KUMARI لمن يجدها الرجاء الاتصال على الرقم: 03/648690



ختي طموحك يوصلك مع ببسيكو

«طموح» هو مشروع أسسه شركة «ببسيكو» ليرى النور عام 2001 في لبنان بالتعاون مع جمعية «أجيالنا». ويهدف مشروع «طموح» إلى تقديم اللبح الدراسية إلى كل طالبي العلم الذين تقف المشاكل المادية كحاجز بينهم وبين العلم. فإن كنت بين سن الـ 15 والـ 12 عاماً وتطمح إلى إكمال دراستك الثانوية أو الجامعية، ما عليك سوى ملء استمارات «طموح» للعام 2011-2012 والنوفرة لمدة 2 أشهر في مكاتب «أجيالنا» ولبنان بوسنت.



بالععاون مع طموح

tomooharabia.com



PEPSICO



## هلوب

### إعلانات رسمية

#### إعلان

تُعلم المديرية العامة للأمن العام المواطنين والرعابا العرب والأجانب المقيمين على الأراضي اللبنانية أنه حرصاً منها على تسهيل استلام معاملاتهم ستقوم المراكز الإقليمية بتسليم جوازات السفر اللبنانية وإقامات العرب والأجانب المنجزة فقط إلى أصحابها بعد انتهاء الدوام الرسمي لغاية الساعة السابعة مساءً من أيام العمل العادية وذلك اعتباراً من تاريخ 2011/04/19. عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb

#### إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ «تقديم محمولات توتر ومحولات شدة وساحبات صواغ لزوم معمل الأولي وجون». يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسليم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات، ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4، لقاء مبلغ /250,000/ ل.ل. يدفع نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد إلى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة 12,00 ظهراً من يوم 2011/5/16، وتفض في جلسة علنية تعقد في اليوم التالي الساعة 10,00 صباحاً.

المدير العام بالتكليف  
المهندس علي عبود  
التكليف 559

#### إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ «تقديم أربع مضخات مياه للتبريد مع لوازمها عائدة لمجموعي التوليد G1 و G2 في معمل الأولي». يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسليم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات، ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4، لقاء مبلغ /250,000/ ل.ل. يدفع نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد إلى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة 12,00 ظهراً من يوم 2011/5/30، وتفض في جلسة علنية تعقد في اليوم التالي الساعة 10,00 صباحاً.

المدير العام بالتكليف  
المهندس علي عبود  
التكليف 560

#### إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ «دراسة الجدوى والتصميم الأولي لسد كفرصير وملحقاته». يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسليم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات، ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4، لقاء مبلغ /1,000,000/ ل.ل. أو نقداً إلى صندوقها. تقدم العروض باليد إلى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة 12,00 ظهراً من يوم 2011/6/28، وتفض في جلسة علنية تعقد في اليوم التالي الساعة 10,00 صباحاً.

المدير العام بالتكليف  
المهندس علي عبود  
التكليف 563

#### دعوة

المنطقة رقم العقار أصحاب الحق الهرمل 97 و 2999 محمد حسين المسمار وحسين دياب الحاج حسن 102 و 3000 رحمه قاسم التاله وياسر حمد درويش ومحمد نعمه القداحة ووفاء مامون الأصيل 329 و 330 غسان اسماعيل محفوظ 329 و 330 شوقي وماهر اسماعيل محفوظ 341 و 3005 و 3006

329 و 341 و 3005 و 3006 إيفون وماي اسماعيل محفوظ وسعاد علي بلبيل وايمان وناديا محمد محفوظ 104 سلطانه الحسيني جعفر القنطار 329 شفيقة عيدة محفوظ وصادق وجميل وعبد الغني واحمد وسلوى وسلمى أولاد عبد الباقي محفوظ 329 و 3005 و 330 و 341 محمد حسين محفوظ 3000 و 3002 و 3003 و 3004 نهى وأيمن محمد المقهور وعماد ومجدي حسين المقهور 3001 حسن محمد جواد المقهور 341 و 3005 و 3006 فرنجييه حسن سلهب 329 و 330 و 341 و 3005 و 3006 داليا ومحمد فهمي بسيم محفوظ 330 اسماعيل اسماعيل محفوظ 341 و 3006 منال عبدالله محفوظ 289 تقلا حسين عاصي وهولا الحاج علي جانيه وفاطمة وعريه عبد علي بلبيل وبقيه ورثة الحاج عيسى المقهور وزهير موسى بلبيل 2999 سعاد ومنى حسين علي حسين المسمار ونجوب وزينب علي حسين المسمار وعبد الساتر وحمره وأسعد حسين المسمار وفيصل نايف ناصر الدين وحسين حسن ناصر الدين ومحمد علي ناصر الدين وسهير محمود قانصوه ومحمد حسين علي المسمار وكريده وعبد الخالق حسين المسمار 3000 سعيد أسعد المقهور 3003 و 3004 علي وهيلدا ولور والناهد وهلا حسن المقهور وزين حسن طه 3004 صبجي محمود المقهور 3005 و 3006 علي محمد الحاج حسن 3006 فايز وفواز وفؤاد وعابده وفوزيه وغاده محمد محفوظ وكاسر قيصر حماده وعلي أحمد جلوس 3050 و 3051 تنال بنت سعدون حماده وأسعد بن محمد سعيد حماده ومحمد سعيد حماده وفاييز ومالك وسهيل وفواز ومرهج ورشدي وسامي ورفيقة وفدوى وحفيظة وسعد الهنا أولاد سعدالله حماده وكهيل ومعز منير حماده وعفاف شفيق حماده وأمل وفريد غالب حماده وعبد الغني حمد حماده وناريمان وعاليه وعادل عبد الرحمن حماده وهاني وقحطان تامر حماده وإلهام محمد حماده ومظهر وواصف ونافذ منير حماده وطارق وغسان وخير الله غالب حماده وياسين ومحمد علي جعفر وشوشان عبد اللطيف الاسعد وعدوى وشهنده وشهديه ومحمد علي حماده وكنج خليل الفاعور حماده وقرضاب ونعمات ومريم حسين حماده وغازي ونجاة صبري حماده وعلي سعيد قطايا وحسين علي ناصر الدين وغازي محمد علي مهنا ومحمد علي قطايا ومحمود محمد ناصر الدين 3050 حسين مهدي جعفر

3051 أحمد مهدي جعفر 3043/4 محمد سليمان حسن طه 3045/17 محمد حسين علام المنطقة العقارية رقم العقار اصحاب الحق هرمل شربين 90 ورثة عيسى حمود الرشعيني 85 علي محمد عباس الرشعيني المرسوم رقم 17346 تاريخ 2006/7/1 مشروع طريق وخران ماء هرمل زغرين 113 علي أحمد ناصر الدين وغازي ونيازي وأكرم محمود ناصر الدين هرمل شربين 1586 علي بن حسين الرشعيني وورثة محمد حسين الرشعيني وورثة محمود بن حسين الرشعيني وورثة عوض بن أحمد الرشعيني المرسوم رقم 17287 تاريخ 2006/6/22 مشروع طريق ومحطة تكرير مياه المنطقة العقارية رقم العقار اصحاب الحق 901 نادي الشباب الثقافي الاجتماعي في طليا 96 محمد إبراهيم الآتات المرسوم رقم 684 تاريخ 2008/11/10 مشروع تجهيز بئر طليا ومحطة ضخ إن لجنة استملاك البقاع الابتدائية تبلغكم المرسوم 2010/5264 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لمشروع ساقية زيتا وللمشاريع المذكورة اعلاه بالمراسيم المنوه عنها وتدعوكم الى جلسة في مكتبها الكائن في سراي زحلة الطابق الثاني الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة الواقع في 2011/5/27 وينبغي إعلام اللجنة عن اصحاب الحقوق وفقاً للمادة 15 من قانون الاستملاك مصحوبين بسند التمليك او افادة عقارية حديثة وذلك لتقرير التعويض او نزع الملكية وبحال عدم حضوركم تجري المحاكمة غيابياً وفقاً للأصول.

رئيس لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع القاضي طنوس مشلب

#### إعلان بيع عقار

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس: فيصل مكي رقم المعاملة: 2008/1323 طالب التنفيذ: الأمير فادي رياض شهاب وكيله الأستاذة سمر صبح المنفذ عليهم محمد امين وعبد الكريم واحمد وجمال مختار دوغان والكفيل مختار عبد الكريم دوغان السند التنفيذي وقيمة الدين: سندات دين بقيمة /28000/ دولار أميركي تاريخ التنفيذ: 2008/7/31 تاريخ التبليغ الانذار التنفيذي: 2010/8/9 تاريخ قرار الحجز: 2008/8/22 تاريخ تسجيله في السجل العقاري:

2008/9/17 تاريخ محضر وصف العقار: 2010/6/4 تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2010/7/7 بيان العقار المحجوز ومشمولاته: اسهم القسم /7/ من العقار /1671/ المزرعة العائد للمنفذ عليهم وهو عبارة عن مخزن طابق ارضي خلاصة العقود حق مختلف المحضر الفني /1336/ تاريخ 99/2/15 المساحة /2م/ تقريباً حق الانتفاع او الارتفاق يشترك في ملكية الحق المختلف رقم واحد نوع الانتفاع او الارتفاق اشترك في الملكية شروط: يراجع نظام الملكية المربوط بالعقد مساحة القسم او العقار: /2م/ 12 حدود العقار: الغرب: املاك عامة الشرق: العقار رقم /1670/ الشمال: املاك عامة الجنوب: العقار رقم /1695/ و /1670/ قيمة التخمين: /60000/ د.أ. بدل الطرح: /36000/ د.أ.

مؤعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2011/6/1 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت بتمام الساعة الثانية عشرة في قصر العدل فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و 978 و 983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه انه في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنقبات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مامور تنفيذ بيروت حسني عاكوم

#### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة، القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 85 خلية مدخل 24 ك.ف. 40 خلية حماية 24 ك.ف.، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثمانماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة

في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في امانة السر في القاديشا . البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 14 أيار 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 571

#### إعلان

تطلب بلدية صيدا من مالكي العقار رقم 225 . 332 . 308 . 259 . 211 . 209 . 14 في منطقة صيدا القديمة القيام بالاصلاحات اللازمة من ترميم وتدعيم لرفع الضرر والحفاظ على السلامة العامة والا بادرت البلدية الى اتخاذ الاجراءات والتدابير القانونية اللازمة حسب الاصول.

صيدا في 2011/4/13 رئيس بلدية صيدا المهندس محمد زهير السعودي التكليف 565

#### تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية يدعوقلم هذه المحكمة المدعى عليه ريمون حنا سعيد من حيطورة والمجهول محل الإقامة للحضور اليه لاستلام نسخة الاستدعاء رقم 2011/385 المقدم من مصطفى سعيد مكة والمتضمن تفسير الحكم رقم 2006/55 لجهة رفع إشارة الدعوى رقم 2005/289 من الصحفيين العيينتين للعقارين 85 و 88/ الحمرا العقارية، وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم أحمد عاصي

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي هلال صلاح الدين قذاح بصفته وكيلاً عن ليلى بطرس جريديني بموجب وكالة رقم 2011/326 بصفتها وكيلة نبيل نزيه جريديني بموجب وكالة صادرة عن كاتب عدل شحيم رقم 2010/1834 ووكيل عن ندى نزيه جريديني بموجب وكالة صادرة عن السفارة اللبنانية في واشنطن ومصدقة من الخارجية ومحفوظة لدى كاتب عدل رائف سمارة برقم 2011/2093 وصورة عنها برقم 2011/2094 سندي ملكية بدل ضائع للعقار 98 مجدولنا للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

لامانة السجل العقاري الاولى بالشمال طلب احمد رضوان لموكلته اسمى الشعار شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين رقم 2230 و 887 منطقة عكار العتيقة للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

#### دعوة

ان محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو البسون كاترين اورغين للمثول امامها نهار الاثنين في 2011/5/9 بالدعوى المقامة من علي محمد علي سبيليني مادة إثبات طلاق، غرفة رئيس المحكمة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية الجعفرية محمد علي حاتم

## ماستركارد العالمية تحتفل بإطلاق أغنية لدوري زين السعودي «الكل يلعب» من كلمات وغناء المطرب السعودي قصي

أطلقت ماستركارد العالمية بالتعاون مع المطرب السعودي قصي أغنية خاصة بكرة القدم تعكس حماسة دوري زين السعودي وشغف عشاق الكرة في جميع أنحاء المملكة كما تساهم في تعزيز روح الفريق وتشجيع اللعب النظيف.

وتعزز أغنية «الكل يلعب» برنامج ماستركارد وتدعم مكانة الشركة بصفتها بطاقة الدفع الرسمية لدوري زين السعودي. وتشكل رعاية ماستركارد لهذا الدوري بصفته أكبر دوري كرة قدم للمحترفين في آسيا لمدة ثلاث سنوات إضافة مهمة لسجل الشركة الحافل بمثل هذه الأنشطة والمشاركات.

«وتشكل أغنية «الكل يلعب» أولى مبادرات ماستركارد التي سيتم تقديمها تباعاً لمشجعي كرة القدم السعودية.

(بيان)



## كرة القدم

## من يسعى إلى زج الطائفة الدرزية في مشاكل الاتحاد؟

أزمة اتحاد كرة القدم مرة جديدة، لكن هذه المرة بـ«نيو لوك» من ناحية لباسها الثوب المذهبي. ولم لا طالما أن الملاذ المذهبي هو الأمثل حين «يحشر» الفرد فلا يبقى أمامه سوى الإيحاء بأن الطائفة مستهدفة

## عبد القادر سعد

العام الاصيل. وهل مطالبة موظفة اتحادية بتنفيذ قرارات عشرة أعضاء هي ضد الطائفة الدرزية؟ وهل جميع من يعارض علامة هم مسيحيون؟ ويرى عضو آخر أن اللجوء إلى المذهبية هو ملاذ الضعيف، فعلى

وبناءً عليه، فقد دعا الرئيس إلى جلسة تعقد اليوم الثلاثاء (الساعة 17,00).

يبدو أن أحد الأعضاء «فنان» في اختراع المسائل بهدف الضغط على خصومه، فبالنسبة إلى خصمه جورج شاهين هناك ضغط بورقة مباراة المحبة طرابلس والحكمة، وتهديد بإقامة المباراة رغم تغيب المحبة واعتباره خاسراً. أما بالنسبة إلى سيمون الدويهي، فهناك ورقة مطالبة فريق حركة الشباب بفتح

علامة أننا لسنا أعضاء اتحادات التسعينات».

وتشير مصادر اتحادية معارضة إلى وجود بعض الضغوط على زملاء لهم لإجبارهم على العودة عن معارضتهم، وهو أمر نفاه عضو آخر، كما نفى رئيس الاتحاد هاشم حيدر وجود أي ضغوط على الأعضاء الشيعة.

وأوضح حيدر أن عدم دعوته إلى اجتماع الأسبوع الماضي كان بهدف إفساح المجال لتهمة الأوضاع، لكن لا يمكن أن تستمر الأمور دون جلسات،

مدى 6 سنوات كان هناك استهداف للرئيس هاشم حيدر، ورغم ذلك لم يقل أحد إن الشيعة مستهدفون. وحين استبدل ريمون سمعان بأحمد قمر الدين في منصب نائب الرئيس لم يقل أحد أن المسيحيين مستهدفون. ويشدد العضو المعارض على أنه لا مشكلة للأعضاء مع الأمانة العامة، بل المشكلة مع شخص اسمه رهيف علامة، يهتك القوانين الاتحادية وقوانين اللعبة، ويريد أن يمرر جميع الأمور بالتحايل. يجب أن يعلم

متى يتحرك أهل الحل والربط للتوصل إلى حل؟ (أرشيف - عدنان الحاج علي)



## لا استهداف للدروز

أكد الأمين العام السابق للاتحاد، بهيج أبو حمزة (الصورة)، عدم وجود أي هواجس بشأن استهداف الطائفة الدرزية، متمنياً إبعاد الطائفية عن كرة القدم، ومشيراً إلى أن هناك عرفاً سانداً في التركيبة الاتحادية «نتمنى المحافظة عليه».

وبناءً عليه، يبدو أن المواجهة بين الأعضاء وصلت إلى مرحلة خطيرة، ما نقل الملف بالنسبة إلى مرجعية الدويهي الرياضية وهي نادي السلام زغرتا، الذي رأى رئيسه الأب اسطفان فرنجية «أن هذه حجة من «يحشر» فيسرع إلى التلطي بطائفته، علماً أن المشكلة تكمن في أداء الاتحاد لا في الأمانة العامة تخصيصاً. فهناك إصلاحات يجب أن تقر، ومنها تعيين موظف أميناً عاماً للاتحاد، وهذا أمر واضح فلماذا يريد البعض تفصيل الأمور على ذوقه. ونحن لا نريد حضور جلسات حتى لا نكون شهود زور. وإذا أرادوا اعتبار المسألة مشكلة بين المسيحيين والدروز، فليتقاسموا حينها الاتحاد هم. فنحن نشغل كرة قدم ورياضة بهدف تربوي لا لأهداف سياسية أو طائفية».

والغريب تحويل مسألة حقوق بعض الأعضاء ومطالبتهم بها إلى موضوع طائفي، إذ يتساءل أحد الأعضاء «شو دخل تعيين أمين عام بالوكالة بالمسألة الطائفية. فهل من المعقول أن لا يكون هناك أمين عام في فترة غياب الأمين

## الرياضة اللبنانية

## أتلتيكو: الهدف هو تخريج الأبطال ليلعبوا في أوروبا

ليلعبوا في الأندية الكبيرة في أوروبا في المستقبل. وكشف عن اختيار ستة لاعبين للسفر إلى نادي ليون الفرنسي العريق للانخراط في معسكرات تدريبية. وفي كلمة له أشاد المدرب بوكر بعمل نادي أتلتيكو في رعاية الجيل الصاعد. وختتم الكلام رئيس اللجنة الأولمبية أنطوان شارتييه، إذ رأى أن نادي أتلتيكو يقوم بواجبه على أكمل وجه، مشيداً برئيس النادي الذي كان لاعباً بارزاً في كرة السلة في نادي مون لاسال. ثم قدم شارتييه هدية تذكارية إلى بطلة التايكواندو أندريا باولي، أملاً أن تحقق ميدالية في أولمبياد لندن العام المقبل، وسلمت ميداليات تذكارية للاعبين الفرق، كما سلم باولي هدية تذكارية إلى رينيه متى عربون شكر. (الأخبار)

الدروب الذي تقوم به اللجنة الإدارية لنادي أتلتيكو. وأشار إلى أن عشرة لاعبين من أتلتيكو اختيروا ضمن منتخب لبنان من أصل 22 لاعباً في فئة مواليد 1998.

من جهته ألقى الراعي الأساسي للنادي رينيه متى كلمة رأى فيها أن الكثيرين شككوا في قدرة نادي أتلتيكو على الاستمرار، لكن بعد خمس سنوات أثبت النادي أنه قادر على الاستمرار والنتائج تتكلم. وألقى اللاعب كريستيان خوري كلمة باسم اللاعبين شكر فيها رئيس وأعضاء اللجنة الإدارية على عملهم للارتقاء بالنادي إلى أعلى المراتب، عبر رعاية اللاعبين في كافة الفئات. ثم تحدث باولي عن المشاريع المستقبلية، مؤكداً أن ناديه ليس نادياً تجارياً، بل إن مهمته تكمن في تخريج الأبطال

كريم نادي أتلتيكو فرقه في كرة القدم التي حققت نتائج بارزة في بطولات لبنان للفئات العمرية خلال حفل أقيم في النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك بحضور عدد من الشخصيات الرياضية.

بداية كلمة ترحيبية من عزيف الحفل جينو يزبك، تحدث فيها عن تكريم فريق مواليد 1998 ومواليد 1996-1997 إلى جانب اللاعبين المميزين في النادي. وقد أحرز فريق مواليد (1996-1997) لقب بطولة لبنان في فئته باسم نادي الراسينغ، ثم عرضت صور عن الفرق التابعة للنادي وتدريباتها ومبارياتها.

وألقى مدير منتخبات الفئات العمرية في اتحاد كرة القدم ناصر بختي كلمة نوه فيها بالعمل



اللاعبون المكرمون



## أخبار رياضية

## الشانفيل يستضيف المتحد

يحل فريق المتحد ضيفاً على الشانفيل، اليوم عند الساعة الـ 18:00، في أولى مباريات سلسلة لقاءات الفريقين في «فاينال 4» بطولة «بنك ميد» لكرة السلة. ويتأهل إلى النهائي الفريق الفائز بثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة. وكان نصف النهائي قد انطلق الأحد بقاء الرياضي والحكمة مع تقدم الرياضي 1-0.

## «رابعة» إياب اليد اليوم وغداً

تفتتح مباريات الأسبوع الرابع لبطولة لبنان لكرة اليد للرجال، اليوم الثلاثاء، إياباً بقاء وحيد يجمع المتصدر السد مع ضيفه الشباب حارة صيدا (السابعة مساءً). وتُستكمل المرحلة، غداً، حيث يلعب المشعل بدنايل مع الجيش عند السادسة، والوصيف الصداقة مع فوج إطفاء بيروت على ملعب الأول عند السابعة والنصف.

## 500 مشارك في سباق الضاحية

نظم اللقاء التنسيقي للمؤسسات التربوية الإسلامية سباق الضاحية، صباح الأحد، على طريق المطار القديم بمشاركة 500 متسابق من مدارس المهدي والمصطفى والإمداد وجمعية المبرات ومؤسسات أمل التربوية، وبرعاية نائب رئيس نادي شباب الساحل سمير دبوبق. وحل في المركز الأولى: فئة 95 . 96: هادي الفيتروني (مدارس المهدي). فئة 97 . 98: حسين عواضة (جمعية المبرات). فئة 99 . 2000: أمير المصري (المهدي).

## قوس ونشأب وكرة قدم في العربية

أقامت وحدة النشاط الرياضي في جامعة بيروت العربية - حرم بيروت وبالتعاون مع الاتحاد الرياضي للجامعات بطولة القوس والنشأب بين الجامعات بمشاركة 14 طالباً وطالبة من الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، الجامعة اليسوعية، الجامعة الأنطونية وجامعة بيروت العربية. وفازت جامعة بيروت العربية بالمركز الأول. وانتهت بطولة الكليات لكرة القدم بفوز كلية طب الأسنان على كلية الحقوق 3 - 0.

## الرياضة المدرسية

رعى رئيس اتحاد بلديات ساحل المتن الجنوبي ريمون سمعان ورئيسة المنطقة التربوية في جبل لبنان منى حيدر ورئيس وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي عدنان حمود، حفل توزيع الجوائز والكؤوس والميداليات على المدارس الفائزة ببطولات محافظة جبل لبنان، ضمن دورة الألعاب الرياضية المدرسية لعام 2010 . 2011، وذلك في مجمع الرئيس إميل لحود، وحل في المركز الأول: الجمهور، الرسل، الحكمة (كرة سلة ذكور). مار يوسف عينطورة، الشويفات الدولية (سلة - إناث).

كرة الصالات: الذكور: اللوزة، السنابل الجديدة، الإنجليزية الفرنسية. الإناث: مار يوسف عينطورة، القلبين الأقدسين كفر حباب، الكرة الطائرة: الذكور: مدرسة المتن الشمالي، اللوزة. - الإناث: العائلة المقدسة الفنار، العائلة المقدسة الفنار. كرة اليد: الذكور: الجمهور.

## ● منشآت رياضية ●

## افتتاح نادي رواد بملاعب متعددة ونخبة من المختصين

الرياضية. وشرح المسؤول محمد قطايا أهداف نادي رواد وأقسامه والألعاب المعتمدة فيه، ثم أثنى النائب علي عمار على تقديم هذا الصرح، وتلاها عروض للرابال وتشكيلات هوائية لأطفال، واختتم الافتتاح بجولة في أقسام النادي. ويتألف النادي من ملاعب ميني فوتبول، مسبح أولمبي، ملاعب كرة سلة، ملاعب كرة طائرة، قاعات لكرة طاولة وبيلياردو، قاعات للفنون القتالية، أبراج للرابال والتشكيلات الهوائية، ويشرف على التدريب فيه نخبة من المدربين المختصين وأصحاب الخبرة.



نظمت التهيئة الرياضية في حزب الله حفل افتتاح لنادي رواد الرياضي، برعاية عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج علي عمار وحضوره، وحضور مسؤول التهيئة الرياضية في منطقة بيروت محمد قطايا وممثل وزير الشباب والرياضة، الدكتور علي عبد الله، مستشاره مازن رمضان (الصورة)، وأبرز أركان الوزارة وعضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري ورئيس اتحاد الريشة الطائرة جاسم قانصو والأمين العام لاتحاد كرة القدم رهياف علامة وإداري الاتحاد موسى مكي وعدد من المدربين والفاعليات

تحقيق بشأن الأضرار التي لحقت بملعب السلام، وكلفة تلك الأضرار التي فرض على الفريق الطرابلسي تحملها، علماً أن هناك فواتير رسمية بجميع الإصلاحات.

استغرب بعض الأعضاء ارتفاع فاتورة هاتف الاتحاد في كل مرة يسافر فيها الأمين العام رهياف علامة، وهي تصل إلى حدود الثلاثة ملايين شهرياً، ليتبين أن تعميم الاتحاد يُصاغ كاملاً عبر الهاتف بواسطة موظفة اتحادية.

## العاب القوى

## رقم قياسي لمحمد حنوف في 1000 م

- رمي الرمح: جانبيت سعيد (انتر لبيانون) 33,22م.

- رمي الكرة الحديد: ليلي قرحاني (انتر لبيانون) 10,69م.

- رجال: 100 م: 1- أحمد حازر (الأنصار) 10,80 ث، 2- محمد شبيب (الجيش اللبناني) 10,90 ث، 3- شادي فرحات (الجيش اللبناني) 12 ث.

- 400 م: 1- رمزي نعيم (انتر لبيانون): 50,10 ث، 2- محمد سراج تميم (انتر لبيانون): 51,10 ث، 3- أحمد محسن (الجيش اللبناني): 51,30 ث.

- سباق الألف متر: 1- عصمت غريزي (الجيش اللبناني) 2,32,90 دقيقة.

- الفئة (19-18 سنة): 1- محمد حنوف (انتر لبيانون) 2,35,50 (رقم قياسي جديد في فئته).

- سباق 10 آلاف م: 1- حسين عواضة (الجيش اللبناني) 31,38,70 دقيقة.

- رمي الرمح: 1- طالب الحسن (انتر لبيانون) 53,70 متراً.

- الوثب الطويل: - رجال: 1- فؤاد يونان (الجيش اللبناني) 6,58 م.

- رمي الكرة الحديد: 1- بدري عبيد (الجيش اللبناني) 16,35 م.

سجل حنوف 35 دقيقة و 50 جزءاً بالالف من الثانية



غريتا تسلاكيان

حطم العداء محمد حنوف من نادي انتر لبيانون الرقم القياسي لفئة 19-18 سنة في سباق الألف متر خلال لقاء ألعاب القوى الذي نظمه نادي انتر لبيانون على مضمار المدينة الرياضية. وسجل حنوف دقيقتين و 35 ثانية وخمسين جزءاً بالالف من الثانية. وفي ما يأتي النتائج الكاملة:

- سيدات: 100 م: 1- غريتا تسلاكيان (انتر لبيانون) 11,80 ثانية، 2- مهى المعلم (الأنصار) 12 ث، 3- كريستيل صانع (الشانفيل) 12,30 ث.

- 400 م: 1- غريتا تسلاكيان (انتر لبيانون) 56,50 ث، 2- لوري تاشيدجيان (الشانفيل) 1,01,40 د، 3- ساريا طرابلسي (انتر لبيانون) 1,02,20 د.

- 1000 م: 1- ساره جو قرطباوي (الشانفيل) 3,17 د، 2- أرين كسابيان (الشانفيل) 3,25,30 د، 3- أسيل بسما (انتر لبيانون) 3,27,80 د.

- 10 آلاف م: ماريان بيا نعمة (انتر لبيانون) 38,25,12 د.

- وثب طويل: 1- الين بوبيسكو (انتر لبيانون) 5,67 م، 2- كريستيل صانع (الشانفيل) 5,18 م، 3- ديالا الخازن (انتر لبيانون) 5,01 د.



## البطولات الوطنية الأوروبية

## كأس إيطاليا آخر أمل لإنتر من أجل إنقاذ موسمه

أقيل من منصبه الموسم الماضي مع «روسونيري».

من جهته، يلتقي ميلان الذي أحرز لقب المسابقة خمس مرات آخرها عام 2003، مع باليرمو على ملعب «سان سيرو» بعد تحقيقه 3 انتصارات متتالية في الدوري، فيما تراجع باليرمو كثيراً في الدوري المحلي بخسارته 6 من مبارياته التسع الأخيرة. ويتصدر الفريق اللومباردي ترتيب الدوري بفارق 6 نقاط عن نابولي في الدوري الذي وقع بدوره ضحيتها في ربع نهائي الكأس بركلات الترجيح، فيما تاهل باليرمو بالنتيجة عينها على حساب بارما.

وهنا البرنامج:

\* الثلاثاء:

روما × إنتر ميلانو (21,45)

\* الأربعاء:

ميلان × باليرمو (21,45).

إزعاجاً لـ«الشياطين الحمر». الكاميروني صامويل إيتو الصائم عن التسجيل في آخر 7 مباريات. وما يزيد من رغبة إنتر في الوصول إلى نهائي المسابقة، إمكان مواجهة جاره اللدود ميلان في المباراة النهائية، ليحقق تعويضاً معنوياً عما فاتته في الدوري، وخصوصاً بالنسبة إلى مدربه البرازيلي ليوناردو الذي

يسعى مانشستر يونايتد إلى النهوض من كيوه الكأس أمام نيوكاسل

إزعاجاً لـ«الشياطين الحمر». الكاميروني صامويل إيتو الصائم عن التسجيل في آخر 7 مباريات. وما يزيد من رغبة إنتر في الوصول إلى نهائي المسابقة، إمكان مواجهة جاره اللدود ميلان في المباراة النهائية، ليحقق تعويضاً معنوياً عما فاتته في الدوري، وخصوصاً بالنسبة إلى مدربه البرازيلي ليوناردو الذي

إزعاجاً لـ«الشياطين الحمر». الكاميروني صامويل إيتو الصائم عن التسجيل في آخر 7 مباريات. وما يزيد من رغبة إنتر في الوصول إلى نهائي المسابقة، إمكان مواجهة جاره اللدود ميلان في المباراة النهائية، ليحقق تعويضاً معنوياً عما فاتته في الدوري، وخصوصاً بالنسبة إلى مدربه البرازيلي ليوناردو الذي

إزعاجاً لـ«الشياطين الحمر». الكاميروني صامويل إيتو الصائم عن التسجيل في آخر 7 مباريات. وما يزيد من رغبة إنتر في الوصول إلى نهائي المسابقة، إمكان مواجهة جاره اللدود ميلان في المباراة النهائية، ليحقق تعويضاً معنوياً عما فاتته في الدوري، وخصوصاً بالنسبة إلى مدربه البرازيلي ليوناردو الذي

يسعى مانشستر يونايتد إلى النهوض من كيوه الأخيرة بعد خروجه من الدور نصف النهائي لمسابقة كأس إنكلترا لكرة القدم على يد جاره مانشستر سيتي (1-0)، وذلك من خلال توسيع الفارق بينه وبين مطارده أرسنال إلى 9 نقاط للاستفادة من تعادل الأخير أمام ليفربول (1-1)، عندما يحل ضيفاً على نيوكاسل يونايتد العاشر، لليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، في ختام مباريات المرحلة الـ 33، من الدوري الإنكليزي الممتاز.

وبغض النظر عن خروجه من الكأس، يمر مانشستر بمرحلة طيبة بتأهله إلى الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث سيلقي شالكه الألماني في المقابل، يبدو نيوكاسل صعب المنال على ملعبه، وهو بالتاكيد سيسبب



## ملاعب إسبانيا

لم يترك «إل كلاسيكو» مدريد الكثير من النقاط الفنية لتحليلها، بقدر ما ترك الكثير من كلام الوعيد لموقعة ليلة غد في المباراة النهائية لكأس إسبانيا التي ستجمع برشلونة وريال مدريد على ملعب «ميسيتا» في فالنسيا

## مدريد تفوز بالتعادل وبرشلونة تحتفل باللقب

شريك كريم

مخطئ من يعتقد أن فوائد اللقاء الأخير بين ريال مدريد وبارشلونة كانت له انعكاسات فنية أكثر منها معنوية على الفريقين قبل مواجهتهما الثلاث المرتقبة في الكأس المحلية ودوري أبطال أوروبا. وطبعاً، يرى كل من المعسكرين أنه خرج بغلة معنوية أفضل من منافسه، ولو أن الواقع يقول إن برشلونة كان المستفيد الأكبر من النتيجة التي أبقته على مسافة 8 نقاط من غريمه الأزلي، ما يعني أن لقب الدوري الإسباني لكرة القدم سيبقى في «كامب نو» لموسم آخر.

لكن لا يخفى أن التركيز في الحديث هو عن ريال مدريد الذي كان بحاجة إلى نتيجة مماثلة وأداء مشابه لذلك الذي قدمه في أمسية السبت، والسبب أن الفريق الملكي لم يكن قبل تلك الموقعة قد خرج بعد من صدمة الخسارة التي ألحقتها به الفريق الكاتالوني في مباراة الذهاب. وبدأ هذا الأمر جلياً في كل تصريحات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في الفترة الأخيرة، حيث صوّب دائماً على برشلونة وكيفية تعامل الحكام معه خلال مبارياته ...

مورينيو عرف في قرارة نفسه أن الحرب النفسية التي يشنها لن تجدي نفعاً ولن تعود بالمرحود عليه كما كان الأمر عندما درب تشلسي الإنكليزي، حيث عمد إلى توتير أجواء منافسيه بدخوله في مشادات كلامية معهم. لقد أدرك مورينيو جيداً أن الوضع مختلف تماماً في إسبانيا وفي معسكر منافسه المباشر أي مدرب «البرسا» جوسيب غوارديولا الذي

### على هامش «إل كلاسيكو»

◀ احتضن ملعب «ميسيتا» في فالنسيا مرتين «إل كلاسيكو» بين برشلونة وريال مدريد، الأول فاز فيه المردييون 2-1 في 21 حزيران 1936، والثاني حسمه الكاتالونيون 2-0 في نيسان 1990.

◀ التقى برشلونة وريال مدريد 27 مرة في «كأس الملك»، ففاز الأول 13 مرة، والثاني 9 مرات مقابل 5 تعادلات.

◀ حسمت ركلات الجزاء مرة واحدة «إل كلاسيكو»، وفاز فيها ريال مدريد 1-4 عام 1985.

◀ «الذقيقتان الذهبيتان» في تاريخ «إل كلاسيكو» هما 35 و68، إذ سُجّل خلالهما مناصفة 28 هدفاً.

◀ 3 لاعبين فقط في تاريخ «إل كلاسيكو» سجلوا «هاتريك» ولم يفز فريقهم في المباراة هم «أسطورة» ريال مدريد سانتياغو برنابيو، وأفضل هداف في تاريخ برشلونة الفيليبيني المولد باولينو ألكانتارا (357 هدفاً في 357 مباراة)، وليونيل ميسي.

◀ لم يتواجه برشلونة وريال مدريد مرتين في 4 أيام أو أقل منذ 14 عاماً: ريال مدريد - برشلونة 2-1 في 20 آب 1997، وريال مدريد - برشلونة 4-1 في 23 آب 1997.

◀ للمرة الثالثة في تاريخ «إل كلاسيكو» لم يخسر برشلونة أمام ريال مدريد في 6 مباريات متتالية. وفي المرتين السابقتين توقفت «السلسلة النظيفة» في المباراة السابعة.



بول مسجل من فوق براينت (مارك تيريل - أ ب)



أدرك مورينيو أن غوارديولا لن ينجز إلى الدخول في دوامة المشادات الصحافية غير المجدية (فيليكس أوردونيز - رويترز)

على راوول البيول لتسببه بركة الجزاء، إذ نقل عن أحد المشجعين قوله: «البيول ميت بالنسبة إلي». «عصر الدماغ» الذي قام به مورينيو أفضى إلى نتائج ملموسة من حيث الأداء على أرض الملعب، فكان جاهزاً في كل لحظة ولكل الأحداث الطارئة، والدليل أنه لعب ورقة الألماني مسعود أوزيل في الوقت المناسب، فأجبر الأخير برشلونة على تقديم مجهود مضاعف، في الوقت الذي كان فيه الكاتالونيون يحاولون عدم وضع ثقلهم أمام عشرة لاعبين وتوفير جهودهم لليلة الأربعاء التي ستنتقل فيها الاحتفالات من فالنسيا إلى «بلانكا كاتالونيا» و«لا رامبلا» في برشلونة أو إلى ساحة «سبيليس» في العاصمة الإسبانية.

أما في لبنان والعالم العربي فسيكون «التزيك» عنوان المرحلة بالنسبة إلى طرف، وخلق الحجج لتبرير الخسارة بالنسبة إلى طرف آخر.

تقديمهم عرضاً لافتاً طوال فترات اللقاء وحتى خلال لعبهم بعشرة لاعبين. فإذا كانت النتيجة لا تدعو إلى الاحتفال فإنها أفضل من تلقي خسارة جديدة أمام الغريم التقليدي والمنافس الرئيسي على ألقاب الموسم، لذا كانت صحيفة «ماركا» الموالية للفريق الملكي محقة عندما كتبت أن ريال مدريد فاز بخروجه متعادلاً لأنه حافظ على كبريائه، إذ إن خسارة أخرى أمام برشلونة كانت ستترك نتائج صاعقة على رجال مورينيو «وسيتجه لاعبو الريال إلى فالنسيا برؤوس مرفوعة».

أما الأمر الذي يمكن الجزم بشأنه فهو أن غوارديولا قدم إلى العاصمة الإسبانية من دون أن يكون بحاجة إلى إثبات أي شيء، إذ سبق له ولفريقه أن أكدا التفوق على منافسيهما، في الوقت الذي وقف فيه مورينيو وظهره إلى الحائط لأن الجمهور الملكي لن يرحمه لو تلقى خسارة ثانية، وقد ثبت هذا الأمر باللغات التي نزلت

لم ينجز يوماً إلى الدخول في دوامة الإحاديث الصحافية غير المجدية. من هنا، ابتعد «مو» أخيراً عن أي استفزازات، رافضاً الدخول في «دهاليز» الصحافيين ومفضلاً التركيز على كيفية إيجاد الترياق اللازم لكبح جماح أقوى فريق في العالم.

الحق يقال، إن مورينيو المعتمد «خطة إنتر ميلانو» بإشراكه خمسة مدافعين (لعب البرتغالي بيبي أمام خط الظهر ساعياً إلى تكسير الهجمات الكاتالونية)، وهي الخطة التي أطاحت برشلونة من دوري الأبطال في الموسم الماضي، نجح نسبياً في الخروج بخسارة أقل وطأة، إذ لا يخفى أن عدم فوزه في اللقاء أفقده منطقياً الأمل في انتزاع لقب «الليغا»، ما دفع صحيفة «سبورت» الموالية لبطل إسبانيا إلى الاحتفال عبر وضع عنوان «اللقب من مدريد». لكن المفعول المعنوي الذي تركته النتيجة عند لاعبي الريال هو أكبر بكثير من التعادل، وخصوصاً بعد

### الدوري الأميركي للمحترفين

## انطلاقة مخيبة للايكرز وسبرز وموفقة لسليكس في «البلاي أوف»

2009 بداية طيبة بتخطيه ضيفه نيويورك نيكس 87-85. وكان النجم راي آلن أفضل مسجل لدى بوسطن بـ24 نقطة، فيما كان العملاق أماري ستودمير أفضل مسجل لدى الخاسر بـ28 نقطة و11 متابعه.

ودك كيفن دورانت سلة دنفر ناغتنس، مسجلاً 41 نقطة و9 متابعات، ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندنر إلى الفوز 107-103. وكان لاعب الارتكاز البرازيلي نيني أفضل مسجل لدى الخاسر بـ22 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت × فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (يتقدم ميامي 0-1)، شيكاغو بولز × إنديانا بايسرز (يتقدم شيكاغو 0-1).

إلى فوز خامس على التوالي على هورنتس هذا الموسم. وحقق ممفيس غريزليس أول فوز له في «البلاي أوف» على حساب سان أنطونيو سبرز القوي 101-98، علماً بأن ممفيس يخوض «البلاي أوف» للمرة الأولى منذ موسم 2005-2006.

وهذا الفوز هو الأول لغريزليس في «البلاي أوف» منذ قدومه إلى الدوري بدلاً من فانكوفر الكندي قبل 16 عاماً.

وسجل زاك راندولف 9 من نقاطه الـ25 في الربع الأخير والتقط 14 متابعه، وأنهى الإسباني مارك غاسول المباراة بـ24 نقطة، فيما كان الفرنسي طوني باركر أفضل مسجل لسبرز بـ20 نقطة. وحقق بوسطن سلتيكس بطل

كانت انطلاقة كل من لوس أنجلس لايكرز حامل اللقب في الموسمين الأخيرين، وسان أنطونيو سبرز مخيبة في الدور الأول من «البلاي أوف»، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعد خسارة الأول أمام نيو أورليانز هورنتس 100-109 والثاني أمام ممفيس غريزليس 98-101.

في المباراة الأولى، ضرب نجم نيو أورليانز كريس بول بقوة وقاد هورنتس إلى الفوز على الفريق الأصفر، بتسجيله 33 نقطة و14 تمريرة حاسمة و7 متابعات. أما كوبي براينت نجم لايكرز، فسجل 34 نقطة ولم ينجح بقيادة البطل



حقق ممفيس  
فوزه الأول في  
«البلاي أوف»  
منذ 16 عاماً



بول مسجل من فوق براينت (مارك تيريل - أ ب)



هلاعب أوروبا

اختار اللاعبون المحترفون في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، جناح توتنهام هوتسبر الويلزي غاريت بايل أفضل لاعب في البطولة المحلية لموسم 2010-2011. وحل الفرنسي سمير نصري لاعب وسط أرسنال ثانياً، والأرجنتيني كارلوس تيفيز مهاجم مانشستر سيتي ثالثاً، علماً بأن المنافسة شملت أيضاً الصربي نيمانيا فيديتش من مانشستر يونايتد، والهولندي رافيل فان در فارت من توتنهام، ولاعب وسط وست هام سكوت باركر، والاسكوتلندي تشارلي آدم من بلاكبول.

كذلك، اختير لاعب وسط أرسنال ومنتخب أنكلترا المتألق جاك ويلشير أفضل لاعب واعد.



يبدو بايرن ميونيخ الألماني متفانلاً حيال ضم حارس شالكه الدولي مانويل نوير إلى صفوفه؛ إذ قال المدير الرياضي كريستيان نيرلينغر لصحيفة «سودويتشي تشاينونغ»: «هناك نية واضحة. السؤال المطروح الآن هو عن سرعة التوصل إلى اتفاق»، بينما قال أولي هونيس: «أعرف قراره، لكن ينبغي انتظار ما سيحدث».



يواجه ميلان متصدر الدوري الإيطالي مشكلة هجومية إضافية بعد تأكيد غياب مهاجمه البرازيلي الكسندر باتو لثلاثة أسابيع بسبب إصابته في عضلات الفخذ الخلفية. وخرج باتو وهو يعرج في المباراة التي فاز فيها الفريق اللومباردي على سمبوريا 3-0 في نهاية الأسبوع، وقد أظهرت الفحوص إصابته بشد عضلي.

الدوري الأرجنتيني

تعدلات بالجملة تبقى الصدارة على حالها في الأرجنتين

وسميت المرحلة العشرون من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم بالتعادل، حيث خرجت الفرق الأربعة الأولى في الترتيب بنقطة واحدة فقط، فبقيت الصدارة على حالها.

وسقط ريفر بلايت في فخ التعادل السلبي مع خمينازيا دي لا بلاتا صاحب المركز الأخير، إلا أن منافسه المباشر فيليز سارسفيلد لم يستغل الموقف بعدما انتزع تعادلاً صعباً للغاية من كولون 1-1. سجل للأول زاباتا في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع بعدما تقدم كولون بهدف لفايانيسسي (66). ويحتل ريفر الصدارة برصيد 19 نقطة، مقابل 18 نقطة لفيليز الذي يواجه سان لورنزو غداً في مباراة الغيت الشهر الماضي بسبب شغب الجماهير.

وتعادل صاحبا المركزين الثالث والرابع أوليمبو واستوديانتييس 2-2. سجل للأول غالغان (30 من ركلة جزاء)، وباريرو (63)، وللتاني موسيه (54 خطأ في مرمى فريقه) وفرنانديز (58).

وتغلب كويلميس على نيولز أولد بويز 3-1. سجل للفائز روميو (23 و85) وكواتيروتشيو (62)، وللخاسر سبيردوتي (26).

وفاز راسينغ على إنديبندينتي 2-0، سجلهما هوش (43) وغوتيريز (86). وتغلب أيضاً أول بويز على هوراكان 3-1. سجل للفائز فابيان (12 و19) وغيلوتي (51 من ركلة جزاء)، وللخاسر كامبورا (21).

وتغلب غودوي كروز على أرجنتينوس جونيورز 0-1، سجله فيار (2). وتعادل بوكا جونيورز مع تيغري 3-3 في مباراة مثيرة. سجل للأول كولاو (42) وريكلمي (45) وورودريغيز (77)، وللتاني ستراكولورسي (21 و35 و69 من ركلة جزاء).

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

- 1- ريفر بلايت 19 نقطة من 10 مباريات
- 2- فيليز سارسفيلد 18 من 9
- 3- أوليمبو 17 من 10
- 4- استوديانتييس 17 من 10
- 5- غودوي كروز 17 من 10.



استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

37 36 35 31 22 14 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 875 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراجعة: 11 - 14 - 22 - 31 - 35 - 36 الرقم الإضافي: 37

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراجعة: لا شيء. - الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراجعة: - الجائزة الفردية لكل شبكة: ■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,533,620 ل. - عدد الشبكات الراجعة: 31 شبكة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,726,891 ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,533,620 ل. - عدد الشبكات الراجعة: 939 شبكة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 57,011 ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 122,496,000 ل. - عدد الشبكات الراجعة: 15,312 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,466,543,965 ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 105,020,843 ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 875 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 11362

■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل. - قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل. - عدد الأوراق الراجعة: ورقتان. - الجائزة الفردية لكل ورقة: 37,500,000 ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1362. - الجائزة الفردية: 900,000 ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 362. - الجائزة الفردية: 90,000 ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 62. - الجائزة الفردية: 8,000 ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

812 sudoku

			7	5		1			6
			9			4			5
5	2	3	6						
	7			8					6
	9	4				7	1		
	1			2					5
					5	9	8	3	
7		8			1				
9		2		4	6				

حل الشبكة 811

8	9	5	7	3	1	4	2	6
6	3	2	4	8	5	7	9	1
4	1	7	2	6	9	8	3	5
5	6	4	3	1	8	2	7	9
7	2	9	6	5	4	3	1	8
1	8	3	9	2	7	6	5	4
3	4	6	5	9	2	1	8	7
9	7	1	8	4	3	5	6	2
2	5	8	1	7	6	9	4	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 812

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مذيع وصحفية مصرية وزوجة الإعلامي عمرو أديب. منعها المحتجون المصريون من دخول ميدان التحرير بتهمة تضليل الشعب المصري في برنامجها قلب مصر 4+2+1+6+5 = إحدى الحواس ■ 10+3+8+7 = معدن معروف ■ 3+11+9 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: لوران غباغبو

إعداد  
نجوم  
مسعود

812 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصيا

1- من الأعياد تحتفل به الطوائف المسيحية - 2- عاصمة نيكاراغوا - غير ناضح من الفاكهة - 3- أداة إستثناء - مُعاد مرة بعد أخرى - 4- شاعر فرنسي راحل من مؤسسي حركة الثريا ومن رواد النهضة الأدبية - حرك وهز - 5- يتعب من العمل - رفيق الليل في الحديث - 6- رفع أكاماه - عكس مفيد - للتمني - 7- حرف جزم - إسم أطلق قديماً على المناطق الممتدة بين الرين والألب والمتوسط والبيرينيه والأطلسي - 8- فر من السجن - آلة موسيقية إيقاعية - الإسم الأول للملكة جمال لبنان - 9- أول الأعداد - عائلة موسيقي بلجيكي راحل له سمفونيات وأوبرات مشهورة - 10- الإسم القديم للمحيط الأطلسي

عمودي

1- بلدة لبنانية بقضاء المتن الشمالي - 2- نهر بين منشوريا وكوريا - عين غزيرة الدمع - 3- فيلم للسيدة أم كلثوم أو عملات عربية - يم أو خلاف بر - 4- متشابهان - ضرب العملة - نعم باللغة الروسية - 5- الإسم الذي أطلقه العرب على لغتهم - 6- إسم بونا في الصين - كلام أو كلمات - 7- إنقطع عن الطعام والشراب - خلاف علني - حرف عطف - 8- ضد بخل - أصور على الورق - 9- أعظم شعراء روما القديمة إمتان بشاعرية رقيقة - من أسماء الأفعال ومعناه أسرع - 10- ضوء الصباح - رئيس جمهورية الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- أمستردام - 2- ويكيليكس - 3- أبي - مزّن - فا - 4- لندن - برص - 5- أين - انكونا - 6- يوحنا - سل - 7- مجاهر - براد - 8- بر - باريس - 9- أكرا - وفا - 10- رعد - كربلاء

عمودي

1- كوالالمبور - 2- بيني - جز - 3- أكيندينا - إد - 4- مي - وهيك - 5- سلم - أضرارك - 6- تيرانا - رار - 7- ركن - كسبي - 8- دس - بو - رسول - 9- فرنسا - فا - 10- مضاص الدماء





أشخاص

# أحمد معلّ

## حوار السلطة والشعب... كي لا تحترق سوريا



أدخله اللوحة إلى فضاءات طقسية ودمجها مع السنيوغرافيا المسرحية

أنجز أعمالاً غرافيكية مستوحاة من الثورات والاحتجاجات العربية

فوتوغرافياً بالتعاون مع الباحث حسان عباس. إلى جانب ذلك، أنجز ديكورات سينمائية لافتة متعاوناً مع مخرجين مميزين مثل أسامة محمد، وعبد اللطيف عبد الحميد، واشتغل في الدراما التلفزيونية مع حاتم علي ونجدت أنزور، وفي المسرح مع فايز قرزق ويسام كوسا.

البراعة التي أظهرها معلّ في جدارياته الحاشدة، ظهرت أيضاً في تجريداته الحروفية، وفي الملصقات التي أنجزها لمهرجانات سينمائية ورياضية، وفي شغله الغرافيكي الذي وجد في الثورات والاحتجاجات العربية الأخيرة فرصة لتقريب تصاميمه الذكية من طموحات الشعوب وأحلامها بالتغيير.

نسألّه عن سوريا التي وصلها الربيع العربي في نسخة مختلفة عن تونس ومصر، فيبدي قلقه من «التفسيرات المتضاربة» لما يحدث، منبهاً إلى «خطورة بعض الجهات التي تشجع على الخراب والفتنة». الرسام الذي أنجز جدارية ضخمة تدعو إلى حوار حول مستقبل مشترك بين السلطة والمجتمع، يقول:

«الشعب يريد الإصلاح والمستقبل الحضاري، لا هدم البلد فوق الجميع. أنا من هذا الشعب أنا مع من لا يريد حرق سوريا».

### 5 تواريخ

1958

الولادة في بانياس

1987

حصل على الدكتوراه في «الاتصال البصري» من المدرسة العليا للفنون الزخرفية في باريس

1988

أقام باكورة معارضه في دمشق (غاليري أورنيانا)، وحصل على جائزة أفضل ملصق خارجي في ميونيخ

1989

عمل أستاذاً في «كلية الفنون الجميلة» في دمشق سبع سنوات

2011

عرض أعماله للمرة الأولى في بيروت، وأنجز جدارية ضخمة تدعو إلى الحوار بين السلطة والشعب من أجل إصلاح حقيقي في سوريا

أشبه بعواصف قوية تهبّ على المحترف السوري، وتحفر له مكانة متفردة راحت تتعزز بالبراعة الهائلة والمتنوعة لأعماله. بدأ ذلك بسلسلة معارض تحت عنوان «تجارب»، قبل أن ينزّه معجمه اللوني في جداريات ضخمة تتسع لحشود بشرية غير قابلة للتصديق أحياناً، لشدة ما هي متقنة ومباغطة. بطريقة ما، تحولت الكتل البشرية المقحمة داخل مناخات قيامية أو محاكمات ما ورائية إلى فنّ شخصي أو ماركة مسجلة باسم معلّ الذي واطب في الوقت نفسه، على ابتكار أفكار ومعادلات غرافيكية شديدة الذكاء والجادبية.

لا يمكن وضع الابن الرهيب (والمدلل أيضاً) للمحترف السوري داخل ممارسة تشكيلية واحدة، لا بسبب تنوع نتاجه فقط، بل بسبب تجويفه المستمر لشغله وتحذيه المتواصل لنفسه. «أعمالي ترجمة لفكرة أنني لا أريد أن أشتغل في خدمة أحمد معلّ» يقول الرسام الحائز جوائز عديدة بينها جائزة أفضل ملصق خارجي في ميونيخ (1988) و«جائزة البردة» للخط العربي (أبو ظبي 2007). لقد أدخل اللوحة إلى فضاءات طقسية تشترط على الجمهور طريقة محددة في التلقي، كما كانت الحال في معرض «ميرو بثلاثة أبعاد» (1994)، ثم دمج اللوحة مع السنيوغرافيا المسرحية كما في «تحية إلى سعد الله ونوس» (1998)، وتشارك مع الموسيقي العراقي رعد خلف في خلق مناخات سمعية بصرية، ونحت مجتمعاً طينياً وعرضه

علمي على طلابه: «من فضائل فترة التدريس في الجامعة أنها ساعدتني على الخوض في تحليلات عميقة لعملية نفسه. في السابق، كنت أعمل وأصل إلى نتائج من دون تحليل. مع طلابي، صرت مطالباً بأن أعلل كل شيء، وأجد مرجعية واضحة، بعيداً عن ثنائية الجميل والقبيح التقليدية».

المقاربات الجديدة مع الطلاب حولته إلى أستاذ «فوضوي» و«ناشز» مقارنة بالطرق التقليدية والكسولة المتبعة من أغلب زملائه المدرسين. هكذا أرهق طلابه بإنجاز ستين مشروعاً، بدلاً من ثلاثة مشاريع مقررة كل ثلاثة أشهر. توصل معهم إلى إعادة النظر في العديد من المسلمات الدراسية. اشتغلوا على أفكار وصياغات حاضرة في البيئة المحلية ابتداءً بالبهارات وانتهاءً بالمحارم الورقية. «حاولت تقصير المسافة بين ما يحدث في الجامعة والحياة الثقافية في الخارج. ناقشنا مسائل حديثة تتعلق بمنهج الصورة بما هي وسيلة اتصال مفتوحة على معانٍ فلسفية وسيميولوجية. المشكلة أن ما قدمته لم يرحّب به في ظل تقاليد جامعية راسخة في سباتها». يتنهد مضيفاً: «لو أردت اليوم إنجاز بحث في كلية الفنون عن شخص اسمه أحمد معلّ لدرّس هناك سبع سنوات، فلن يجدوا ما يقدمونه لك».

أثناء التدريس، وبعده، يمكن القول — من دون مبالغة — إن مواهب أحمد معلّ بدأت بالتفجر وليس بالظهور. كانت معارضه المتتالية

التي تعامل بها لاحقاً مع الفن. اختار قسم «الاتصال البصري» في «كلية الفنون الجميلة» في دمشق، لأنه عدّ ذلك علماً لا يُحصّل من دون دراسة، بينما يمكن تحقيق الكثير في الرسم بجهود شخصية.

في غاليري «مارك هاشم» حيث التقيناه على هامش معرضه الأول في بيروت، تعلق ضحكته الساخرة وهو يقول: «ظننتُ أن دراسة الاتصال البصري سُدخلني مجال التصميم والغرافيك، حيث يمكنني الحصول على مال كاف كي أرسم على حريتي، لكن العكس هو الذي حدث».

تخرّج أحمد معلّ بدرجة امتياز شرف في العام 1981، ثم أنهى الدكتوراه في «المدرسة الوطنية للفنون الزخرفية» في باريس العام 1987. في هذه الأثناء، ركّز على الدراسة، طارداً أيّ حماسة أو رغبة متسرعة في إقامة معرض شخصي. هناك، تسرّب البعد الفلسفي والفكري إلى كل ما له علاقة بالتصميم الغرافيكي. تحوّل الرسم من مزاج متقلب، وتقنيات إجرائية، إلى درس سيميولوجي تتدخل فيه البنيوية واللسانيات والفنون المعاصرة، وتفتح أمام الرسام الشاب أبعاداً جديدة جعلته يصدق طموحاته المختلفة والشائكة.

الترجمة الممكنة لكل ذلك حدثت بعد عودته إلى دمشق، وتعيينه أستاذاً في الكلية التي تخرج منها. ولأنه لم يكن غريباً عن أجواء الدراسة المفتقرة إلى مناهج واضحة، فضلاً عن ضعف الجانب العلمي والفكري فيها، سعى إلى تطبيق منهج

### حسين بن حمزة

في بانياس، وعلى بعد ستة أمتار من البحر المتوسط، فتح أحمد معلّ عينيه أمام زرقة شاسعة. بعد سنتين، انتقلت عائلته إلى مدينة الرقة، فحل لون الطمي الفراتي محل الأزرق البحري. الألوان هي أول ما أثار انتباه الفتى الذي سبقه شقيقه طلال إلى معجمها المتلاطم. لا يزال يتذكر ديون المخزون البصري الأول على أعماله. كان الطمي «ذهباً في متناول الجميع والسقوط على

التراب لا يؤلم لفرط هشاشته، والعواصف الرعدية والغبارية تجعل القيامة مسألة يومية في حياة الناس».

لا يغيب الشعر عن كلام الرسام السوري الذي يقف على حدة، ليس بين مجاليه فقط، بل داخل المحترف السوري كله. المناخ السحري والإحساس الدهري صاراً جزءاً من تكوينه الشخصي، ومُنحاه خيالاً طليقاً، ستظهر ترجماته المدهشة في أعماله. بالنسبة إليه، «كل الأيديولوجيات التي نتعلمها لاحقاً وظيفتها أن تقصّ أجنحتنا وتقيّد عفوينا». لذلك، سعى إلى تجنب ما يقيد طموحاته وأفكاره الغربية.

في البداية، رسم على سترته، ثم على سترات الشباب وتنانير الفتيات. جرّب الطباعة والغرافيك بوسائل بدائية. استثمر براعته في الخط لصنع أرمات للمحال التجارية. اللهو المبكر لم يمّس الجدية الهائلة